حولية الكوفة

دورية سنوية، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد السادس . شهر شوال . ١٤٣٧ هـ / تموز . ٢٠١٦ م

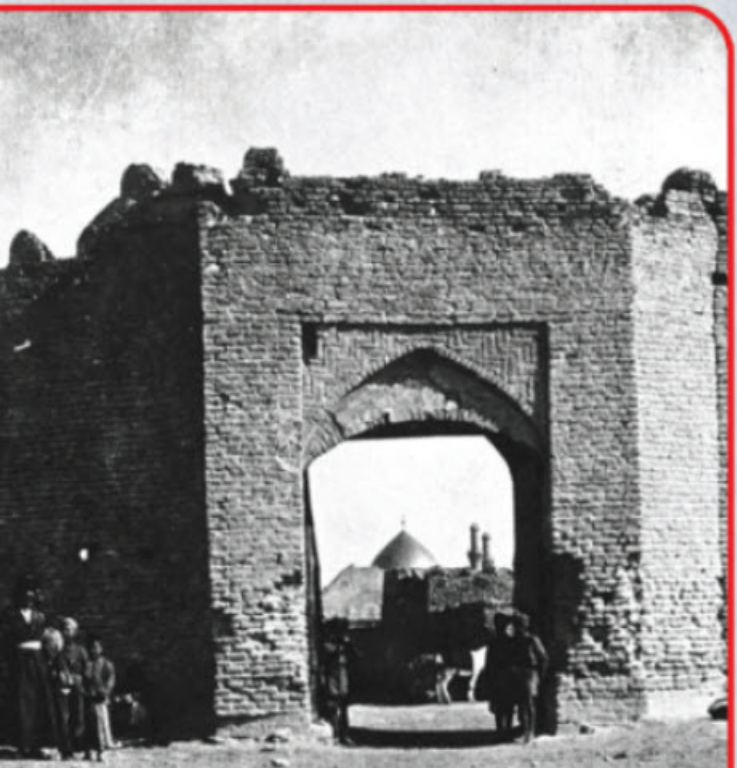

عدد ممتاز

بمناسبة ختام فعاليات عام الامام علي (عليه السلام)

٦

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

رئيس التحرير
د. كامل سلمان
الجبوري

شعر
سفيان بن مصعب العبدي
(ت نحو 170هـ/791م)

جمعه وقدّم له:
الدكتور عبد المجيد الإسداوي
أستاذ الأدب العربي القديم بكلية الآداب
جامعة المنيا/مصر

الإهداء

إلى فضيلة الأستاذ الدكتور العلامة/ عبد الهادي الفضلي.. أعزه الله وحفظه ورعاه، وسدد على الصراط المستقيم دائماً خطواته.. وبارك في علمه ونفعنا به..

(طرقت بابه، أكثر من مرة، طالب علم وأدب وحكمة، فغمرني بفضله العظيم وأخذني إلى مشارف الطموح منعماً)..

فجزاه الله تعالى عني كل خير..

أبو الطاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رب العالمين بدايةُ كلّ خيرٍ، وتمامُ كل نعمةٍ، والصلاة والسلام على المصطفى الكريم، وعلى آله، وتابعيهم، بإحسان، إلى يوم يُبعثون...

وبعدُ

فيطيبُ لي أن أُقدم ثمرة متواضعة من ثمرات مُصاحبتي عيون الشعر العربي، بمُحاولة جمع شعر سفيان بن مصعب العبدي، والتعريف به، وبنسبه، وعصره... والله من وراء القصد، وهو الوليُّ المستعان....

أولاً: الدراسة

(أ)- الشاعر وقبيلته.

(ب) شعراء عبد القيس.

(ج) شعره.

أ- الشاعر وقبيلته:

هو أبو عبد الله (محمد) سفيان بن مصعب العبدي الكوفي[1]، يتصل نسبه بعبد القيس بن ربيعة بن نزار؛ وهم بنو عبد القيس بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[2].

---

(1) ينظر بالتفصيل:
- رجال الطوسي، 213، ومعالم العلماء، 139، والوجيز في علم الرجال (رجال المجلسي)، 220، والكُنى والألقاب، 20/2، وأعيان الشيعة، 267/7،والذريعة، 703/3/9، والغدير في الكتاب والسنة والأدب، 294/2، وأدب الطف، 170/1، ودائرة المعارف الإسلامية الشيعية، 155/1، وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، 294/2، وتنقيح المقال، 40/2، والقصائد الخالدات في حب أهل البيت، 19/11، وديوان أشعار التشيع، 345-264، وشعراء الغدير، 201/1-202.... ومصادرها ومراجعها...
وفي (أعيان الشيعة) قال المؤلف (رحمه الله) «وعن أكثر النسخ: سيف بن مصعب، وهو المطابق للنسخة المطبوعة»!!

(2) ينظر بالتفصيل:
- جمهرة النسب، 582-584، ونسب معد واليمن الكبير، 101/1 - 112 ومختلف القبائل ومؤتلفها، 315، والمعارف، 92، والاشتقاق، 324 - 331 والأغاني، 252/13، وجمهرة أنساب العرب، 295 - 296، 469، والعقد الفريد، 357/3-358، والإيناس في علم الأنساب، 68، وأنساب العوتبي، 147/1، وأنساب السمعاني، 135/4- 139، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، 311، وأعيان الشيعة، 267/7، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة، 726/2-727، وقبيلة عبد القيس منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، 23-26...ومصادرها...
- وفي العقد الفريد: أن من اللبوء رئاب بن زيد بن عمرو بن جابر بن خبيب...
- وفي الأغاني: إن أبا عبد القيس هو أفصي بن جديلة بن أسد، وأفصي جد بكر بن وائل هو أفصي بن دعمي.
- وفي أنساب العوتبي: أن من اللبوء زياد الأعجم والفضل بن خالد.

والمُنتسب إلى هذه القبيلة، بفروعها المتعددة، مُخيَّرٌ بين أن يقول: (عبديّ)[1]، أو عبقسيّ[2]، أو (قيسي)[3]....

وتبدأ شجرةُ عبد القيس[4] بابنيه (أفصي)، و(اللبوء)... أمّا (أفصي) فولد (لكيزا) وشنّاً، ومن هذين الولدين تفرعت معظمُ بطون القبيلة، وأخذت في الاتساع[5].

وأما (اللبوء) فقد ذكره ابن دُريد (ت321هـ) واصفاً أبناءه بقوله: إنهم حيّ عظيم، ولهم عدد كثير بُتَّوج[6] وغيرها، وليس فيهم رجل معروف، إلا رجل يقال له: زياد الأعجم[7]...

ويُجمِعُ أصحابُ المصادر والمراجع التاريخية والجغرافية، ونحوها على أن الموطن الأصلي لعبد القيس هو (تهامة)[8]...

ثم تفَّرقت ربيعةُ، التي كان أبناء عبد القيس ينتمون إليها، أولاً، على أثر نشوب صراع بين بني عبد القيس، وبين بني النمر بن قاسط فاختار العبديون (البحرين)، فتوجهوا إليها، واستقروا بها، وساقهم إليها عمر بن الجعيد بن صبرة[9].

والمُرَجَّحُ أن هجرات العبديين من (تهامة) إلى (البحرين) كانت منظمة، ومكثفة، وقوية، ولم تكن العكس، بدليل أنهم لما قدموا إلى البحرين، أجلوا عنها (إياد)[10]...

ويذهب بعضُ المؤرخين إلى أن وجود العبديين في البحرين إنما كان قبل بدايات القرن الرابع الميلادي، ولكننا لا نستطيع تحديد الزمن الذي شهد مجيئَهم إليها على وجه الدقة[11]...

وأياً ما كان الأمرُ في زمن هذا المجيء، ودوافعه الحقيقية، فقد أدى إلى انفصال عبد القيس عن أمُها (ربيعة) بعد أن كانت جُزءاً، لا يتجزأ منها، وساعد على تشتيت أبناء القبيلة (الفرع المستقل حالتئذ) بعد أن كانوا مجتمعين في مكان واحد، واضطرارهم إلى خوض عدة حروب، ومناوشات جديدة، ضد سكان منطقة البحرين الأصليين، قبل أن يندمجوا معهم، فيما بعد.

وقد فصلتْ بعضُ المصادر والمراجع[12]، الإشارات إلى مواضع استيطان أبناء عبد القيس، وخاصة في كل من (الخَطّ)[13]، وما حولها، و(القَطيف)[14]، و(الشفار)[15] والظهران، و(هَجَر)[16]، و(بينونة)، و(الجَوْف)[17]، و(العُيُون) و(الأحساء)، و(العوقة)، و(أوال)، و(جواثا)[18]، و(حوارين)، و(الرجراجة)، و(الرمانتين)،

(1) الاشتقاق، 17، والصحاح، 501/3، وأنساب السمعاني، 135/4، وعجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، 88، ولب الألباب في تحرير الأنساب، 175، وأعيان الشيعة، 267/7.

(2) الاشتقاق، 17، وأنساب السمعاني، نفسه.

- وفيهما: إن العبقسي «هي الأشهر، وذلك راجع إلى انفراد هذه النسبة بعبد القيس، فإذا ما قيل» (عبقسي): فيفهم أن الشخص المشار إليه ينتمي إلى عبد القيس.

(3) أنساب السَّمعانيّ، نفسه...

- وفيه: إذا قيل: (قيسي)، فإن الأمر يحتاج إلى تريث وتحقق من الشخص المشار إليه، فبالإضافة إلى كونها نسبة إلى (عبد القيس)، فإنها -أيضاً- نسبه إلى جماعة اسمهم: (قيس)، منهم: قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل، وقيس عيلان بن مُضر بن نزار...

- وقال عبد الرحيم مبارك: في بعض الأحيان يقال لهم (عبد القيس): (عبد)، بدون ياء، فتدل على أنها نسبة إلى عبد القيس كما قال الشاعر (الحسين بن ثابت العبديُّ/ أحد شعراء القرن السادس الهجري):

صحْ بالعشيرة من عبد وصفْ وأعدْ بدارهم واستغثْ أُسْداً بها نجبا

- قبيلة عبد القيس منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي، 18، ومصدره.

(4) ينظر الشكل التوضيحيّ، ص5..

- عن: (قبيلة عبد القيس، 201، وتاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، 57)..

(5) قبيلة عبد القيس، 12-16 ومصادره.

(6) تُوَّجُ مدينة صغيرة، كانت بفارس، من (كازرون)، فُتحتْ في عهد الخليفة عمر، فبنى فيها المساجد، وجعلها داراً للمسلمين، وأسكنها عبد القيس،وغيرها... (معجم البلدان، توج، 56/2).

(7) الاشتقاق، 324 - 325.

(8) البيان والتبيين، 96/1 - 97، وجمهرة أنساب العرب، 299، ومعجم ما استعجم، 79/1، والإنباه على قبائل الرواة، 103 - 104، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، 311، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 484/4، ومصادره..

(9) معجم ما استعجم، 81/1، وجمهرة أنساب العرب، 299، وتحفة المستفيد، 56/1.

(10) قبيلة عبد القيس، 21.

(11) قبيلة عبد القيس، نفسه.

(12) ينظر بالتفصيل:

- البيان والتبيين، 96/1-7-97، وفتوح البلدان، 95، والاشتقاق، 81/1، 333، ومعجم ما استعجم، 208/1 / 401- 402، 503، 986، 108... ومعجم البلدان، 112/1، 236، 11/2، 9، 106، 174، 187، 38/3، 87، 338، 353، 419، 63/4، 181، 373، 340/5.. وأنساب العوتبي، 148/1، والروض المعطار، 181، وتحفة المستفيد، 5-17، والمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية / البحرين قديماً، 154/1، 834/2، 776، 1245/3، 1486/4... وقبيلة عبد القيس، 23-26، والبحرين في صدر الإسلام، 57-59، ومنطقة الخليج، 37-38... ومصادرها...

- وينظر الخريطة، ص4 - عن تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص663..

(13) نسب معد واليمن الكبير، 70/2، ومعجم البلدان، 180/4، وقبيلة عبد القيس، 27.

(14) الأغاني، 81/14،وقبيلة عبد القيس، 27-28..

(15) طبقات فحول الشعراء، 274/1، وقبيلة عبد القيس، 28-29.

(16) معجم ما استعجم، 81/1، ومعجم الأمثال، 646/1، قبيلة عبد القيس، 30.

(17) معجم البلدان، (القطيف)، وقبيلة عبد القيس، 30.

(18) ديوان عامر بن الطفيل، 49، وقبيلة عبد القيس، 30-31.

و(الصادر) و(صلاصل)، و(عينين)، و(المشقر)[1]، و(العقير)[2]، و(الزارة)، و(العليقة)، و(السهلة)، و(جبلة)، و(الجبيلة)، و(سيهات)، و(الجار)[3]... وغيرها من المدن، والقرى الخليجية المعروفة، قديماً، وحديثاً، من ساحل عُمَانَ جنوباً، إلى حدود العراق، شمالاً، وشرقا، جهة الهند...[4] إضافة إلى مُزاولة بعض الصناعات الملائمة لبيئتهم، حينئذ، وفي مقدمتها: صناعة المنسوجات، والفوط والرماح، والدروع، والسفن، ونحوها... جنباً إلى جنب مع صناعة التمور، والخمور، وأوعيتها[5]...

كما مارس بنُو عبد القيس الزراعة، وما يتصل بها من حفر الآبار، ونحوه، معروفين بزراعة الحنطة، والشعير، والحنَّاء، والنخيل... وغيرها...[6]..

وتسكتُ المصادرُ عن الإشارة إلى مدى اعتناق العبديين مبادئ الديانات التي كانت منتشرة بمنطقة (البحرين)، وخاصة في منازل العبديين، قبل الإسلام، ولا سيما اليهودية، والمجوسية، والأسبذية (وهي عبادة الخيل).. في الوقت الذي تطالعنا فيه بعضُ الروايات بمدى عبادة بعض العبديين كُلاً من الصنمين: (ذي اللبا)[7]، و(المُحرَّق)[8].

وذكر ابنُ حبيب البغدادي (ت245هـ) أن (ذا اللبا) صنمٌ كان بالمُشقرَّ، وكان سدنتُه من بني عامر من عبد القيس، وكان عُبَّادُهُ يلبُّون عنده بقولهم[9]:

لبيك اللهم لبيك

لبيكَ فاصرفْ عَنَّا مُضَرْ وسلّمَنْ لنا هذا السَّفَرْ

إن عماً فيهم لمزدجَرْ واكفنا اللهُم أرباب هَجَرْ

- أما (المحرَّق) فهو صنمٌ كان بسلمانَ، في نجدٍ، عبدته بنُو بكر بن وائل، ثم عبدتْه ربيعةُ[10] بما فيها عبد القيس، قبل هجرتها من تهامة.

وكانت تلبيةُ العبديين وغيرهم للمحرَّق بقولهم[11]:

لبيك اللهم لبيك

لبيك حجاً حقاً تعبداً ورقَّا

جئناكَ للنَّصاحَهْ لم نأت للرقَاحَهْ!!

كما تطالعنا بعضُ الروايات الأُخرى بمدى تغلغل النصرانية، وانتشارها بين العبديين[12].

وكان (المذهب النسطوريُّ)، من مذاهب النصرانية، هو المذهب السائد في البحرين، حينئذ، وكانت كنائسُهم، وأساقفتُهم مُنتشرةً في مدائنها، حيث كان لهَجَرَ أسقف، يُدعى (إسحاق)، وآخر يُدعى (فوسَ)[13]، وكان لدارينَ، في تواريخهم ثلاثةُ أساقفة، وهُم، (بُولس)، و(يعقوب) و(يشوعباب)[14]، وفي القطيف، آنذاك، للنصارى عدةُ كنائسَ، ومن أساقفتها: (إسحاقُ)، و(شاهينُ)[15]...

وكان ممن يدين بالنصرانية قُربَ ظهور الإسلام: بحيرى الراهب، ورئابُ الشنيُّ، وهما من عبد القيس.

وممن تحوّل عنها إلى الإسلام: المنذرُ بن ساوى، والجارودُ بن المنذر سيدُ عبد القيس[16]، إضافة إلى (رئاب الشني) الذي سأل عنه المصطفى الكريم(ﷺ) وفْدَ عبد القيس[17]، عند وفودهم عليه، بالمدينة المنورة..

ويدلُّ بعضُ الروايات على مدَى استجابة العبديين لنداء الإسلام، ودخولهم في رحابه طائعينَ، غيرَ مُكرَهين عليه... من ذلك مما أورده كلٌّ من ابن جرير الطبري (ت310هـ) والقرطبي (ت693)[18]، عند تفسيرهما قوله (تبارك وتعالى): ﴿**أَفَغَيْرَ دِينِ**

---

(1) ديوان المثقب العبدي، 71-74، والأصمعيات، 164، والشعر والشعراء، 387/1، 399، والحماسة البصرية، 396/1.

(2) تاريخ الطبري، 400/1، والكامل في التاريخ، 32/1.

(3) الأصمعيات، 201، وجمهرة النسب، 589/1-592، ولسان العرب، (الدار)... والبحرين في صدر الإسلام، 118، 126.

(4) صحيح مسلم، 155/1.

(5) البحرين في صدر الإسلام، 118..

(6) صور الأرض، 25، وآثار البلاد وأخبار العباد، 280، ومجمع الأمثال، 98/2، والبحرين في صدر الإسلام، 150.

(7) السيرة النبوية، 103/3، وطبقات ابن سعد، 564/5، وقبيلة عبد القيس، 43، ومعجم الأوثان والأصنام عند العرب 49.

(8) معجم البلدان، 378/2، 432 ومعجم الأوثان والأصنام عند العرب 79-80.

- وقارن: فتوح البلدان، 95-96، وفيه إشارات إلى عبادة العبديين للخيل، وانتشار كل من المجوسية، واليهودية بينهم..

(9) المحبر، 115، ونصوص التلبيات قبل الإسلام، م.(البحوث والدراسات العربية)، بغداد، ج11، النص (26).

(10) المحبر، 317، وجمهرة أنساب العرب، 493، وقبيلة عبد القيس، 44، ومعجم الأوثان والأصنام عند العرب، 79-80،ومصادرها.

(11) رسالة الغفران، 563، المحبر، 315، ونصوص التلبيات قبل الإسلام، م.(البحوث والدراسات العربية) بغداد، ج11، 1982 م، النص رقم (4)..

(12) المختار في الرد على النصارَى، 8-85، وطبقات ابن سعد، 559/5، والبصائر والذخائر، 44/5، وجمهرة أنساب العرب، 491، والكامل في التاريخ، 203/7 وشعر النصرانية من الجاهلية حَتَّى نهاية القرن الثاني الهجري، 4 ومصادره.

(13) البحرين درة الخليج، 31-32وتاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، 108.

(14) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، 71/1.

(15) البحرين درة الخليج، 31-32وتاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، 108.

(16) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 622/6.

(17) تاريخ اليعقوبي، 79/2، والاشتقاق، 325 - 326، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، 567/6.

(18) الجامع لأحكام القرآن، 128/3.

الله يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماوات وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[1] -بإسلام بني عبد القيس طوعاً - جنباً إلى جنب الأنصار، وبني سليم...

كما خاطب الرسولُ الأكرمُ(ﷺ) الأجلاءَ من الأنصار، موصياً إياهم ببني عبد القيس خيراً بقوله: «يا معشر الأنصار، أكرموا إخوانكم، فإنهم أشباهكم في الإسلام، أشبه شيئاً بكم أشعارا، وأبشاراً، أسلَمُوا طائعينَ غيرَ مُكرهين، ولا مُوتُورين»[2]...

والظاهر أن الدافع وراء إسلام أبناء هذه القبيلة، في الفترة المبكرة من تاريخ الإسلام، كامن في زعامتهم، وأفرادها؛ فالخيرية الموجودة فيهم، وفي نفوسهم هي التي أخذت بمداركهم إلى اعتناق الإسلام، بعد ما تبين لهم الحقُّ، وتبين لهم صدقُ ما بُشّرُوا به في الإنجيل؛ فدخلوا في الإسلام، وقبلوه عن قناعة[3].

وروى الإمامُ أحمدُ بن حنبل (ت241هـ)[4] بسنده، عند وفد عبد القيس، أنهم قالوا: «قدمْنا على رسول الله(ﷺ) وصحبه، فاشتد فرحُهم بنا؛ فلما انتهينا إلى القوم؛ أوسعُوا لنا فقعدنا، فرحَّبَ بنا النبيُّ(ﷺ)، ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال: من سيدُكم وزعيمُكم؟

فأشرْنا بأجمعنا إلى المُنذر بن عائذٍ...».

والظاهر أن وفد عبد القيس هذا كان من أقدم الوفود التي وفدت على النبيِّ(ﷺ)؛ ففرح بهم الرسول (عليه الصلاة والسلام)، وصحبه، ولما قدموا إلى (هَجَرَ)؛ بَنَوا مسجداً، وصلّوا فيه الجُمعة، وعُرفَ بأنه أولُ مسجدٍ أقيمت فيه الجمعةُ بعد مسجدِ رسول الله(ﷺ)[5].

ومن المحتمل أن تكون هذه الوفادةُ قبل السنة الخامسة بعد الهجرة[6]..

وذكرت المصادرُ أن الجارود بن عمرو (ت20هـ) قدم على رسولِ الله(ﷺ) في وفد عبد القيس، وتختلف آراءُ المؤرخين في تحديد سنة هذه الوفادة، وإن لم تخرج دائرةُ اختلافهم عن سنتي (9، 10) بعد الهجرة..

وأشار نور الدين الحلبي (1044هـ) إلى أن عدد هذا الوفد كان (16) رجلاً[7]...

(1)سورة آل عمران، الآية (83).

(2) المسند، (استانبول)، 1982/3 م، وينظر أيضاً: كتاب المغازي، 405،409.

(3) قبيلة عبد القيس، 53.

(4) المسند (بيت الأفكار)، الحديث رقم (15644 / 15559)، ص 1073.

(5) صحيح البخاري، 215/1.

(6) جمهرة النسب، 585، 586، 589، ونسب معد واليمن الكبير، 105، وتاريخ خليفة بن خياط، 93، والسيرة النبوية، 221/4 وتاريخ الطبري 136/3 – 137، والدرر، 255، 256، والكامل في التاريخ، 166/2.

(7) السيرة الحلبية، 249/3.

وبعد انتقال النبي(ﷺ) إلى الرفيق الأعلى (ربيع الأول من سنة 11هـ) ارتدَّ كثيرٌ من أبناء القبائل العربية عن الإسلام، أو بعض أحكامه، أما عبدُ القيس ففاءت إلى أمر الله (سبحانه) وامتثلت لمبادئ شرْعه، ومنهاجه، وذلك بفضل تدارُك الجارود، وصحبه من العبديين، وتمكُّنهم من ثَنْيهم عن عزمهم؛ فبقوا على الإسلام، وثبتوا عليه[8].

ثم وقعت بينهم، وبين بني بكر بن وائل حروبٌ؛ بسبب ثباتهم على الدين الحنيف، فحصروا في (جواثا) حَتَّى أتي المددُ من المسلمين، فانتصر العبديون، وهزموا المرتدين[9]...

كما شاركوا في مسيرة الفتوحات الإسلامية المظفرة في كل من (الزارة)، و(السابون)، و(دارين) و(البويب)، و(القادسية)، و(المدائن)، و(جلولاء)، و(فارس)، و(خراسان)، وما وراء النهر، وأفريقيا[10]، وغيرها من الأمصار[11]...

وأشار بعضُ الشواهد إلى مدى علاقة العبديين الوطيدة بالخليفة أبي بكرٍ(ت13هـ)؛ بسبب ثباتهم على الإسلام، وتمكُّنهم من دحْر المرتدين، وكسر شوكتهم، بمنطقة (البحرين)، في بداية خلافته، كما نوهت بعضُ الروايات بوفادة بعض العبديين على الخليفة عمر(ت25هـ)، ووصيتهم إياه[12]..

واختلفت الأحوالُ بهم في عهد الخليفة عثمان(ت35هـ)، الذي اختار عبد الله بن سوار العبدي، ليكون أحد ولاته[13]. وذكر الطبري[14] وابن الأثير (ت630هـ)[15] أن (هرم بن حيان العبدي) (ت26هـ) كان أحد الذين هبُّوا لنُصرة عثمان، عند محاصرة الثائرين إياه...

وفي الوقت نفسه يطالعنا بعضُ الأخبار عن مشاركة بعض العبديين في غمرة الثورة على عثمان (في شوال من سنة 35هـ)، يتقدمهم زيدُ بن صُوحانَ (ت36هـ) وحكيمُ بن جَبَلَةَ

(8) كتاب الردة، 147، و الخلافة الراشدة والبطولة الخالدة في حروب الردة، 195.

(9) كتاب الردة، 59–63، 147–148، 150–155، 161وفتوح ابن أعثم، 40/1–45.

(10) فتوح البلدان، 103/1، 311/2، 317، 373، وتاريخ ابن خياط، 42، 133 وطبقات ابن سعد، 132/6، والمعارف، 115.

(11) نسب معدّ واليمن الكبير، 106، وتاريخ الطبري، 464/3، قبيلة عبد القيس، 79–107.

(12) العقد الفريد، 358/2، وأُسد الغابة، 20/3، والإصابة، 232/5- 233، وشرح نهج البلاغة، 337/5.

(13) تاريخ ابن خياط، 59/1، و البحرين في صدر الإسلام، 214، وتاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، 37.

(14) تاريخ الطبري، 74/4، 266، 286، 352.

(15) الكامل في التاريخ، 52/3.

(ت36هـ)، وذُريحُ بن عَبَّاد (ت؟) العبديون[1]...

وانتقلت آثارُ هذا الخروج على عثمان، من قبل بعض العبديين إلى عهد الإمام علي(عليه السلام) (ت40هـ)؛ فما إن قُتِلَ عثمانُ؛ حتَّى أُخِذَت البيعةُ لعلي، فبايعه الناسُ، وفي مقدمتهم زَعماءُ عبد القيس، ولاَ سيما صعصعةُ بن صوصان، وحكيمُ بن جَبَلَةَ، الذي أضاف -إلى ذلك- أخذه البيعة للإمام من بعض الصحابة، كالزبير بن العوام (ت36هـ)[2] كما اختار الإمامُ عليٌّ بن أبي طالب صعصعةَ بن صوحانَ سفيراً بينه وبين معاوية (ت60هـ).

وفي الوقت نفسه نلحظ مدى اضطراب ميُول بني عبد القيس تجاه قادة وقعة (الجمل)، (سنة (36هـ) ما بين مُناصرٍ لهذا الفريق، أو ذاك، وإن كانت أغلبيتُهم قد مالت؛ لأسباب، أو أخرى، إلى تأييد الإمام عليّ ومُناصرته على خُصومه، في هذه الوقعة، وما تلاها، وخاصة (صفين 38هـ)...

وتذكر المصادر أن علياً اعتمد، بشكل كبير، في هذه الوقعة، بخاصة، على رجال عبد القيس، فاختار الحارثَ بن مُرَّةَ العبديَّ (ت42هـ) على رجالة ميسرته، وكان بنو عبد القيس، في (صفين) فريقين، أولهما بقيادة صعصعة بن صوحانَ، والآخر بقيادة عمرو بن جبلة[3]...

وبانتقال دفة الحكم للأُمويينَ (41-132هـ) - ظلت قلوبُ أغلبية العبديين مرتبطةً بولائها لأبناء الإمام علي وأحفاده من بعده؛ مما أوقعهم في حروبٍ دامية مع الأُمويين، وأنصارهم، وخاصة الحَجَّاجِ الثقفي (ت96هـ)، ففي الوقت الذي وقف فيه معظمُ العبديين موقفاً حيادياً من نهضة الإمام الحسين(عليه السلام) (ت61هـ) لطلب الإصلاح - اتخذ المنذرُ بن الجارود (ت61هـ)، وهو أحدُ رؤوس الأخماس في البصرة[4]، موقفاً عدائياً للحسين، مؤثراً رضي عبيد الله بن زيادٍ (ت67هـ)، حينئذ، على رغبة الحسين.

كما شارك رضي بن منقذ العبدي في صفوف الأمويين، في قتال الإمام الحسين، وندم، ندما شديداً على فعلتِه تلك[5]...

أما يزيدُ بن نبيط وابنه عبد الله فكانا من الذين نصروا الحسين، وقاتلوا معه[6]...

(1) فتوح ابن اعثم، 421/1 - 423 تاريخ الطبري 326/4، 349، 353، 375، 378، 403، 434، 476، 782، 484... وغيرها، 652/2، والبداية والنهاية، 173/7.

(2) تاريخ الطبري، 318/4، 320، 321، 323، 324، 328، وغيرها. والكامل في التاريخ، 84/2.

(3) المغازي النبوية، 154 وتاريخ ابن خياط، 194، وقبيلة عبد القيس، 120-121.

(4) تاريخ الطبري، 80/4، 505، 318/5، 319، 357.

(5) تاريخ الطبري، 432/5، 433.

(6) تاريخ الطبري، 354/5، وقبيلة عبد القيس، 127 129.

وفي الوقت نفسه نلحظ مدى تعاطف بعض العبديين مع فرقة (التوابين)، التي استعد أفرادُها للحرب، والوثوب على قَتَلَة الحسين، سنة (65هـ)، وشارك المثنى بن مخربة (ت67هـ) وأبو الجويرية وغيرُهما من العبديين في هذه الحركة[7]...

كما شارك بعضُهم في ثورة المختار بن أبي عُبيد الثقفي (ت67هـ)، ضد الأُمويين، وغيرهم من الأحزاب المعاصرة لهم، حينئذ، وإن وقف بعضُهم الآخرُ إلى جانب عبد الله بن الزبير (ت73هـ)، ووالِيه الحارث بن عبد الله (القباع) (ت80هـ)[8]، ثم انضموا لمؤازرة المُهلَّب بن أبي صُفرة (ت83هـ) عامل ابن الزبير، في حُروبه للخوارج، فكانوا ميسرته، في كل معاركه، التي دارت رحاها في كل من سنوات (65 - 66، و 77)، وأبلوا بلاءً حسناً في معارك خُراسان سنة (96هـ)، إذ شارك منهم نحو (4) آلاف مقاتل، حينئذ، يتقدمهم عبدُ الله بن علوان العبديُّ[9]...

وهناك أناس من العبديين شذوا عن روح القبلية، في هذا الشأن، ونحوه، فالتحقوا بولائهم للأُمويين، ففازوا ببعض المناصب، أو غيرها، وخاصة الأشعث بن عبد الله بن الجارود أحد وُلاة سليمان عبد الملك (ت99هـ) على البحرين، واليمامة[10]، وبِشْر بن سلام أحد ولاة مروان بن محمد (ت132هـ)[11] إضافة إلى كل من الشعراء: أبي الجويرية، وخالد بن المعارك، ورضي بن منقذ، وعمرو بن مبردة، وكعب بن جابر، وحبيب بن عوف.. ونحوهم، من ذوي الولاء الأُموي[12]... جنبًا إلى جنب صالح بن مخراق أحد القادة الذين اعتمد عليهم قطريُّ بن الفُجاءة (ت78هـ)[13] وأبي الحديد الشني والمقعطر العبدي أحد مرشحي قطري بن الفجاءة للإمارة على الخوارج، حينئذ[14]، والحارث بن كعب، وداود بن عقبة، وزياد الأعسم، وغيرهم من الشعراء الخوارج...[15]، في

(7) تاريخ الطبري، 558/5، 590، 600، 605، 8/6، 66-72، 68.

(8) تاريخ الطبري، جـ5-6، والكامل في التاريخ، 65/4، وقبيلة عبد القيس، 132 - 135.

(9) تاريخ الطبري، 512/6، ومعجم قبائل العرب، 726/2، 727، وقبيلة عبد القيس 139 - 152.

(10) تاريخ بن خياط، 324/1، والبداية والنهاية، 219/9، والعيون والحدائق، 59، والبحرين في صدر الإسلام، 214 - 215، وتاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، 347...

(11) تاريخ ابن خياط، 431/2، و البحرين في صدر الإسلام، 215، وتاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، 347.

(12) تاريخ الطبري، 597/5، 598، 605، وشعر عبد القيس، 7.

(13) الكامل في اللغة والأدب، 142/3، وتاريخ الطبري، 122/6، 169، والكامل في التاريخ، 117/4.

(14) قبيلة عبد القيس، 146-147.

(15) شعراء عبد القيس، 6.

العصر الأموي، كما سنرى، في مواضعه، بعد قليل.

ولا يلوح في الأفق ثمةُ تغيُّرٍ في المعالم الرئيسة لهذا الولاء العبدي تجاه أصحاب السلطان، وبقية الأحزاب السياسية في العصر العباسي.. لذا فإننا نكتفي بما أسلفنا الإشارة إليه، بهذا الصدد، إضافة لما سيرد بيانه، بعد قليل، في إلقاء بعض الضوء على جوانب من حياة سفيان بن مصعب.. منتقلين، في الصفحات التالية، إلى جوانب أخرَى من حياة الشعر في قبيلته/عبد القيس، في الجاهلية والإسلام، وهو:

ب-شعراء عبد القيس:

تعددت إشاراتُ المؤرخين والنقاد- قديماً وحديثا -إلى شعراء عبد القيس وشعرهم.. ومن أقدم هذه الإشارات ما نطالعه في قول أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ): «اتفقت العرب على أنَّ أشعر أهل المدن: يثرب، ثم عبد القيس، ثم ثقيف...»[1]...

وفي استهلاله للترجمة الأدبية لثلاثة من شعراء عبد القيس – المُثقَّب، والمُمزَّق، والمُفضَّل -قال محمد بن سلام الجمحي (ت231هـ): «وفي البحرين شعر كثير جيد وفصاحةٌ»[2].

أما أبو عثمان الجاحظ (ت255هـ) فقد أبدى تعجبه من أمر عبد القيس، وشعرها، قائلاً: «وشأن عبد القيس عَجَبٌ؛ وذلك أنهم بعد محاربة (إياد) تفرقوا فرقتين: ففرقةٌ وَقَعَتْ بُعمانَ، وشق عُمانَ، وهم خطباءُ العرب، وفرقةٌ وقعت إلى البحرين، وشق البحرين، وهم من أشعر قبيل العرب، ولم يكونوا كذلك، حين كانوا في سُرَّة البادية، وفي معدن الفصاحة، وهذا عَجَبٌ»[3]...

وفي الوقت نفسه نطالع ذكراً لديوان (عبد القيس) فيما جمعه العلماءُ، والأدباءُ، والنقادُ، من دواوين القبائل المعروفة بين القرنين الثاني والثالث الهجريين، بخاصة، وفي مقدمة هذه الدواوين كتاب (أشعار عبد القيس وأخبارها) لعبد الله بن أحمد المهزمي، المعروف بأبي هفان (ت بين 255 – 257هـ)[4]... غير أن هذا الديوان ونحوه، قد ضاع، فيما فُقِدَ من عيون تراثنا الأدبي.. إضافة إلى ضياع كثير من الدواوين، والمجاميع الشعرية التي صنعها بعضُ المؤرخين، والأدباء، والشُرّاح القدماء لكبار شعراء عبد القيس المعروفين في الجاهلية والإسلام، وفي مقدمتهم: الصلتانُ العبدي(ت80هـ)، وزيادُ الأعجم (ت100هـ)[5].

وفي العصر الحديث جمع (إسماعيلُ العالمُ) ما تيسر له من شعر عبد القيس في الجاهلية، وحققه، ودرسه، ضمن بحثه: (شعراء البحرين في العصر الجاهلي)[6]...

كما جمعه الدكتور/ عبد الحميد المعيني، وحققه ودرسه في بحثه: (شعراء عبد القيس في العصر الجاهلي)[7]..

وخص الدكتور/ محمد عثمان المُلاّ (الحكمة في شعر عبد القيس)[8] دون أن يقصر دراسته على شعرها القديم في الجاهلية، والإسلام، ممتدًا به، حَتَّى الآن..

ثم شمل الباحث نفسه (د.المُلا) شعر عبد القيس في الجاهلية بدراسته الجامعة عن (منطقة الخليج العربية بيئاتها وشعراؤها في الجاهلية)[9]، مُلاحظاً أن عبد القيس (في الجاهلية) ليس من أصحاب الدواوين فيها سوى المثقَّب العبدي، لكن لبعضهم أكثر من قصيدة، وأكثر من مقطوعة، كالممزَّق العبدي، ويزيد الشّنّيّ، وجندل بن أشمط[10]، كما لاحظ أن عدد شعراء عبد القيس في الجاهلية قارب (10) شاعراً[11]...

وفي الوقت نفسه قام الدكتور عبد الحميد المعيني بجمع ما تيسر له من شعر عبد القيس في صدر الإسلام، وعصر بني أمية، وحققه ونشره، بعنوان: (شعراء عبد القيس وشعرهم في العصرين الإسلامي والأموي)[12] مُصدّراً إياه بقراءة أولية مفيدة، كشف فيها عن محتويات الكتاب، وهي (مائة قصيدة

---

(1) الأغاني، 121/4.

(2) طبقات فحول الشعراء، 271/1-277.

(3) البيان والتبيين، 96/1 – 97.

(4) رجال النجاشي، 218، وتاريخ التراث العربي، 270/2/1، وأبو هفان حياته وشعره، م.(المورد)، بغداد، 1979/3/2م.

(5) ديوان المثقب العبدي، المقدمة، 7-13، والصلتان العبدي حياته وشعره ضمن، (دراسات عربية وإسلامية، 539)..

(6) شعراء البحرين في العصر الجاهلي، رسالة ماجستير بكلية الآداب، جامعة القاهرة، 1974م.

– وسوف أرمز لها، عند استفادتي منها، بكلمة (العالم).

(7) شعراء عبد القيس في العصر الجاهلي، رسالة ماجستير في آداب القاهرة، 1976م.

– وسوف أرمز لها، عند استفادتي منها، بكلمة (المعيني)...

– وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث قد طُبع بمراجعة الاستاذ / إيهاب النجدي، في (455) صفحة من القطع الكبير، في قسمين، أولهما الدراسة، والآخر (ديوان عبد القيس)، ونشر عن مؤسسه جائزة عبد العزيز البابطين بالكويت، سنة 2002م... ولم تتيسّرْ لي مطالعتُه حَتَّى إعداد هذه الإصدارة.

(8) الحكمة في شعر بني عبد القيس، الدار الوطنية الجديدة، والخبر، السعودية، 1999م.

– وسوف أرمز له، عند استفادتي منه، بكلمة (الحكمة).

– وللباحث نفسه بحث آخر بعنوان (الحماسة في شعر عبد القيس)، نشره بمجلة (دارين) الثقافية، الصادرة عن النادي الأدبي بالشرقية / الدمام، ذو الحجة 1419هـ

(9) منطقة الخليج العربية بيئاتها وشعراؤها في الجاهلية، الدمام، 2007.

– وسوف أرمز له، عند استفادتي منه، بكلمتي: (منطقة الخليج).

(10) منطقة الخليج، 738.

(11) منطقة الخليج، 740.

(12) شعراء عبد القيس وشعرهم في العصرين الإسلامي والأموي، مؤسسة جائزة عبد العزيز بن البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2002م.

ومقطوعة، وأرجوزة، لثمانية وعشرين شاعراً[1] من شعراء عبد القيس المخضرمين والأمويين، ممن توزعوا (في مسارات ومجموعات أهمها: شعراء الخوارج... وشعراء العلويين... وشعراء الأمويين) وأدرك، في قراءته هذا الشعر، (أن شعر عبد القيس لم يسجل لنا مدائح في خلفاء بني أُمية، ولم يُعرَفْ عن هؤلاء الشعراء أنهم شدوا رحالهم إلى عاصمة الأُمويين، في (دمشق)، ونالوا جوائز الخلفاء وأُعطياتهم[2].

وباستنطاق هذه الثمرات، ونحوها، والاستفادة من مصادرها يمكننا حصرُ ما تيسر لنا من أسماء شعراء عبد القيس، وشواعرها، في الجاهلية والإسلام، كما يلي:

1- أحمد بن غُدانة العبدي: شاعر ورد ذكره، دون أن يصل إلينا من شعره شيء[3]...

2- أحمد بن المُعدَّل: أبو الفضل أحمد بن غيلان بن الحكم بن البختري العبدي الكوفي البصري، والشاعر العباسي الفقيه الزاهد، له شعر في الغزل، وفي صفة النخلة، وجمع كاتب هذه السطور (رحمه الله) ما تيسَّرَ لهُ من شعره، وجعله في موضعه من كتابه (العلماء والشعر) كما جمعه الدكتور/ عباس هاني الجراخ، ونشره في مجلة (آفاق الثقافة والتراث)[4]..

3- الأزرق/معاذ العبدي: شاعر وصفه المرزباني (ت384هـ) بالعصري المُحدَث[5]، دلالة على كونِهِ أحد شعراء القرنين الثاني، أو الثالث الهجريين[6].

4- أسامة بن ربيعة العبدي: شاعر أورد له البحتري (ت284هـ) شعراً في حماسته[7]...

5- أسماء بنت مسعود العبدية: شاعرة جاهلية، ذكرها المرزباني، مع شعر لها، تعير به الزبرقان بن بدر التميمي (ت45هـ) بجاره[8].

6- الأعلم/نعمان بن عُبادة العبدي: شاعر ورد ذكره، دون أن يصل إلينا من شعره شيء[9]..

7- الأعور الشني: أبو منقذ بشر بن منقذ، أحد بني ثمن بن أفصى بن عبد القيس، شاعر مخضرم، له شعر في وقعة (البويب)، في بعض الفتوحات الإسلامية، ببلاد فارس، في عهد أبي بكر الصديق (ت13هـ)، وعُرف أبو منقذ بولائه للإمام علي(عليه السلام) وتُوفي، مقتولاً سنة (50هـ) على يد زياد بن أبيه، بالكوفة... وله ديوان يضم (22) نصاً، صنعه/ السيد ضياء الدين الحيدري، وحققه، ونشره مرتين، - أولاهما في مجلة (البلاغ)، الكاظمية، بالعراق، بسنتيها الرابعة والخامسة، 1973 - 1974 م،- والأخرَى، ببيروت... كما جمعَهُ وحقَّقهُ الدكتور عبد الحميد المعيني، وجعله في صدر كتابه (شعراء عبد القيس) المشار إليه، قبل قليل[10].

8- أمية العبدي شاعر شارك في وقعه الجمل[11].

9- أنس بن مساحق العبدي: شاعر جاهلي له شعر قليل الأبيات[12]..

10- بشر بن عمرو بن حنش المعلي العبدي/الجارود العبدي صحابي جليل، ذو مكانة، ووفد على النبي(صلى الله عليه وآله)، في وفد عبد القيس، وقدم على الخليفة عمر، وكان على رأس عبد القيس في فتوحاته، ووقف، وآله، إلى جانب الإمام علي(عليه السلام)[13]..

11- توبة بن المُضرّس العبدي: شاعر جاهلي مُقل[14]..

12- ثعلبة بن حَزْن (عمرو) بن زيد مناة بن الحارث، من بني سليمة، من عبد القيس، شاعر جاهلي له شعر في الوصف، اختار منه المفضل الضبي (ت168) أحد قصائده[15].

13- الجارود بن العلاء أبو غياث العبدي، شاعر مخضرم، كان، قبل إسلامه، نصرانياً، ووفد على النبي(صلى الله عليه وآله) عام الفتح (8هـ)، وبعثه عثمان بن أبي العاص في بعث، نحو ساحل (فارس)، فقُتِلَ في موضعٍ، يُقال له: عقبة الجارود)،

(1) شعراء عبد القيس، 5-7.
(2) شعراء عبد القيس، 7.
(3) طبقات فحول الشعراء، 400/1 شعراء عبد القيس، 141.
(4) طبقات الشعراء، 367، والأغاني، 226/13، ومعجم الشعراء العباسيين، 40، والعلماء والشعر، 100 ومصادرهما ومراجعهما.
(5) معجم الشعراء، 345.
(6) معجم الشعراء، حاشية المحقق.
(7) حماسة البحتري، 94، والحكمة، 150-151.
(8) أشعار النساء، 146، وشاعرات القبائل العربية، 122، وموسوعة نساء شاعرات، 18.
(9) أنساب الأشراف، 501/6، وشعراء عبد القيس، 141.

(10) البيان والتبيين، 170/1، والشعر والشعراء، 936/2، وحماسة البحتري، 250/1، 276، 283، و 63/2، 85، 214... وأعيان الشيعة 38/14، ومعجم الشعراء من الجاهلية حَتَّى نهاية العصر الأموي = (عفيف)، 25-26، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين = (عزيزة)، 39، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 27-28، وموسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي 73، وديوان أشعار التشيع، 181-391، وقبيلة عبد القيس، 167، والحكمة، 58، 153، 158 وديوان الأعور الشني، 5-13، وشعراء عبد القيس 13-14... ومصادرها، ومراجعها.
(11) الجمل، 145، وديوان أشعار التشيع، 63، 372.
(12) المعيني، 95، ومنطقة الخليج، 314.
(13) شعراء عبد القيس، 124، 127... ومصادره.
(14) المنازل والديار، 451، والمعيني، 98، والحكمة، 151.
(15) المفضليات، 283، المفضلية (61) وديوان المفضليات، 48/2- 52، 100 - 105، ومن نسُب إلى أمه من الشعراء، (نوادر المخطوطات)، 57، وحماسة البحتري، 262/1 وسمط اللآلي، 1، 52-53، والحكمة، 34-35، وعفيف، 48، ومنطقة الخليج، 210... ومصادرها.

سنة (21هـ)[1].

14- جروة بن خالد العبدي: شاعر لم يُعرفْ عصره[2]..

15- جرير بن الحكم بن المنذر بن الجارود: شاعر أموي، كان معاصراً لجرير (ت110هـ) والفرزدق (ت110هـ)[3].

16- جَلاّس النكري العبدي: شاعر ذكره ابنُ دُريدٍ (ت321هـ)[4]، ولم أتبينْ عصره.

17- جَمّال العبدي: شاعر جاهلي مُقل، له شعر في الحِكَم، والأمثال[5]...

18- جندل بن أشمط العبدي: شاعر جاهلي مُقل[6].

19- جهمْ بن منقذ بن بشر/الأعور الشني: شاعر أموي، لم يصل إلينا من شعره شيء[7].

20- جُهَيم بن الأعور الشني: شاعر أموي، لم يصل إلينا من شعره شيء[8].

21- أبو الجويرية: عيسى بن أوس بن عصبة، من بني عامر بن معاوية العبدي شاعر أموي، عاش أكثر حياته في الكوفة، وخراسان، والسند، وأكثر شعره في مديح الجنيد بن عبد الرحمن، والي خراسان، والسند، ورثى يزيد بن المهلب (ت102هـ)، وآله، سنة (102هـ)، وتُوفي بين سنتي (111 – 116هـ)[9].

22- الحارث بن كعب الشني: من شعراء الخوارج الأزارقة في العصر الأموي، كان من أصحاب نافع بن الأزرق (ت65هـ) وأخذه الحجاجُ الثقفي (ت96هـ)، وقطع يديه، ورجليه، وصلبه؛ فطرق الخوارجُ حرسه، ليلاً، واستنزلُوه، ودفنُوه[10].

23- حبيب بن عوف العبدي: شاعر أموي، كان أحد قواد المهلب بن أبي صُفرة (ت83هـ)، وله شعر في مديحه[11].

24- حدار بن ظالم العبدي: شاعر جاهلي مُقل[12].

25- أبو الحديد العبدي: أحد بني شن بن أفصي بن عبد القيس، وشاعر من شعراء الخوارج، ورجالهم البارزين في العصر الأموي[13].

26- حرب بن سلمة العبدي: شاعر جاهلي مُقل[14].

27- حرب بن المنذر بن الجارود العبدي، شاعر أموي، كان جده له صحبة، ومكانة عند النبي(ﷺ)، وأبوه المنذر ولي (اصطخرَ) للإمام علي(عليه السلام)، وأخوه الحكمُ أحدُ سادة عبد القيس، في عصره[15].

28- أبو حرملة العبدي: شاعر عبدي أموي، شارك في المعارك، ضد الخوارج، مع معسكر المهلب بن أبي صُفرة، وله فيه شعرٌ، يمدحه[16].

29- ابن أم الحَزْنة العبدي: شاعر نُسبَ إلى أُمه[17].

30- الحسين بن ثابت بن الحسين العبدي الجذمي: شاعر قطيفي نسّابة، وكاتبٌ، كان حياً سنة (550هـ)، وتُوفي بعمان[18].

31- حكيم بن جَبَلَةَ بن حصين بن الأسود العبدي: شاعرٌ مخضرم، مُتَدَيِّنٌ، عابدٌ، شريفٌ، مطاع في قومه، بعثه الخليفة عثمان إلى (السند)، ثم نزل حكيم البصرة، وشارك في معركة (الزابوقة)، قرب البصرة، قبل مقدم الإمام علي(عليه السلام) إليها، واشترك في وقعة الجمل، (36هـ)، ولم يزل يقاتل؛ حَتَّى قُطعتْ رجلُه؛ فأخذها، وضرب بها الذي يقطعها؛ فقتلهُ بها، ثم عاد يُقاتل، حَتَّى قتله سحيمُ

(1) طبقات ابن سعد، 314/1، والاستيعاب، 250/1، والإصابة، 218/1، والوافي بالوفيات، 26/11، وعفيف، 51، والحكمة، 136... ومصادرهما..

(2) حماسة الخالديين، 281/23، وشعراء عبد القيس، 142.

(3) طبقات ابن سعد، 561/5، وطبقات فحول الشعراء، 45/1، والحماسة البصرية، 341/2، وقبيلة عبد القيس، 176.

(4) الاشتقاق، 333.

(5) حماسة البحتري، 2/1، 344، 240/ 45، 57 وحماسة الشجري، 196/1، وحماسة الخالديين، 249/2، والمعيني، 216، ومجمع الحكم والأمثال، 50، والحكمة، 62، 138، 145-146، ومنطقة الخليج، 257- 258.

(6) الوحشيات، 162، وحماسة البحتري، 91، 100، والمعيني، 90، الحكمة، 35، 73، 231، 232، ومنطقة الخليج، 324 – 325.

(7) الشعر والشعراء، 322/1، ومعجم الشعراء الإسلاميين 54-55.

(8) الشعر والشعراء، /322، ومعجم الشعراء الإسلاميين 54-55.

(9) أَمَالي المُرتضى، 29/2، والسمط، 423، وزهر الآداب 108/2، وعفيف، 59، وعزيزة، 87، وشعراء عبد القيس، 71-86، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 55، وقبيلة عبد القيس، 168... ومصادرها.

(10) أنساب الأشراف، 169/2، وفوات الوفيات، 367/1، وشعراء عبد القيس، 98، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 57.

(11) وعفيف، 67، وعزيزة، 95-96، وشعراء عبد القيس، 99-107، وموسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي، 110... ومصادرها.

(12) المعيني، 96، ومنطقة الخليج، 444 ومصادرها.

(13) أنساب الأشراف، 420/7، وشعراء عبد القيس، 116.

(14) حماسة الخالديين، 119/2، ومنطقة الخليج، 295.

(15) طبقات ابن سعد، 563/5، والبيان والتبيين، 365/3، وجمهرة أنساب العرب، 396، وقبيلة عبد القيس، 176، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 59.

(16) الكامل في اللغة والأدب، 274/3، 275، وشرح نهج البلاغة، 190، وشعراء عبد القيس، 133-134.

(17) من نُسب إلى أمه من الشعراء، (نوادر المخطوطات)، 89/1، 92.

(18) الخريدة، (شعراء العراق)، 851/3- 859، ومعجم الشعراء العباسيين، 212.

الحداني[1].

32- ابنة حكيم بن عمرو العبدية: شاعرة جاهلية، قُتِلَ أبوها؛ فرثتْه بشعر، تطالب فيه قومها بأخذ الثأر من قتلته[2]..

33- حُويرثة بن سمي العبدي: شاعر شارك في وقعة (صفين) (38هـ)[3]..

34- خُلَيد عينين العبدي: شاعر أُموي، كان ينزل أرضاً في البحرين، تُعرف بعينين؛ فنُسب إليها، وخرج في جيش يزيد بن المهلب، الذي قاتل ابنَ الأشعث وكان يحرضه بشعره، على القتال، وله رثاءٌ في مقتل سعيد بن عثمان بن عفان. وجمع الدكتور عبد الحميد المعيني شعره[4].

35- داود بن عُقبةَ العبدي: شاعر أموي خارجي، سكن البصرة، وكان مُطَارَداً من قبل واليها؛ فتخفى عند رجل تميمي خارجي، ثم خرج سنة (90هـ)؛ فبعث إليه مروانُ بن المهلب (ت102هـ) خيلاً فقتلتْه وأصحابه، من الخوارج، بموضع يُدعى (موقوع)، بنواحي البصرة[5]...

36- أم ذُريح العبدية: شاعرة مخضرمة، لها شعرٌ، قالتْه في فتى بمعركة الجمل (36هـ)[6]..

37- ربيعة بن توبة العبدي: شاعر لم أتبينْ عصره[7]...

38- رضي بن منقذ العبدي: شاعر أموي، شارك في قتال الإمام الحسين بن علي(عليه السلام)(ت61هـ)، وندم ندماً شديداً على فعلته تلك[8]..

39- زياد الأعجم: أبو أمامة زياد بن سليمان (سلمي): شاعر أموي فارسي الأصل، ومن موالي عبد القيس، لُقِّبَ بالأعجم؛ لأن في لسانه لكنةً، نشأ في أصبهان، ثم انتقل منها إلى خراسان، ومدح المهلَّب بن أبي صُفرة، ورثاه بعد موته، وشهد فتح (اصطخر) مع أبي موسى الأشعري(ت44هـ)، وكان زياد يهاجي المغيرة بن حبناء (ت نحو100هـ)، وجمع د.يوسف بكار شعره، وحققه[9]..

40- زياد الأعسم، أحد بني عصر بن عوف بن عمرو العبدي: شاعر من شعراء الخوارج الأزارقة في العصر الأُموي، وقُتِلَ، مع أصحابه، في خلافة الوليد بن عبد الملك (ت96هـ)[10]..

41- زيد بن صُوحانَ: أخو صعصعة بن صوحانَ العبدي، وأحد سادة عبد القيس، وخيار الناس فيها، في صدر الإسلام، وكان من خواصّ الإمام علي(عليه السلام)، وقُتِلَ في وقعة الجمل (36هـ)[11]..

42- أخت سعد بن قُرْط: (تنها) العبدية: شاعرة مُقلة[12].

43- سعيد بن هاشم أبو عثمان الخالدي: شاعر عباسي، تُوفي سنة (390هـ)، وهو الأخ الأصغر لأبي بكر محمد بن سعيد الخالدي (ت380هـ)، المجتمع معه؛ على كل مشرب، والمتفق وإياه، في كل غاية... وجمع د./ سامي الدهان ما تيسر له من شعره، وذيل به شعر أخيه محمد[13]..

44- ابو سماك العبدي: شاعر أُموي، له هجاء في الحُصين بن المنذر الرقاشي[14]..

45- سفيان بن مصعب العبدي: وهو موضوعُ هذه المحاولة المتواضعة.

46- السكوني: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يوسف العبدي الجذمي القطيفي، أحد شعراء الخريدة[15].

---

(1) جمهرة النسب، 592، ونسب معد وَاليَمَن الكبير، 110، والاشتقاق، 322، والأعلام، 268/2، وعزيزة، 113، وأواخر ما أنشده شعراء الجاهلية والإسلام، 131-132... ومصادرها.

(2) حماسة البحتري، 98/1 وشاعرات العرب في الجاهلية، 269، وشاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، 104، الحكمة، 207، ومنطقة الخليج، 349، وموسوعة نساء شاعرات، 10، وشاعرات في عصر النبوة، 263، ومعجم ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام، 185.

(3) وقعة صفين، 383، وشعراء عبد القيس،142، وأعيان الشيعة، 28-219 – 220،وديوان أشعار التشيع، 88-89.

(4) خليد عينين شاعر من عبد القيس لا من تميم: حمد الجاسر، م العرب، 5/17 – 402/6 وشعراء عبد القيس، 87-92، ومعجم الشعراء الإسلاميين 77، ومصادرها.

(5) أنساب الأشراف، 119/8، وديوان شعر الخوارج، 210، وديوان الخوارج، 60، وشعراء عبد القيس، 103-104، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 79.

(6) الجمل، 147، وديوان أشعار التشيع، 58، ومعجم ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام، 196، ومصادرها.

(7) حماسة البحتري، 29، 69، والحكمة، 232، ومنطقة الخليج، 473.

(8) تاريخ الطبري، 433/5، وقبيلة عبد القيس، 128، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 88.

(9) معجم المؤلفين، 188/4، وعفيف، 106، وعزيزة، 169، وقبيلة عبد القيس، 172-175، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 96، وموسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي، 146-147، وزياد الأعجم شاعر العربية في خراسان.... ومصادرها....

(10) أنساب الأشراف، 95/8، والمكاثرة، 52، وديوان شعر الخوارج، 207 – 209، ومعجم الشعراء الإسلاميين 97، وشعراء عبد القيس، 105-108.

(11) تاريخ من دفن في العراق من الصحابة، 189-199، وشعراء عبدالقيس، 131-132.

(12) الوحشيات، 140، واشعار النساء، 93، وشاعرات القبائل العربية، 119-121، والسمط، 228/1، ومنطقة الخليج، 438.

(13) ديوان الخالديين، 105 – 166، والتحف والهدايا، مقدمة المحقق.

(14) معجم الشعراء الإسلاميين 107، ومصادره.

(15) الخريدة (شعراء العراق)، 851/3- 859، ومعجم الشعراء العباسيين، 212.

47- السوار بن همام العبدي: شاعر مخضرمٌ، وقائد مُسلم، شارك في فتوحات بلاد فارس، وقتل (مرزبان) الفرس، وندبه العلاء بن الحضرمي (ت21هـ)، في أول غزو، اجتاز فيه المسلمون البحرَ، إلى بلاد فارس؛ في مكان، يُدْعى (طاووس)[1]..

48- سويد بن خذاق (الخذاق)، أحد بني شن بن أفصى العبدي: شاعر جاهلي من المعمرين[2]..

49- شاتم العبدي: شاعر لم أتبينْ عصره[3]..

50- شقيق بن ثور (مجزأة) بن عفير البصري العبدي، أحد أشراف العرب في صدر الإسلام، وكان رئيس بني بكر بن وائل في خلافة عثمان، وكانت راية عبد القيس معه، يوم (الجمل)، وشهد (صفين) مع الإمام(عليه السلام)، فحمل على أهل الشام، فكشفهم عن هاشم بن عُتبةَ؛ لكيلا يسلبوه، ثم حمل الراية، فرفعها، وأنشد شعراً، ثم حمل، فقاتل، حَتَّى قُتلَ (38هـ)[4]...

51- صالح بن مِخْرَاق العبدي: شاعر خارجي أزرقيٌّ، من رُؤساء الخوارج الأزارقة، وقادتهم وشعرائهم، وخطبائهم، عُرف بمشاركته الحربية والشعرية في حروب الخوارج المُهلَّب (ت83هـ)[5].

52- صعصعَة بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي: أحدُ سادات عبد القيس، وشخصياتها في صدر الإسلام، وهو شاعر مُقل، شهد وقعة (صفين) مع علي(عليه السلام)، وأرسله الإمامُ والأشعث بن قيس (ت40هـ) إلى مُعاوية؛ ليخلي بينهم، وبين الماء، حينئذ، وله مع معاويةَ مواقفُ مشهودةٌ، وبلاغةٌ معهودةٌ، وعدَّه الجاحظُ (ت255هـ) من أرباب الفصاحة، والبيان، وتُوفي (صعصعةُ) في عهد مُعاويةَ بالكوفة[6].

53- الصلتان: قُثَم (عمرو/ابن عمرو) بن خبيئة بن قثم بن كعب بن سلمان العبدي، شاعر يتصل نسبة بهجري بن ثعلبة، سكن باديةَ العراق، ثم انتقل منها إلى الشام، له شعرٌ في وقعة (صفين)، وفي الحرب الدائرة في (خُوزستان) بين المهلب وابنيه يزيد، وحبيب، وبين الخوارج سنة (65هـ)، وبين سنتي (72-76هـ) بلاد الديلم، وله قصيدتُه في الحكومة بين جرير والفرزدق، وقصيدتُه في وصية ابنه عمرو، وتُوفي، قتيلا، في أواخر العقد التاسع من القرن الأول الهجري، وجمع الدكتور/ محمود علي مكي شعره وحققه، وجمعه الدكتور وليد محمود خالص وحققه، ونشره، ضمن أعمال (ندوة مكانة) الخليج العربي في التاريخ الإسلامي) سنة (1988م) كما جمعه د.محمود المعيني[7]..

54- عبّاد المخرق: أبو المظفر ابن الشاعر الممزق العبدي شاعر عباسي، عاش في (بغداد)، في أواخر القرن الثاني، وأوائل الثالث الهجريين، وكان مشهوراً بالهجاء[8].

55- عبد الأعلى بن الصامت العبدي: شاعر لم أتبيْن عصره[9].

56- عبد الرحمن بن أُذينة بن مسلمة، أحد بني بهثة، من عبد القيس، وشاعر فُقِدَ شعرُهُ، وكان على رأس عبد القيس أمام عُثمانَ، يومَ (الدار) (35هـ)، وحضر وقعة (الجمل) مع عائشة، وعمَّر إلى أيام الحجاج الثقفي (ت96هـ)، وولاه قضاء البصرة[10]...

57- عبد الصمد بن المعذل: أبو القاسم العبدي البصري، نشأ في أسُرة شاعرة، واشتُهر بالهجاء، وتُوفي بالبصرة سنة (240هـ) وجمع الدكتور/ زهير غازي زاهد شعره، وحققه واستدرك عليه د.نوري القيسي (ت1992م)[11]..

58- عبد الله بن جنح النكري العبدي: شاعر لم أتبينْ عصرَه[12].

(1) تاريخ الطبري، 498/2، وشعراء عبد القيس، 121.

(2) المعمرون والوصايا، 40-41، والشعر والشعراء، 228-229، ومعجم الشعراء، 556، والمعيني، 60، وعفيف، 82، ومعجم الشعراء الجاهليين، 373، والحكمة، 150.

(3) الوحشيات، 220، والاشتقاق، 331، والحكمة، 229.

(4) فتوح ابن أعثم، 118/3، وأواخر ما أنشده شعراء الجاهلية والإسلام 164، ومصادره.

(5) ديوان شعراء الخوارج 138-139، وديوان الخوارج، 80، وعفيف، 128، وعزيزة، 411، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 118، وشعراء عبد القيس، 115، وموسوعة شعراء عصر صدر الإسلام والعصر الأموي، 166.

(6) أعيان الشيعة، 389/36، 290/38 وديوان أشعار التشيع 134- 135، والأعلام 205/3، وعفيف 129، وعزيزة، 213، وشعراء عبد القيس، 128-130، وموسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي، 167، وقبيلة عبد القيس 175، ومصادرها..

(7) جزهرة النسب، 590، والاشتقاق، 323، ودراسات عربية وإسلامية، 537 - 563، وشعراء عبد القيس، 45-70، وعفيف، 130، وعزيزة، 215، وقبيلة عبد القيس، 165-166، وموسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي، 168-169، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 120، وأعيان الشيعة، 198/36.

(8) الخريدة، (شعراء العراق)، 683/4، ومعجم الشعراء العباسيين، 317، ومصادره.

(9) قبيلة عبد القيس، 55، والحكمة، 100-101، وشعراء عبد القيس، 142.

(10) تاريخ الطبري، 341/6، وشعراء عبد القيس، 141، ومعجم الشعراء الإسلامين، 19.

(11) مقدمة ديوانه، 7-71، معجم الشعراء العباسيين، 270، وموسوعة شعراء العصر العباسي، 166/1.

(12) الأصمعيات، 114، الحكمة، 70، وقبيلة عبد القيس، 176.

59- عبد الله بن سلام العبدي: شاعر لم أتبينْ عصرَه[1].

60- عبد الله بن المعذل أخو عبد الصمد: شاعر عباسي مُقلٌّ[2].

61- ابن عرس: ابو يعقوب خالد بن المعارك، أحد بني غنم بن وديعة العبدي، وشاعر أموي مجيد، مدح القائد عمرو بن سيار، الذي أنقذ الجيشَ الأُموي من ملك الترك/خاقان، ورثى القائد عبد الله القسري[3].

62- عروة العبدي: شاعر جاهلي مُقلٌّ[4]..

63- علقمة بن أسوي العبدي: شاعر ذكره ابنُ الكلبي (ت204هـ) في نسب عبد القيس[5].

64- علي بن الحسن بن إسماعيل أبو الحسن العبدي البصري: شاعر، من أهل العلم، وأصحاب الحديث الشريف، والعروض، خدم ببغداد، ورافق العماد الصفهاني عند نزوله إلى البصرة سنة (557هـ)[6]..

65- علي بن المُقرَّب بن منصور الربعي العُيُوني البحرينيُّ الهَجَري القطيفي أبو عبد الله شاعر متأخر، لقي الملك الأشرف، وياقوتاً الحموي في الموصل، سنة (617هـ)، ثم عاد إلى البحرين، ومات بها، بين (629 – 631هـ)، وله ديوان شعر، طُبِعَ أكثر من مرة، أدقُّها بتحقيق/د.عبد الفتاح الحلو[7]..

66- علي بن حماد: شاعر عباسي، قَصَرَ ديوانَ شعرِه على مَدْح آل البيت النبوي (عليهم السَّلام)، وهجاء خَصُومهم، تُوُفِّيَ سَنة (400هـ)[8] وقدّم له، وشرحه، وذيله ودرسه كاتب هذه السطور (رحمه الله).

67- علي بن نصر بن عقيل: أبو الحسن الهمام العبدي البغدادي الدمشقي، شاعر عباسي متأخر، اتصل بالملك العادل، ومدح الأمجد، وتُوفي سنة (596هـ)[9].

68- عمران بن مبردة العبدي: شاعر لم أتبيّن عصره[10]...

69- عمرو بن أسوي (اسواء) بن عساس بن البث بن حداد بن ظالم العبدي: شاعر جاهلي مقلٌّ[11].

70- عمرو بن أوس بن عصية العبدي أخو أبي الجُويرية: وهو (عمرو) شاعر إسلامي، كان معاصراً لعلي بن عبد الله بن عباس (ت118هـ)، وله مديحٌ فيه، كما رُويت له في العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي أرجُوزةٌ[12].

71- عمرو بن ثعلبة العبدي: شاعر من المعمرين[13].

72- عمرو بن جَبَلَة شاعر عبدي، لم يصل إلينا من شعره شيءٌ، وهو أخو حكيم بن جَبَلَةَ (ت36هـ)[14].

73- عمرو بن جُبير النكري العبدي: شاعر جاهلي مُقلٌّ[15].

74- عمرو بين حنثر (خنثر) العبدي: شاعر جاهلي مُقلٌّ[16].

75- عمرو بن دراك العبدي: شاعر لم أتبينْ عصرَهُ[17]..

76- عمرو بن سلمة العبدي: شاعر جاهلي مُقلٌّ[18].

77- عمرو بم قميئة الصعبي العبدي: شاعر لم يصل من شعره شيءٌ[19].

78- عمرو بن مبردة، أحد بني محارب بن عمرو العبدي: شاعر أُموي تمثل عبد الملك بن مروان (ت86هـ) بشعرٍ له[20].

79- عمرو بن هُبيرة العبدي: شاعر مُقلٌّ لم أتبينْ عصرَهُ[21].

80- عمرو بن الهذيل الربعي العبدي: شاعر أُموي عاصَرَ

---

(1) الحماسة البصرية، 28/2، 341، والحكمة، 137، وقبيلة عبد القيس، 176...

(2) الأغاني، 45/12، ومقدمة ديوان عبد الصمد، 10.

(3) تاريخ الطبري، 85/7، 141، والكامل في التاريخ، 217/5، وشعراء عبد القيس، 93-97، وقبيلة عبد القيس، 167.

(4) الحيوان، 175/1، ومنطقة الخليج، 189-190.

(5) جمهرة النسب، 589، ونسب معد واليمن الكبير، 107/1.

(6) الخريدة، (شعراء العراق)، 683/4، ومعجم الشعراء العباسيين، 317 ومصادره.

(7) ديوان ابن المقرب، ط. الحلبي، وحياته وشعره، وابن المقرب شاعر الخليج العربي في العصور الإسلامية، والأعلام، 24/5، ومعجم الشعراء العباسيين، 529، وعلي بن المقرب العيوني حياته وشعره في المصادر العربية والأجنبية، ومصادره.
- ولديوان ابن المقرب طبعة أخيرة محققة ومزيدة أعدها د.أحمد الخطيب، ونشرتها مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري بالكويت، 2002م.

(8) له ديوان شعر جمعة الشيخ / السماوي، وحققه وشرحه ودرسه/ كاتبُ هذه السطور، وسوف يصدر قريباً، إن شاء الله.

(9) الإعلام، 29/5، ومعجم الشعراء العباسيين، 335، ومصادرهما.

(10) العقد الفريد، 130/6، والحكمة، 157.

(11) من اسمه عمرو من الشعراء، 57-58، وحماسة البحتري، 195/1، ومعجم الشعراء، 63، ومعجم ما استعجم، 80/1-82، والمعيني، 94، ومعجم الشعراء الجاهليين، 233،والحكمة، 11، 43، 206، وعفيف، 174، ومنطقة الخليج، 445.

(12) معجم الشعراء، 79،وعفيف، 176،وعزيزة، 314 – 315، وشعراء عبد القيس، 122، وموسوعة شعراء صدر الإسلام ا\والعصر الأموي، 227.

(13) المعمرون والوصايا، 36، 41، 42، والحكمة، 150.

(14) معجم الشعراء، 36، وشعراء عبد القيس، 141

(15) من اسمه عمرو من الشعراء، 58، ومعجم الشعراء، 63.

(16) من اسمه عمرو من الشعراء، 259، ومعجم الشعراء الجاهليين، 243، وموسوعة شعراء العصر الأموي، 221.

(17) الحكمة، 44.

(18) الوحشيات، 18، ومنطقة الخليج، 155- 156.

(19) الشعر والشعراء، 500/2، وشعراء عبد القيس، 141.

(20) من اسمه عمرو من الشعراء، 182-183، ومعجم الشعراء، 93، وشعراء عبد القيس، 111-112، ومصادره.

(21) حماسة البحتري، 107، والحكمة، 58-59.

مالك بن مسمع، سيد بني ربيع (ت73هـ)، وله شعرٌ يقوله له، حين فر أيام وقعة (مرج راهط) (سنة 64هـ)، فنزل بأجأ، حَتَّى تجلت العصبيةُ، وله أشعارٌ أُخرَى، يفتخر فيها بعبد القيس، وجهادهم في (سجستان)[1].

81- عوف بن جُذَيمةَ العبدي: شاعر، وصفه ابنُ الكلبي (ت204هـ) بالمعمر[2]، ولم يصل إلينا من شعره شيءٌ.

82- عيسى بن المُعذَّل: شاعر عبدي مُقلٌّ، وهو أخو عبد الصمد[3].

83- غيلان العبدي: هو جدُّ الشاعر عبد الصمد بن المعذل[4].

84- ابن الفراسية العبدي: شاعر إسلامي، شهد أبوه (القادسية، 16هـ)، ولابن الفراسية شعرٌ قليلٌ[5].

85- الفزر بن مهزم بن جوين بن مجاسر العبدي: شاعر أموي، حارب ضد الخوارج؛ فاعتقلوه، وشدوا وثاقه؛ فتحدث في شعره عن أفعالهم[6]..

86- كرار النكري العبدي: شاعر إسلامي مُقلٌّ[7].

87- كرار بن جاب العبدي: شاعر أموي، مات سنة (66هـ)، كان مع عُبيد الله بن زياد (ت67هـ) في معركة الطف (61هـ)، وشهد مقتل الإمام الحسين(عليه السلام)، وقَتَلَ بريرَ بن حُضَيرٍ الهمداني[8]، سيد القراء، وأحد أصحاب الإمام علي(عليه السلام)[9]..

88- كعب العبدي: شاعر مقل، لم أتبينْ عصرَهُ (166).

89- مالك بن ثعلبة العبدي شاعر مخضرم، كان من جُنْد خالد بن الوليد، وشهد معه (اليمامة) (11هـ)، وأبلى فيها، مع قومه، بلاء حسناً، وله أبياتٌ، يفتخر فيها بما أوقعه المسلمون في صفوف المرتدين من القتل[10].

90- مالك بن المخارق: شاعر، عبدي، لم أتبيْن عصرَهُ[11].

91- مالك بن عروة العبدي شاعر، ذكره البُحتريُّ في ديوان (حماسته)[12].

92- المثقب العبدي: أبو وائلة نهار (بن شأس) (عائذ بن محصن)/شأس بن عائذ بن محصن العبدي: شاعر جاهلي مشهور، عاصر عمرو بن هند (45 ق.هـ)، وشهد بضع سنوات من مُلْك أبي قابوس (580- 602 م)، وكان سيداً في قومه، مصلحاً، وممن قام بالصلح بين بكر وتغلب، بعد حرب (البسوس) نشر د.محمد حسين آل ياسين ديوانه، ونشره ببغداد، كما حققه حسن الصيرفي، ونشره بالقاهرة، وعلى إصدارته عولتُ في هذه السطور[13]..

93- المُثنى بن مخربة العبدي البصري: أحد أشراف البصرة، ورجالاتها، وشجعانها، وكان مع الإمام علي(عليه السلام)، وحارب إلى جانب سليمان بن صرد الخزاعيّ (ت65هـ)، الذي دعا إلى الأخذ بثأر الحسين(عليه السلام)، وظل إلى جانب (التوابين)، والمختار الثقفي(ت67هـ)، حَتَّى تُوفي سنة (67هـ)[14]...

94- أبو محمد العبدي: شاعر مُقلٌّ لم أتبيْن عصره[15].

95- محمد بن أبي ثمامة العبدي: شاعر ربما كان من أبناء القرن الثالث الهجري[16]..

96- محمد بن هاشم ابو بكر الخالدي العبدي، شاعر عباسي شامي، ومصنف ذواقة للشعر، جمع الدكتور سامي الدهان ما تيسر له من شعره، وحققه، ونشره، مع ديوان أخيه أبي عثمان[17]...

97- المخضع القيسي العبدي: شاعر لم أتبيْن عصرَهُ[18].

98- مسعود بن سلامة العبدي: شاعر جاهلي مُقلٌّ[19].

99- مسلم بن عياض العبدي: شاعر مخضرم مقل، شهد أبوه معركة القادسية[20].

100- مسلمة بن مهزم بن خالد بن مهزم بن الغزر العبدي: أبو القاسم خال أبي هفان المهزمي (ت257هـ)... ومسلمة شاعر أديب من شعراء القرن الثاني الهجري، مدح طاهر بن الحسين (ت207هـ) وله بعض الحوارات

(1) من اسمه عمرو من الشعراء، 183، ومعجم الشعراء، 97، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 170، وعزيزة، 340، وشعراء عبد القيس، 113 – 114.

(2) جمهرة النسب، 586.

(3) الأغاني، 54/12، ومقدمة ديوان عبد الصمد، 10.

(4) الأغاني، 54/12، ومقدمة ديوان عبد الصمد، 10.

(5) الإصابة، 96/6، وعفيف، 208، والحكمة، 153.

(6) الكامل في اللغة والأدب، 337/3، وشعراء عبد القيس، 120.

(7) فتوح البلدان، 104/1، والحكمة، 29.

(8) تاريخ الطبري، 433/5، وفتوح ابن أعثم، 103/5، وشعراء عبد القيس، 109-110، ومعجم الشعراء الإسلاميين، 188.

(9) معجم البلدان، 218/4.

(10) فتوح البلدان، 102، وديوان الردة، 131-132، ديوان حروب الردة، 247، ومصادرهما.

(11) حماسة البحتري، 96/1.

(12) المصدر نفسه، وحماسة الخالديين، 277/2، وشعراء عبد القيس، 142،

(13) الأعلام، 315 / 316، ومقدمة ديوانه، 5-13، وموسوعة شعراء العصر الجاهلي، 289.

(14) تاريخ الطبري، 558/5، والكامل في التاريخ، 161/4-164، وشعراء عبد القيس، 119، وديوان أشعار التشيع، 265.

(15) العقد الفريد، 48/3، وقبيلة عبد القيس، 176.

(16) معجم الشعراء، 458، وحاشيته.

(17) ديوان الخالديين، المقدمة، 9-103، 167 – 225، والتحف والهدايا، مقدمة المحقق، وقدماء ومعاصرون، 31-50، ومصادرها.

(18) شرح المرزوقي للحماسة، 169/3، والحكمة، 109.

(19) المعيني، 100، والحكمة، 58، 63-64، 72، ومنطقة الخليج، 440-441.

(20) الإصابة، 89/6، وعزيزة، 457، والحكمة 108.

مع كل من أبي العتاهية (ت211هـ)، والعتابي (ت220هـ)[1].

101- معاذ الأزرق العبدي شاعر عباسي وصفه المرزباني بالعصري[2].

102- معارك بن مرة العبدي، شاعر ذكره البحتري في (الحماسة)[3].

103- المعذل بن غيلان شاعر عباسي، مقل، وهو والد عبد الصمد الشاعر العبدي[4].

104- المفضل بن معشر العبدي: شاعر جاهلي مُقلٌّ[5]..

105- مقاتل بن مسعود: شاعر عبدي لم أتبيْن عصره[6].

106- الممزق شأس(يزيد) بن نهار بن الأسود بن لكيز، شاعر جاهلي مشهور، وهو ابن أخت المثقب العبدي، وعاصر النعمانَ بن المنذر (ت15ق.هـ)، وخاطبه بقافيةٍ، يخبره فيها بأمر ابن أخته، ويصف قومه، واستعدادهم للقتال[7]...

107- مهلهل بن يموت، أبو نضلة العبدي، شاعر عباسي، ولد في الشام، ثم ارتحل إلى العراق، واشتغل في ديوان النواسي (ت197هـ) وله رثاء في محمد بن طغج الإخشيدي (ت334هـ)[8]...

108- موسي بن جابر العبدي: شاعر لم أتبيْن عصره[9].

109- مويلك بن قابس العبدي: شاعر لم أتبيْن عصره[10].

110- أبو المياح العبدي: شاعر لم يُعرف عصرُهُ[11].

111- أم النحيف العبدية، شاعرة مخضرمة، لها شعرٌ تخاطب به ابنها سعد بن قرط وتتشفى به، بسبب عقوقه إياها[12]..

112- نشبة بن عمرو العبدي: شاعر لم أتبيْن عصرَهُ[13].

113- نفيل بن مرة العبدي: شاعر لم يُعرف عصرُهُ[14].

114- هرم بن حيان البصري العبدي: شاعر قائد فاتح، من كبار النُّساك، والفُقهاء التابعين، كان له فضل ومروءة، وأدرك الخليفة عمر، وكان أحد عماله[15].

115- وكيع العبدي أحد بني جزيمة العبديين، وأحد شعراء العصر الأُموي، وقاتل ضد الخوارج، في منطقة الخليج، وقُتِلَ، مع أصحابه، بعد ذلك[16].

116- وُهيبة بنت عبد العزى العبدية شاعرة مخضرمة كان لها علم بالأدب، تزوجت رجلاً من قومها هو زيد بن مية، وكانا جارين للزبرقان بن بدر التميمي (ت45هـ)[17]..

117- يحيى بن بلال العبدي الهذاني: شاعر عباسي شيعي محسن، مقل، شهد قيام الدولة العباسية، وعُرِفَ بتحريضه على قتل بني أُمية، وله شعرٌ، وأخبار مع عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس (ت168هـ) بنهر (أبي فطرس)، وله في الرشيد (ت193هـ) مدائحُ حسنةٌ[18]..

118- يزيد بن خذاق (الخذاق) الشني العبدي، أحد بني شن بن أفصي بن عبد القيس، شاعر جاهلي قديم مشهور، هجا النعمان بن المنذر، وتوعده؛ فبعث النعمانُ إليه، وإلى قومه، كتيبة(الدوسر)؛ فاستباحتْهم[19].

---

(1) الأغاني، 25/54-56، ومعجم الشعراء، 329، وحاشيته.

(2) معجم الشعراء، 345.

(3) حماسة البحتري، 8/2.

(4) الأغاني، 12/54، ومقدمة ديوان عبد الصمد بن المُعذَّل، 10.

(5) جمهرة النسب، 591، ونسب معد واليمن الكبير، 108، والأصمعيات 199-203، والاشتقاق، 331، والعالم، 229، ومنطقة الخليج، 284، 281، 515، وموسوعة شعراء العصر الجاهلي، 310.

(6) حماسة البحتري، 103، وجمهرة النسب، 591، ونسب معد واليمن الكبير، 109، والاشتقاق، 330... وشعراء عبد القيس، 142.

(7) المفضليات، (80-81 و 130) وديوان المفضليات، 2/145- 149، والأصمعيات، (58)، والأعلام، 3/152، وعفيف، 261، ومعجم الشعراء الجاهليين، 348-349، والمعيني، 2/32، وشعراء عبد القيس، 32، والحكمة، 35، 83، 202، ومصادرها.

(8) الأعلام، 8/261، ومعجم المؤلفين، 13/32، ومعجم الشعراء العباسيين، 542، ومصادرها.

(9) معجم البلدان، (الهدار)، 5/194.

(10) حماسة البحتري، 100، والحكمة، 74.

(11) الحماسة البصرية، 2/23،وحماسة الخالديين، 2/158، وشعراء عبد القيس، 142، والحكمة 45، 113.

(12) أشعار النساء، 90، وشاعرات القبائل العربية، 117-118، وشرح المرزوقي، 4/186، والحكمة، 108، 204، وشاعرات في عصر النبوة، 234 - 236.

(13) حماسة البحتري، 215، والحكمة، 73.

(14) حماسة البحتري، 74، والحكمة، 106، ومنطقة الخليج، 484.

(15) حماسة البحتري، 1/285، والاشتقاق، 326، وجمهرة أنساب العرب، 295، وشعراء عبد القيس، 123، والحكمة، 90.

(16) أنساب الأشراف، 7/176، وشعراء عبد القيس، 135.

(17) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، 545.

(18) عيون الأخبار، 1/207، وتاريخ اليعقوبي، 2/355، والفهرست، 186، ومعجم الشعراء، 564، والعمدة، 150-151، 238، وشعراء الغدير، 1/229، 232، الحكمة، 112.

(19) المفضليات، (78- 79) وديوان المفضليات، 2/142-145، والمعمرون، 40-41، والشعر والشعراء، 1/386-387، 399، والعقد الفريد، 2/158، والاشتقاق، 331، وأساس البلاغة (حزاق)، ومعجم الشعراء، 556، والأعلام، 8/182، وعفيف، 82، ومعجم الشعراء الجاهليين، 373، والمعيني، 44-80، 211، والحكمة، 61، 71، 119، 202، 208، وموسوعة شعراء العصر الجاهلي، 327، ومنطقة الخليج، 322، 428، 491.

119- أبو يزيد بن أبي ثمامة (محمد) العبدي شاعر عباسي، لم يصل إلينا من شعره شيءٌ[1].

120- يموت بن المزرع بن موسى بن سيار العبدي، ابنُ أخت أبي عثمان الجاحظ وكان (يُموت) أديباً، راوية، نحوياً شاعراً مجيداً، وتُوفي بطبرية، أو دمشق، سنة (303هـ)[2].

121- أعرابية من بني صباح من عبد القيس: شاعرة عبدية مجهولة العصر، ذكرها المرزباني، مع شعرٍ لها، توصي به ابنتها عند هدائها[3].

122- شاعر من محارب بني عبد القيس: أحد الجاهليين المقلين[4].

123- امرأة من بني عبد القيس شهدت الجمل[5].

124- امرأة من عبد القيس، تهجو قومها في محاربتهم[6].

125- رجل من عبد القيس شاعر إسلامي له شعرٌ، يفتخر فيه بوفاء قومه لأبان بن سعيد الأموي (ت13هـ)، وثباتهم على الإسلام، بعيد وفاة المصطفى الأكرم(ﷺ)[7].

126- رجل من عبد القيس مجهول الاسم والعصر، له شعرٌ في شرح المفضليات[8].

127- شاعرة من عبد القيس، مجهولة الإسم، لها ذكرٌ، وشعرٌ في (ديوان عبد القيس في العصر الجاهلي)[9].

128- شعراء عبديون مجهولون[10]...

ويطرح هذا العدد الكبير -نسبياً- من أسماء شواعر عبد القيس، وشعرائهم، في الجاهلية، والإسلام، سؤالًا عن أسباب قلة النصوص المطولة، وغير المطولة، التي وصلت إلينا، من أشعارهم؛ على الرغم من كثرة هذه الأسماء... وهو السؤال الذي حاول الدكتور محمود مكي الإجابة عنه، مرجحاً أن الضياع الذي أصاب كثيراً من ديوان الشعر العبدي يقف وراءه عاملان اثنان، أولهما):

- أن معظم شعراء عبد القيس كانوا، تبعاً لقبيلتهم، ناطقين بلسان المعارضة للدولة الأموية (والعباسية)؛ فقد ارتبط أكثرهم بالدعوة العلوية، وبالتشيع، وانخرط آخرون (منهم) في سلك الدعوات الخارجية، التي أقضَّتْ خلفاء المروانية (والعباسية)..

- أما السبب الآخر، فهو أن هولاء الشعراء العبديين الذين تكسبوا بالشعر، ولم يُعرفْ عنهم اتجاهٌ سياسيٌّ، أو مذهبيٌّ محددٌ، نراهم يقضون حياتهم في العراق، أو خرسان؛ فلم يُعرَفْ عنهم وفودُ على الخلفاء، ولا حَظَوْا عندهم، وإنما قنعوا بالتوجه إلى عمال الدولة على أمصارهم، وأعان ذلك، أيضاً، على إخمال ذكرهم، وضياع نتاجهم الشعري[11]..

أخبار سفيان العبدي وشعره:

لم يتيسر لي من أخبار سفيان بن مصعب العبدي ما يميط اللثام من كلٍ من سنة ميلاده، ونشأته، وأسرته، وعلاقاته بأعلام عصره، عدا ما ذكره كل من الطوسي (ت460هـ)[12]، وابن شهراشوب (ت558هـ)[13]، والمجلسي (ت1111هـ)[14]، وغيرهم[15] من أنه -سفيان- كان من المقتصدين، من أصحاب الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) (ت148هـ).

والظاهر أن صحبته إياه لم تكن مجرد ألفة معه، أو محض اختلاف إليه، أو أن عصراً واحداً جمعهما، فحسب، ولكنه حظي بزلفى عنده.... وبلغ من تقدير الإمام الصادق(عليه السلام) له، ولشعره- أن أمَرَ شيعته بتعليم شعره أولادهم، قائلاً:

- يا معشر الشيعة، علموا أولادكم شعر العبدي، فإنه على دين الله...

- وروي أن سفيان العبدي كان يأخذ الحديث عن الإمام الصادق، في مناقب آل بيت النبوة الأطهار(عليهم السلام) فينظمه، في الحال، ثم يعرضه عليه... ومن ذلك ما رواه أبان بن عُمرَ ختن آل ميثم، بقوله:

- «كُنتُ عند أبي عبد الله(عليه السلام)، فدخل عليه سفيانُ بن مُصعبٍ، فقال: جعلني الله فداءك!!

ما تقول في قوله (تعالى ذكره): ﴿**وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ**

(1) معجم الشعراء، 458.

(2) الأعلام، 209/8،ومعجم الشعراء العباسيين، 595 – 596، وموسوعة شعراء العصر العباسي، 258/1- 259... ومصادرها.

(3) شاعرات القبائل العربية، 121-122.

(4) المعيني، 101 ومنطقة الخليج، 359.

(5) مروج الذهب، 278/2،وشاعرات من عصر النبوة، 253-254.

(6) أشعار النساء، 284، وحماسة البحتري، 117/1 – 281 شاعرات القبائل العربية، 118-119.

(7) ديوان حروب الردة، 567-268.

(8) ديوان المفضليات، 175/1.

(9) المعيني، 117، ومنطقة الخليج، 448.

(10) الكامل في اللغة والأدب، 413/3، وتاريخ الطبري، 532/4، وأنساب الأشراف، 44/3، وشعراء عبد القيس، 139-140.

(11) الصلتان العبدي حياته وشعره، ضمن (دراسات عربية وإسلامية)، 542.

(12) رجال الطوسي، 213.

(13) معالم العلماء، 139، ومناقب أل أبي طالب، 269/3.

(14) بحار الأنوار، 252/24.

(15) ينظر أيضا: أعيان الشيعة، 268/7، والغدير، 295/2، والطليعة، 379/1، والكنى والألقاب، 420/2، وشعراء الغدير، 202/1.

يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيماهُمْ....﴾[1]..

قال (أبو عبد الله): «هم الأوصياء من آل محمدٍ الاثنا عشرَ، لا يعرِفُ الله إلا مَنْ عرفهم، وعرفوه...

- قال (مصعب): فما الأعرافُ، جُعِلْتُ فداك؟!!

- قال (أبو عبد الله): كتائبُ من مسك، عليها رسولُ الله(ﷺ) والأوصياءُ يعرفُون كلاً بسيماهم...

- فقال سفيان: أفلا أقول في ذلك شيئاً؟!

فقال من قصيدة[2]..

أيا ربعهم هل فيك لي اليوم مربعُ

وهل لليالٍ كُنّ لي فيكَ مرجعُ؟!

وأنتُم وُلاةُ الحشر والنشر والجَزَا

وأنتُم ليوم المفزع الهول مفزعُ

وأنتُم علَى الأعرافِ وهْي كتائبٌ

من المسك رياها بكُم يتضوَّعُ

ثمانيةٌ بالعرشِ إذ يحملونَهُ

ومن بعدِهم في الأرضِ هادُون أربَعُ!!

كما روَى أبو الفرج الأصفهاني (ت356هـ)[3] والعاملي[4]، والمامقاني (ت1351هـ)[5] بسندهم، عن أبي داود المسترق (سليمان بن سفيان) (160-231هـ) أن أبا هاشم إسماعيل بن محمد/المعروف بالسيد الحميري (ت105-178هـ) والعبدي هذا اجتمعا عند الإمام الصادق(عليه السلام)، فأنشد السيدُ قوله[6]:

إني أدينُ بما دان الوصيُّ به

يوم (الخريبة) من قَتْلِ المُحِلّينا

وبالذي دان يوم (ا لنهروان) به

وشاركت كفه كفي بصِفّينا..!!

فقال له سفيانُ العبدي: أخطأت!!... لو شاركتْ كفّك كنت مثله، ولكن قُل:

(وتابعتْ كفُّه كفي...)

لتكونَ تابعاً، لا شريكاً..».

فكان السيُد الحِميريُّ، بعد ذلك، يقول «أنا أشعرُ الناس، إلا العبدي»!!

- وفي الوقت نفسه نقل مؤلف كتاب (أخبار الدولة العباسية)[7] أن العبدي، هذا، أو غيره، قد قصد محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن عباس/أمير مكة والطائف من (148- 193هـ)، وأنشده (بائيةً) يستعطفه بها، مستهلاً بقوله[8]:

إني أتيتُ بأمرٍ تقشعرُّ له

أعلى الذؤابة أمراً مُفظعاً عَجَبَا

لما عمدتُ كتاب الله أرهنُه

أيقنتُ أن زمانَ الناس قد كَلَبَا

وما عمدتُ كتابَ الله أرهنُه

إلا ولم يُبقِ هذا الدهرُ لي نشبا..!!

وقوله[9]:

اقضِ عني يا ابنَ عَمِّ المصطفى

أنا بالله من الدينِ وبكْ

من غَريمٍ واخزٍ يقعُدني

أشوهُ الوجهِ لعرضي ينتهكْ

أنا والظل وهو ثالثُنا

أينما زلتُ من الأرضِ سَلَكْ!!

وتدل فحوى هذه الأخبارُ أن سفيان بن مصعب أحد شعراء القرن الثاني الهجري، وعاصر كلا من الإمام جعفر الصادق (ت148هـ) والشاعر السيد الحميري (ت178هـ)، ومحمد بن إبراهيم العباسي/أحد وجهاء عصره، وولاته (ت نحو 193هـ).

والظاهر من استنشاد الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) ببعض أصحابه أشعار سفيان، متأثراً بها، أيما تأثر.. أن هذا الشاعر كان قد بلغ من الشاعرية مبلغاً ملموساً، تفتحتْ به قريحتُه، فجادت بما خلب لُبَّ الصادق، وأسَرَ فُؤاده، قُبيل منتصف القرن الثاني الهجري، بدليل ما ذكره بعضُ الرواة من أنه(عليه السلام) قال يوماً:

-قولُوا لأمُ فروة تجئ، فتسمع ما صنع بجدها؛ فجاءت، فقعدت خلف الستر، ثم قال لمُحدّثه أبي عمارة المنشد:

---

(1) سورة الأعراف، الآية (46).

(2) ديوان سفيان مصعب العبدي، النص رقم (12).

(3) الأغاني، 7-273.

(4) أعيان الشيعة، 268/8.

(5) تنقيح المقال، 20/2.

(6) ديوان السيد الحميري، 179.

- والخريبة: موضع كان بالبصرة، دار القتال به يوم وقعة الجمل(36هـ).

(7) أخبار الدولة العباسية، 405.

(8) الديوان، النص رقم (2).

(9) الديوان، النص رقم (19).

- يا أبا عمارة؛ أنشدْني للعبدي في الحُسين(عليه السلام)، فأنشده، فبكى، ثم أنشدَه، فبكى، ثم أنشده، فبكى وما زال يُنشدُه، ويبكي، حَتَّى سمع البكاءَ من الدار[1]... بما ينفي صحة ما ذهب إليه العاملي[2] وكاتب مادة (الإمام) بدائرة المعارف الإسلامية الشيعية[3] من أن سفيان العبدي مات حوالي سنة (120هـ)..

كما نلاحظ من مطالعة بعض أبيات (بائيته)، و(كافيته) التي أنشدها، يخاطب بها محمد بن إبراهيم العباسي أحد ولاة عصره على مكة والطائف، حَتَّى سنة (193هـ) أن الشاعر كان قد بلغ من العمر عتيا، وقد آل أمرُه إلى الضعف، وحيداً، لا يملك من قُوت يومه ما يصُونُ به وجهه من ذُل الحاجة، ومرارة السؤال، وهو أنَّهُ بسبب ما تراكم عليه، لسبب، أو آخر، من ديون، أثقلت كاهله، وأقعدته أشوه الوجه -على حد قوله- وشلّتْ قواه، ودفعتْه إلى رهن كتاب الله (سبحانه)، وفاءً لبعض ما عليه من أعباء ضاغطة، دون جدوى، مما ينفي ما ذهب إليه أصحاب (شعراء الغدير)[4] من أنه عاش، ونبغ في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري.... لأن دلالات الروايات السابقة تؤكد أنه عاش، ونبغ قبل النصف الثاني الهجري، وامتدتْ به خطواتُه إلى مُصاحبة كل من الصادق، والسيد الحميري، ومحمد بن إبراهيم العباسي، في كل من الكوفة، والحجاز...

جـ- شعره:

تيسر لي الوقوفُ على نحو (47) نصاً شعرياً، أنشدها سفيانُ بن مصعب العبديُّ، سبق أن نشرتها، مع مقدمة موجزة عن أخباره، في الطبعة الأولى من كتابي (شعراء مغمورون في الجاهلية والإسلام)[5]..

وقال الدكتور الطيب العشاش بصدده: قد جمع ما نُسِبَ إليه من شعر، وحققه، ودرسه، بإشرافنا، سنة (1982 م)، أبو السعود الحميدي، لنيل شهادة الكفاءة في البحث، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بتونس.

- ويضم هذا المجموع (300) بيت، وبيتين، موزعة على (33) قصيدة، ومقطوعة، إلا أن بعضها ينسب، كذلك، إلى غير هذا الشاعر. وقد اعتمدنا فقط (28) قصيدة ومقطوعة، تضم (187) بيتاً، والملاحظ أن هذه الأشعار يكاد يستقل بها ابنُ شهراشوب في (المناقب)، وعنه نقلها العاملي في (الأعيان)، والأميني في (الغدير)[6] ولم تتيسر لي مطالعةُ هذه المجموع الشعري، حَتَّى الآن... لذا قمتُ بتنقيح محاولتي الأولى، في هذا الصدد، عسى أن تسد ثغرةً في المكتبة الأدبية...

- وبمعاودة النظر في صفحات هذا (المجموع الشعري)، بقسميه، نلحظ أن القسم الأول، من هذا المجموع، يتكون من (39) نصاً، منها نص واحد، جاء في (25) بيتاً، على الألف المقصورة[7]، ونص ثان في (11) بيتاً، على الراء الساكنة[8]، وثالث من (10) أبيات على المضمومة[9]، ورابع من (8) أبيات على النون المفتوحة[10] وآخر من (7) أبيات، على التاء المكسورة[11]، إضافة إلى نصين، يتكون كل منهما من (6) أبيات، أولهما على التاء المكسورة[12]، والآخر على النون المفتوحة[13]... وثلاثة نصوص يشتمل كل منها على (5) أبيات، أنشد أولها على روي (الراء) المكسورة[14]، وأنشد الثاني على روي (النون) المفتوحة[15]، والآخر على (الألف المقصورة)[16] ومثلها ثلاث آخر، عدد أبيات كل منها أربعة أبيات، توزعت على كلٍّ من (الراء) المفتوحة[17]، و(العين) المضمومة[18]، و(اللام) المكسورة[19]، مقارنة بثماني مقطوعات شعرية، عدد أبيات كل منها (3) أبيات، أنشدها صاحبها على كل من (الباء) المفتوحة[20]، و(الراء) المكسورة[21]، و(العين) المضمومة[22]، و(الفاء) المكسورة[23]، و(الكاف) الساكنة[24] و(اللام)

(1) شعراء الغدير، 202/1.
(2) أعيان الشيعة، 276/8.
(3) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية، 155/1.
- وقارن: أدب الطف، 170/1، والغدير، 197/2، وديوان أشعار التشيع، 345، وشعراء مغمورون في الجاهلية والإسلام، 97.
(4) شعراء الغدير، 201/1.
(5) شعراء مغمورون في الجاهلية والإسلام، دار الأرقم للطباعة والنشر، الزقازيق، 1415هـ/ 1994م (94- 168)..
(6) ديوان أشعار التشيع إلى القرن الثالث، 345- 346.
(7) ديوان سفيان العبدي، النص، رقم (34).
(8) الديوان، نفسه، النص رقم (11).
(9) الديوان، النص رقم (22).
(10) الديوان، النص رقم (26).
(11) الديوان، النص رقم (3).
(12) الديوان، النص رقم (14).
(13) الديوان، النص رقم (27).
(14) الديوان، النص رقم (5).
(15) الديوان، النص رقم (28).
(16) الديوان، النص رقم (35).
(17) الديوان، النص رقم (10).
(18) الديوان، النص رقم (12).
(19) الديوان، النص رقم (20).
(20) الديوان، النص رقم (2).
(21) الديوان، النص رقم (6).
(22) الديوان، النص رقم (13).
(23) الديوان، النص رقم (15).
(24) الديوان، النص رقم (19).

المضمومة[1]، و(الألف المقصورة)[2].. إلى جانب عشر (نتف) جاءت كل منها في بيتين[3]، و(7) نصوص وردت أبياتاً متناثرة[4]... ونص واحد في شطر بيت فقط[5].

- أما القسم الثاني فيتكون من تسعة نصوص، توزعت نسبتُها بينه وبين غيره من الشعراء، يتقدمها نص طويل نسبياً، يناهز عدد أبياته (98) بيتاً، أنشد على الباء المكسورة[6]، تليه (مربعة) من (15) بيتًا[7]، فـ(بائية) ساكنة من (11) بيتاً[8]، فـ(رائية) من (9) أبيات[9]، فـ(دالية) من (8) أبيات[10]، و(نونية) مفتوحة الروي من (7) أبيات[11]، فـ(ميمية) مفتوحة الروي من (4) أبيات[12] ويـ(ائية) مفتوحة مثلها[13]، فـ(ميمية) مكسورة الروي، وردت مزيدةً في بعض المصادر[14].

ويشتركُ ابن مصعب العبدي في هذا القسم الأخير من ديوانه، مع بعض معاصريه، أو سابقيهم في نسبة بعض القصائد، والمقطوعات الشعرية، في المصادر المختلفة، اشتراكاً دفع إليه تلقيبُه، كغيره من بعض شعراء عبد القيس بالعبدي، وهو اللقب الذي يرد متصدراً بعض النصوص أحياناً، واشتراكه مع غيره من معاصريه، وسابقيهم من الشعراء في الولاء لآل البيت النبوي الشريف، وصُدورُه، كغيره، عن هذا الولاء في الجانب الأكبر من نتاجهم الشعري، أحياناً أخرَى، إضافة إلى ما ندركه من وَهْم بعض الرواة والنقاد، تارة، وتوارد الخواطر، وتمثُّل اللاحق، من الشعراء، أو مُدارسته أشعارَ سابقيه، أو بعض مُعاصريه، تارة أخرَى.

(1) الديوان، النص رقم (21).
(2) الديوان، النصان رقما (36، 37).
(3) الديوان، النصوص ذوات الأرقام: (2، 18، 23، 24، 25، 29، 30، 31، 32، 38).
(4) الديوان، النصوص ذوات الأرقام: (1، 7، 8، 9، 16، 33، 39).
(5) الديوان، النص رقم (17).
(6) الديوان، النص (40/1).
(7) الديوان، النص (40/1).
(8) الديوان، النص (48/9).
(9) الديوان، النص (41/2).
(10) الديوان، النص (43/4).
(11) الديوان، النص (42/3).
(12) الديوان، النص (46/7).
(13) الديوان، النص (45/6).
(14) الديوان، النص (47/8).

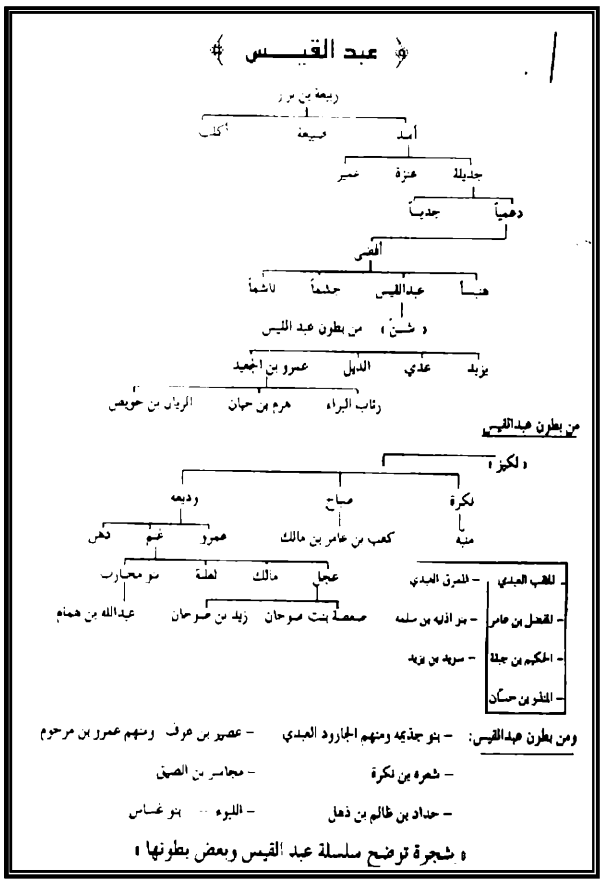

شجرة توضح سلسلة عبد القيس وبعض بطونها

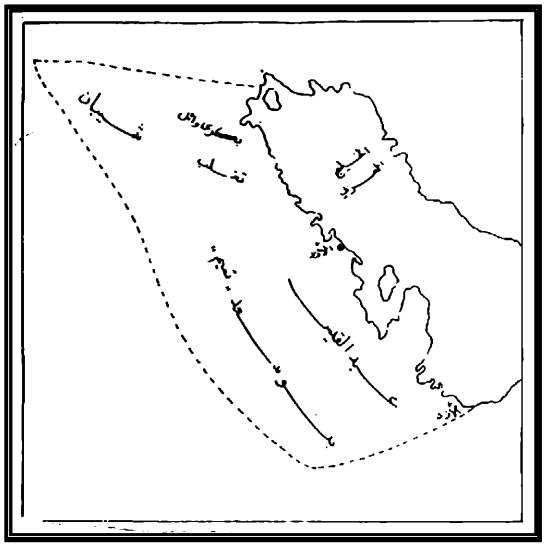
موقع (عبد القيس) في الجاهلية وصدر الإسلام..
عن (تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري)، ص363..

ثانياً: الديوان

(أ) ما صحت نسبته له.

(ب) ما تنوزعت نسبته بينه وبين غيره من الشعراء.

أولاً: ما صحت نسبته له

أولاً: الباء

(1)

(أ) قال في مدح الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) (ت40هـ/660م) (الكامل):

1- ذاك المصدق في الصلاة بخاتم

وبقوته للمستكين السارب

(*) المفردات والتعليقات

1- المستكين: الفقير الخاضع الذليل.

- والسارب: المستتر، أو الظاهر، الذي يمضي على وجهه في طلب الرزق، ونحوه.

- ولعل الشاعر يشير، في هذا البيت، إلى ما تواتر في كثير من المصادر من أن عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) (ت43هـ) أقبل يوماً ومعه نفر من قومه، وشكوا بعد المنزل عن المسجد، وقالوا: إن قومنا لما رأونا أسلمنا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا، فشق ذلك علينا، فنزل قوله سبحانه: ﴿**إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ راكِعُونَ**﴾ (المائدة /55)، فخرج النبي(صلى الله عليه وآله) إلى المسجد، فرأى سائلاً، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟

- قال: نعم، خاتم فضة، (وفي رواية: خاتم ذهب).

- قال: من أعطاكه؟

- قال: أعطانيه هذا الراكع، وكان علي(عليه السلام) راكعاً، فأومأ إليه... (ينظر مثلاً: أسباب النزول للواحدي، 135- 137 وفضائل شاذان، 147، وتاريخ مدينة دمشق، 357/42، وكشف الغمة، 307/1، 317، ولباب النقول في أسباب النزول، 117- 118، ومناقب آل أبي طالب، 5/3-9، وغيرها.. وقارن: البداية والنهاية، 468/8..).

(2)

(ب) وقال لمحمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن عباس (ت بعد 193هـ)[**] (من البسيط):

1- إني أتيتُ بأمرٍ تقشعرُّ له

أعلى الذؤابة أمراً مفظعاً عجبا

2- لما عمدتُ كتابَ الله أرهنُهُ

أيقنت أنَّ زمانَ الناسِ قد كَلَبا

3- وما عمدتُ كتابَ الله أرهنُهُ

إلا ولم يُبقِ هذا الدَّهرُ لي نَشَبا

(*) المفردات:

1- الذؤابة: الشعر المضفور من شعر الرأس، وهي الناصية، وشعر مقدم الرأس.

- والأمر المفظع: الشديد الوقع، والشنيع.. والمجاوز المقدار..

2- وكلب الزمان: جفافه ويبسه، وفقره، ومعاداته..

3- والنشب: العقار والمال الأصيل من الناطق والصامت..

(**) الأعلام:

- هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس، وال وفقيه من وجهاء عصره، ولد سنة (122هـ/ 739م) وولي على مكة، بعد عزل أميرها عبد الصمد بن علي عنها، وحج بالناس عدة سنوات أهمها سنة (148هـ وسنة 151هـ 154هـ وسنة 178هـ وسنة 182هـ) وأضيفت له ولاية الطائف سنة (150هـ) وغزا الطائف سنة (152هـ)، وظلت له ولاية مكة والطائف حتى (193هـ) وهي السنة التي انقطعت أخباره بعدها.. ولعله توفي في آخرها..

- ينظر تاريخ الرسل والملوك، 191/7، 423، 510، و28/8، 32، 40، 41، 44، 49، 53، 58، 243، 260، 346..

ثانياً: التاء

(3)

(أ) وقال يخاطب آل بيت النبوة(عليهم السلام) (من الخفيف):

1- صلواتُ الإله ربّي عليكم

أهل بيتِ الصيامِ والصلواتِ

2- قدَّم الله كونكم في قديم الـ

كون قبل الأراضين والسمواتِ

3- واصطفاكم لنفسه وارتضاكم

وأرى الخلقَ فيكم المعجزاتِ

4- وعلمتم ما قد يكون وما كا

ن وعلم، الدهور والحادثاتِ

5- أنتم (جنبه) و(عروته الوثـ

قى) و(أسماؤه) و(باب النجاةِ)

6- وبكم يعرف الخبيث من الطيـ

ـب والنور في دجى الظلماتِ

7- لكم (الحوض) و(الشفاعة) و(الأعرا

ف) عرفتم جميع السماتِ!!

(*) **الروايات:**

1- رواية البيت الأول في الأعيان: (صلوات الله تترى عليكم..).

(*) **المفردات والتعليقات:**

1- صلوات الله تعالى: بركاته وحسن ثنائه وفضله ورضوانه..

3- اصطفى: اختار.. وانتقى..

4- الدهور: جمع (الدهر)، وهي الزمان بما فيه، ومن فيه.

- والحادثات: نوائب الدهر، ومصائبه، وكوارثه، وتقلباته وفجائعه.

5- ورد في الجامع لأحكام القرآن، 241/15 - 242، وتنوير المقباس، 390، والبحر المحيط 212/9 - 213، في تفسير قوله عز شأنه: ﴿**أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ...**﴾ (الزمر/56):

عن الحسن البصري (ت110هـ): جنب الله: طاعة الله، وعن الضحاك (ت129هـ): ذكر الله عز وجل، أي القرآن والعمل به، وقال أبو عبيدة (ت209هـ): ثواب الله، وقال الفراء (ت207هـ): القرب والجوار. وقال الزجاج (ت311هـ): هو الطريق الذي هو طريق الله، أو الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله عز وجل وثوابه، وقال ابن عرفة (ت803هـ): هو أمر الله.

- وفي البحر المحيط: «وقيل: حقه -سبحانه- وهذا من باب الكناية».

- وفي تفسير كتاب الله العزيز، 45/4: عن مجاهد (ت104هـ) وغيره: جنب الله: أمره، وعن الحسن: ذات الله، أي في الله.

- وفي مناقب آل أبي طالب، 317/3: عن الصادق والباقر والسجاد زين العابدين(عليهم السلام): «علي هو حجة الله على الخلق يوم القيامة».

- وعن الرضا: «في جنب الله: في ولاية علي».

- وعن الإمام علي: «أنا صراط الله، أنا جنب الله».

- والعروة الوثقى: العقيدة الثابتة، والإيمان والإسلام، ولا إله إلا الله، والطرف الأوثق، الذي لا يخاف انقطاعه، والعقد المحكم.. والنجاة والفلاح.

- وفي لطائف الإشارات، 198/1: هي الوقوف عند الأمر والنهي، وهو سلوك طريق المصطفى(صلى الله عليه وآله).

- وفي البحر المحيط 617/2: هي السنة، أو التوفيق، والعهد الوثيق أو الموصل إلى رضا الله.

- وفي تفسيرات القرآن العظيم، 310/1- 311: هي الطريقة المثلى، والصراط المستقيم، وعن سالم بن أبي الجعد هي: «الحب في الله والبغض في الله»، وفي تلخيص البيان، 38: هي: «التمسك بشرائط الإيمان..».

- وفي الكشاف، 303/1-304، 499-500: هي الحبل الوثيق المحكم المأمون انفصامها أي انقطاعها، وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال، بالمشاهد المحسوس، حتى يتصوره السامع، كأنه ينظر إليه بعينه، فيحكم اعتقاده، والتيقن به.

- وفي الموضع الآخر قال الزمخشري: «ومثلت حال المتوكل بحال من أراد أن يتدلى من شاهق، فاحتاط لنفسه، بأن استمسك بأوثق عروة من حبل متين مأمون انقطاعه..».

- وفي المناقب، 93/3 هي: ولاية علي بن أبي طالب، وعن أنس: «نزلت في علي..».

- وعن الرضا: قال: «قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن أبي طالب».

- وقوله: «وأسماؤه.. يشير إلى ما رواه ابن شهراشوب في المناقب، 366/1، من أن الأسماء في قوله تعالى: ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْماءَ كُلَّها**﴾ (البقرة/ 31) هي أسماء آل البيت النبوي، وذلك أنه رأى أسماءهم مكتوبات على العرش..»..

وينظر ما سبق في التعليق على النص السابق..

- وربما قصد الشاعر بقوله: «أنتم.. باب النجاة» ما ورد في شأن سفينة النجاة، مما روي عن الإمام الشافعي(ت204هـ) وغيره، عن حنش بن المعتمر الكناني، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري(ت32هـ)، وهو آخذ بباب الكعبة، وهو يقول: أيها الناس، من عرفني فأنا من قد عرفتم، ومن لا يعرفني فأنا أبو ذر، إني سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك»... المستدرك، 343/2، وينظر عبقات الأنوار، 23-24، والمعجم الأوسط 5870/85/6، والصواعق المحرقة/282.

وقد تكون الإشارة إلى (باب النجاة) هنا، بوصفه باب مدينة العلم، أو دار الحكمة، أو نحوهما مما وردت الروايات به، في قوله(صلى الله عليه وآله): «أنا مدينة العلم وعلي بابها..» أو: «أنا دار الحكمة وعلي بابها..».. ينظر: تهذيب الآثار، 104/4، والجامع الصحيح، 637/5 (3723)، وفضائل شاذان، 95 وغيرهما.. وقارن: البداية والنهاية، 469/8..

- وفي كتاب السقيفة، 248، عن سلمان الفارسي(رضي الله عنه) (ت36هـ) قال: «إنَّ علياً بابٌ فتحه الله مَنْ دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً».

6- الدجى: الظلمة، أو هي مع الغيم..

7- الحوض: النهر العظيم، ولعله الكوثر..

- وروى الطبراني في المعجم الصغير، 89/2، عن أبي سعيد الخدري(ت74هـ) قال: «قال رسول الله(ﷺ): يا علي، معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي».

- والشفاعة: المعاونة، والنصرة، والتجاوز عن السيئات..

- وورد في (البيان في تفسير القرآن)، 482، عن كنز العمال، 214/7، قوله(ﷺ): «الشفعاء خمسة: القرآن والرحم والأمانة ونبيكم وأهل بيته».

- والأعراف: سور بين الجنة والنار..

- وروى الثعلبي في (الكشف والبيان)، خ الورقة (206): عن ابن عباس قال: «الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه».

- وفي المناقب، 269/3: «سأل سفيان بن مصعب العبدي جعفر الصادق(عليه السلام) عن (الأعراف)، فقال: هم الأوصياء من آل محمد الاثني عشر، لا يعرف الله إلا من عرفهم، وهي كتائب من مسك عليها رسول الله(ﷺ) والأوصياء يعرفون بسيماهم..».

- وفي بحار الأنوار، 252/24، بسنده عن أبان بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله (جعفر الصادق) فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي، فقال: جعلني الله فداءك، ما تقول في قوله تعالى ذكره: ﴿**وَعَلَى الأَعْرَافِ..**﴾ قال: «هم الأوصياء من آل محمد الاثي عشر لا يعرف الله إلا من عرفهم وعرفوه».

قال: فما الأعراف - جعلت فداك؟

قال: «كتائب من مسك عليها رسول الله(ﷺ) والأوصياء يعرفون كلاً بسيماهم..».

- وفي الخصال، 183/15، وينابيع المودة، 304/1، أن رسول الله(ﷺ) قال لعلي(عليه السلام): «ثلاثٌ أقسم أنهن حق، إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه..».

(4)

(ب) وقال في تبيان فضل زيارة قبر الإمام، أو بعض بنيه(عليهم السلام) (من الخفيف):

1- وحديث عن الأئمة فيما

قد روينا عن شيوخ ثقات

2-: «أن من زاره كمن زار الـ

ـعرش على عرشه بغير صفات»!!

(*) المفردات والتعليقات:

2- ذو العرش: ذو الجلال والإكرام، سبحانه وتعالى.

- والعرش: سرير الملك، وهو حقيقة يقينية لا يعلمها إلا الله جلت قدرته، وتباركت أسماؤه..

- وقوله: «.. بغير صفات» إشارة إلى بعض معتقدات المشبهة الذين يسندون الصفات لله عز شأنه.

- والصفاتية: فرقة ينكرون أن لله تعالى صفات، ولا يقرون إلا بذات الألوهية.

- وبعد البيتين -في المناقب والأعيان- عن الإمام الرضا(عليه السلام) قال: «من زار قبر أبي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه..»!!

ثالثاً: الراء

(5)

(أ) وقال في شأن الإمام علي(عليه السلام) (من المجتث):

1- أسماؤه في المثاني

كثيرة للذكور

2- في صحف موسى وعيسى

مكنونة في الزبور

3- مازال في اللوح سطر

يلوح بين السطور

4- تزور أملاك ربي

منه بخير مزور

5- هذا (علي) حبيبي

أخو البشير النذير!!

(*) المفردات والتعليقات:

1- المثاني: آيات القرآن الكريم.. قال عز شأنه: ﴿**اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ**﴾(الزمر/23).. وقيل: هي فاتحة الكتاب..

- والذكور: كثير الذكر والتلاوة، الفطن، المتفهم.

2- المكنون: المحفوظ

- والزبور: الكتاب، وغلب على مزامير داود عليه الصلاة والسلام.

3- اللوح: اللوح المحفوظ وهو سجل فيه ما كان، وما سيكون..

- ويلوح: يظهر، ويتراءى واضحاً.

4- الأملاك: الملائكة الأطهار..

5- يقصد بقوله: «..أخو البشير..» ما رواه ابن سعد في الطبقات، 56/2، عن النبي(ﷺ)، مخاطباً علياً: «أنت أخي ترثني وأرثك..».

- وما رواه الترمذي في الجامع الصحيح، 636/5، وابن حجر في (الصواعق المحرقة)، 188، عنه(ﷺ) يخاطبه: «أنت أخي في الدنيا والآخرة..».

- وما رواه الطبري في تهذيب الآثار، 63/4، عن النبي(ﷺ) في شأن الإمام علي(عليه السلام): «هذا أخي ووصيي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا..».

- وفي الاستيعاب، 1098/3، وأسد الغابة، 91/4-109، ومناقب آل أبي طالب 211/2، وغيره أنه(ﷺ) آخى الإمام علياً مرتين، إذ آخى بين المهاجرين، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، بعد الهجرة، وقال لعلي في كل واحدة منهما: «أنت أخي في الدنيا والآخرة..».. وينظر: البداية والنهاية، 839/8..

(6)

(ب) وقال في شأنه(عليه السلام)، وشأن زوجه الزهراء(عليها السلام) (من الوافر):

1- وزوّج في السماء بأمر ربي

بفاطمة المهدية الطهور

2- وصير مهرها خمساً بأرض

لما تحويه من كرم وحور

3- فذا خير الرجال وتلك خير النـ

ساء ومهرها خير المهور

(*) الروايات:

1- رواية البيت الأولى في الأعيان: (وزوجة الإله بأمر ربي..).

2- والثاني فيه: (.. خمساً لأرض..).

(*) المفردات:

1- المهدية: الموفقة، التي سددت خطواتها.

- والمطهرة: المنقاة، والمهذبة.. والمخلصة.

2- وتحوي: تتضمن، وتشتمل.

- والحور: النسوة اللائي عيونهن بياضها وسوادها كلاهما شديد.

- والأصل في ذلك من (الحور)، وهو شدة بياض البياض، وسواد سواد العين، وهو من وصف حور الجنة، نعمة من الله وفضلاً لعباده الصالحين..

- قال سبحانه: ﴿**كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ**﴾(الدخان/54)، واللفظ في سورة الطور/ 20، والرحمن/ 72، والواقعة/ 22.

- وفي الأبيات إشارة إلى فحوى الروايات السابقة، ونحوها مما ينوه بزواج السيدة فاطمة الزهراء، وأبي الحسنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).. ومن ذلك أيضاً قوله(ﷺ): «والذي بعثني بالحق، ما تكلمت فيه، حتى أذن الله تعالى لي فيه من السموات»، فقالت فاطمة(عليها السلام): «رضيت بما رضي الله وروسوله».

- وفي المناقب، 392/3: «لم أزوجك حتى أمرني جبريل..».

(7)

(جـ) وقال في شأن تصدقه(عليه السلام) بخاتمه على أحد سائليه في أثناء إقامته الصلاة (من الطويل):

1- تصدَّق بالخاتم لله راكعاً

فأثنى عليه الله في محكم الذكر!!

(*) المفردات والتعليقات:

1- يشير بقوله: «تصدق.. راكعاً»: إلى تصدقه بالخاتم وهو يصلي لله سبحانه.

- وأثنى: مدح، وأطرى، وأشاد..

- ومحكم الذكر: القرآن الكريم.. ويقصد الشاعر، بذلك، ما أشار إليه بعض المفسرين، في تفسيرهم لسبب نزول قوله جل وعلا: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾(المائدة/55).

- ويراجع التعليق السابق على النص الأول.

(8)

(د) وقال يصفه(عليه السلام) (من الوافر):

1- وكان يقول: (يا دنيا غرّي

سواي فلست من أهل الغرور)

(*) المفردات والتعليقات:

1- الغرور: الأباطيل، والضلال والزيغ..

- ويقصد الشاعر ما رواهُ ابن شهراشوب، وغيره، من شأنه(عليه السلام) وقد أتى بمال، فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة، وقال: «يا صفراء اصفري، وبيضاء ابيضّي وغرّي غيري»!!

- وعنه(عليه السلام) قال: «يا دنياي لا تغريني غرّي غيري»!!

- وروي عن ضرار بن ضمرة الكناني (ت؟) قوله: لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاءَ الحزين ويقول: «يا دنيا يا دنيا غرّي غيري، إليَّ تعرضتِ، أم إليَّ تشوقتِ؟ هيهات هيهات، لقد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها.. فعمرك قصير وعيشك حقير، وخطرك يسير آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق»!!

- وعن إسحاق بن كعب بن عجرد، أن النبي(صلى الله عليه وآله) قال: «علي مخشوشن في ذات الله».. وفي رواية ابن حجر عن أبي سعيد الخدري: إنه لأخيشن في ذات الله، أو في سبيل الله..

- ينظر: مناقب آل أبي طالب 110/2، وكشف الغمة 164/1-165، والاستيعاب 1108/3-1114، وحلية الأولياء 84/1، وتاريخ مدينة دمشق 478/42، والصواعق المحرقة 191، وفي غرر الحكم ودرر الكلم 445 عنه(عليه السلام)، قوله: «يا دنيا يا دنيا إليك عنّي، إليَّ تعرضتِ أم إليّ تشوقت، لا حان حينك، غري غيري، لا حاجة لي فيكِ قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيها، فعيشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد»!!.

(9)

(هـ) وقال في المعنى نفسه (من البسيط):

1- لم يشتمل قلبه الدنيا بزخرفها

بل قال: (غرّي سواي) قول محتقر!!

(*) **الروايات:**

- روايته في الأعيان: (لم يشتمل قلبه..)، وهي محرفة، تخل بصحة الوزن.

(*) **المفردات:**

1- يشتمل: يتضمن، ويحتوي، ويتعلق.

- والزخرف: الحسن الظاهر الفاتن المموّه بالكذب والخداع، والأباطيل.

(10)

(ز) وقال يصف جانباً من نعيم الجنة، وما ينتظره آل بيت النبوة من ثوابها العظيم (من الخفيف):

1- أو ليس الإله قال لنا:

«لا شمس فيها -يرى- ولا زمهريرا»

2- وإذا بالنداء: «يا ساكني الجنـ

ـة مهلاً، أمنتم التغييرا»!!

3- ذا (عليٌّ الوصي) داعب مولا

تكم (فاطماً) فأبدت سرورا

4- فبدا إذ تبسمت ذلك النو

ر فزادت كرامة وحبورا

(*) **المفردات والتعليقات:**

1- يقصد بالشمس(هنا): حرارتها.

- والزمهرير: شدة البرد.

- ويشير بذلك إلى قوله جل جلاله: ﴿**مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً**..﴾(الإنسان/ 13).

2- مهلاً: رفقاً، وهو مصدر نائب مناب فعله، يستوي فيه المذكر والمؤنث مفرداً، ومثنى وجمعاً.

3- الوصي: الموصى والموصى به.

- ويقصد به الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

- ويعتمد الشاعر في هذا الوصف على دلالات الحديث النبوي الشريف بشأن الإمام: «هذا أخي ووصيي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا» (تهذيب الآثار، 63/4)، والحديث الشريف: (لكل نبي وصي ووارث وعليٌّ وصيي ووارثي).. ينظر: علي الوصية، وفيه أكثر من (170) حديثاً نبوياً تنص على أن علياً(عليه السلام) هو وصي رسول الله وخليفته من بعد ومن ذلك ما رواه الطبراني في المعجم الكبير، 221/6 (6063) بسنده، عنه(صلى الله عليه وآله): «وصيّي وموضع سري وخير مَنْ أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني: علي بن أبي طالب».

- وقارن: الذهبي: أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي، 65.

- والمولاة: السيدة، المنعم عليها..

- ويقصد بها السيدة الزهراء(عليها السلام).

- وأبدت: أظهرت.

4- بدا: أسفر، وبان..

- والكرامة: العظمة، والتشريف..

- والحبور: الحسن، وجمال الهيئة، والسرور، والنعمة.

(11)

(حـ) وقال ينوه ببعض مناقب الإمام علي(عليه السلام) (من مخلع البسيط):

1- أئمتي سادة البرايا

عُدّتْ كما عدت الشهورُ

2- مـــا لعلـــيّ ســـوى أخيـــهِ
ومحمـــدٍ فـــي الـــورى نظيـــرُ

3- وافـــاه فـــي (خـــم) وارتـــضاه
خليفـــــةً بعـــــده وزيـــــر

4- فـــداه إذ أقبلـــت قـــريش
عليـــه فـــي فرشـــه الأميـــرُ

5- وكـــان بالطـــائف انتجـــاه
فقـــال أصـــحابه الحـــضورُ

6- «أطلـــت نجـــواك مـــع علـــيٍّ؟!
فقـــال مـــا لـــيس فيـــه زورُ

7- «مـــا أنـــا ناجيتـــه ولكـــن
ناجـــاهُ ذو العـــزة الخبيـــرُ»!!

8- ســـدّد أبـــوابهم ســـواه
فـــأكثرت مـــنهم الـــشرورُ!!

9- وقـــال: مـــا تبتغـــون منـــه
وهـــو علـــيم بـــذي الـــصدورُ؟!

10- مـــا أنـــا ســـددتها ولكـــن
ســـددها الواحـــد القـــديرُ

11- يـــا قـــوم إنـــي امتثلـــت أمـــراً
مـــن ربنـــا العـــالم الغفـــور»

12- وكـــان هـــذا لـــه دلـــيلاً
بأنـــه -وحـــده- ظهيـــرُ!!

(*) الروايات:

3- رواية الثالث في الأعيان:

- خليفـــة بعـــده ارتـــضاه في (خـم) وهـو لـه الـوزير

4- والرابع فيه:

- فـــذ إذا أقبلـــت قـــريش عليـــه فـــي فرشـــه أميـــر

5- والخـامس فيـه: (وكـان بالطـائف امتحـان..).. وهـي محرفة.

9- والتاسع فيه: (.. علماً بما تحتوى الصدور).

11- والحادي عشر فيه: (..أمراً أفضى به العالم الغفور).

12- والثاني عشر فيه: (.. فكان هذا له دليل).

(*) المفردات والتعليقات:

1- الأئمة: جمع (الإمام)، وهو من يقتدى به..

- والبرايا: الخلائق..

- وقوله: «عـدت كمـا عـدت الـشهور» إشـارة إلـى الأئمـة الاثني عشر من أئمة آل البيت، في اعتقاد الشيعة، اعتماداً على ما رواه ابـن حنبـل فـي المسند، 331/15 (20696، 20701) ومـسلم فـي صـحيحه، 1452/3-1453 (1820-1822) عـن جابر بن سمرة (ت74هـ) وغيره، والكليني في الكـافي، 534/1، عـن أبـي سـعيد، مرفوعـاً عـن البـاقر(عليه السلام)، والحـاكم فـي المـستدرك، 546/4 (8529) وابـن بابويـه فـي الخـصال، 473/30، وغيرهم، أنّ النبيَّ(صلى الله عليه وآله) قال: «لا يزال الإسلام عزيـزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش».

- وفي رواية: «من ولدي اثنا عشر نقيباً نجباء محـدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملأها عدلاً كما ملئت جوراً».

2- وقولـه: «مـا لعلـيّ سـوى أخيـه..» إشـارة إلـى مؤاخاته(صلى الله عليه وآله) علياً.. وقوله: «هذا أخي ووصيي فـيكم فاسـمعوا له، وأطيعوا..» (تهـذيب الآثـار، 63/4، وتـاريخ مدينـة دمـشق، 8/42..).

- والورى: الخلق..

- والنظير: المثيل، والمشابه.

3- وافى: أتى، وجاء، وأدرك.

- وخم: هو غدير خم الذي هو جـزءٌ مـن وادي (الجحفـة) ويقع في مبتدأ الوادي، ونهاية وادي (الخرار)، على ثلاثة أميـال (ثمانية كيلو مترات) من ميقات الجحفـة، علـى ميـسرة الطريـق القادم من المدينة المنورة، إلـى مكـة المكرمـة، جنـوبي شـرقي (رابغ)، بما يقرب من (26) كيلو متـراً، ووادي الغـدير واد كبيـر جداً، وأرضه سهلة ومنبسطة، ولهذا فهي تستوعب عـدداً كبيـراً من النـاس، بخـلاف الأرض الحزنـة ذات الـتلال، والمرتفعـات، حيث لا يمكن تجمع النـاس فيهـا علـى صـعيد واحـد، وتعـرف المنطقة حالياً بـا(لغربـة)، ويـسكنها أنـاس مـن (البلاديـة) عـن (حرب)، وهناك عين ماء في الشمال الغربي للموقع، ويبدو أنهـا كانت منذ زمن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ولا زالت باقية حتـى الآن، كمـا أن هناك غديراً تصب فيه العين المذكورة، وهناك عدد كثير من الشجر السمر (الطلح)، وهو شجر عظيم، ولذا عبـر عنـه بعـض الشعراء بالدوح..

- ينظـر: (معجـم البلـدان (خـم)، و(الجحفـة)، والأمـاكن، 411/1، والروض المعطار، (الجحفـة)، و(غـدير خـم).. وتـاريخ مدينـة دمـشق، 220/42- 222، وأرض الغـدير وموقعهـا الجغرافي والتاريخي: د.عبـد الهـادي الفـضلي، مجلـة (تراثنـا)،

م.آل البيت(عليهم السلام)، قم، إيران، العدد (25)، وعبد العزيز محمد إبراهيم القزويني، 89-90.

- وقوله: «وارتضاه خليفة..»: يعتمد على ما رواه ابن شهراشوب وغيره من أن النبي(صلى الله عليه وآله) قال يوم الغدير: «إن خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي، ومن ينجز موعدي ويقضي ديني: علي بن أبي طالب» و«إن أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب».. ينظر: كتاب السقيفة، 207، والمسند، 281/4، وسنن ابن ماجة، 43/1، والمستدرك، 109/3، والمعارف، 508، وتاريخ مدينة دمشق، 62/42، وتاريخ بغداد، 236/4، 377/7، 290/8، وأسد الغابة، 64- 66، وتهذيب التهذيب، 327/7، وحلية الأولياء، 23/4.. وغيرها..

4- فدى: استنقذ، وصان، بتقديم نفسه عرضة للمحافظة على صاحبه.

-ويشير بقوله: أقبلت قريش إلى ما فعله زعماء المشركين والكفار ليلة الهجرة النبوية المباركة من هم بقتل النبي(صلى الله عليه وآله)، لولا حفظ الله ورعايته إياه..

- ويستهلم الشاعر -هنا- ما ورد عن النبي(صلى الله عليه وآله) يخاطبه: «أنت الإمام بعدي والأمير» (مناقب آل أبي طالب، 70/3).

- كما يشير بقوله: «فداه الأمير» إلى قيام علي(عليه السلام) بالمبيت في فراش النبي صلوات الله وسلامه عليه ليلة الهجرة..

- ينظر مثلاً: السيرة النبوية، 91/2، والطبقات الكبير، 194/1- 195، وتاريخ اليعقوبي، 39/2، وتاريخ بغداد، 191/13، وتاريخ مدينة دمشق، 67/42، والمختصر في أخبار البشر، 126/1، والمسند، 348/1، وكشف الغمة، 297/1 - 298.) وغيرها..

5- الطائف إحدى القرى العظيمة المجاورة لمكة المكرمة، كانت تسمى (وج)، وكانت عامة أهلها من ثقيف، وإنما سميت بالحائط الذي بنوه حولها، وأطافوا به، تحصيناً لها، ومازالت - حتى الآن - من معالم الحجاز.. ومياهها عذبة، وهواؤها معتدل، وفواكهها كثيرة، وضياعها متصلة، وعنبها كثير جداً، وزبيبها معروف..

- ينظر: معجم البلدان (الطائف)، والروض المعطار، 379..

- وانتجى: خص بالمناجاة، وهي الحديث..

- ويشير الشاعر في هذا البيت وما تلاه إلى ما رواه الترمذي في الجامع الصحيح، 639/5، وابن الأثير في أسد الغابة، 107/4، وابن عساكر في تاريخه، 315/42- 316، والإربلي في كشف الغمة، 296/1، وغيرهم، عن جابر الأنصاري(رضي الله عنه)، قوله: «دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله) علياً يوم الطائف، فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): ما انتجيته، ولكن الله انتجاه..»، أي أن الله تعالى أمرني أن أنتجي معه.. وينظر أيضاً، وقارن: البداية والنهاية، 466/8.

- والحضور: الحاضرون..

6- الزور: الباطل، والبهتان، والكذب..

7- ذو العزة: ذو الغلبة والقهر، والمنعة، والرفعة، والقوة والجاه والسلطان.

8- يشير بقوله: «سدد أبوابهم..» إلى ما رواه الترمذي وابن شهراشوب وابن حجر والإربلي، وغيرهم عن ابن عباس وغيره قولهم: «أمر رسول الله بسد الأبواب إلا باب علي».

- وفي الصواعق المحرقة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «إني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي».

- ينظر: كتاب السقيفة، 115- 207، والجامع الصحيح، الحديث رقم (3732)، 641/5، ومناقب آل أبي طالب، 217/2، وكشف الغمة، 177/1، وتاريخ مدينة دمشق، 138/42، والمستدرك، 125/3، 134، والصواعق المحرقة، 191، وقارن: اللآلىء المصنوعة، 236/1، 346، 354، والبداية والنهاية، 442/8- 448، وكتاب الطبقات الكبير، 200/2- 202، وصحيح البخاري، 253/2.

- وفي الأخيرين عن أبي سعيد الخدري عن النبي(صلى الله عليه وآله): «..ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً كان أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باباً إلا سد إلا باب أبي بكر».

- وعن يحيى بن سعيد أنه -(رضي الله عنه)- قال: «إن أعظم الناس عليَّ مناً في صحبته وذات يده أبو بكر فأغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها في المسجد إلا باب أبي بكر..».

- وفي الجامع الصحيح، 616/5، (الحديث رقم 3678)، عن عائشة (ت58هـ)، «أن النبي(صلى الله عليه وآله) أمر بسد الأبواب إلا باب أبي بكر».

9- ذات الصدور: الأسرار والأفكار التي في الصدور..

- ويعتمد الشاعر في بناء هذا الشطر على ما ورد بقوله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ**﴾ (آل عمران/ 119)، وورد أيضاً في كل من سورة آل عمران/ 154، والمائدة/ 7، والأنفال/ 14، ويونس/ 57، وهود/ 5، ولقمان/ 23، وفاطر/ 38، والزمر/ 7، والشورى/ 24، والحديد/ 6... وغيرها..

10- لعل الشاعر ينطلق في هذا البيت من فهمه لقوله(صلى الله عليه وآله) يخاطب عمه العباس (ت18هـ): «يا عباس ما افتتحت عن أمري ولا سددت عن أمري».. (كتاب الطبقات الكبير، 202/2).

11- امتثل: أطاع.

12- الظهير: المعين، والمناصر، والمؤيد المؤازر.

- ويقصد الشاعر بهذا البيت، قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ﴾(التحريم/ 4).

- وفي كشف الغمة، 320/1، عند تفسير هذه الآية الكريمة: «هو علي»..

رابعاً: العين

(12)

(أ) وروى أنه سأل الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) (ت148هـ)، عن الأعراف فقال:

- «هم الأوصياء من آل محمد الاثني عشر، لا يعرف الله إلا من عرفهم، والأوصياء يعرفون كلاً بسيماهم..».

فانشأ -سفيان- يقول من قصيدة (من الطويل):

1- أيا رَبَعهم هل فيك لي اليومَ مربعُ
وهل لليالٍ كُنَّ لي فيك مرجعُ؟!

... ومنها:

2- وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزا
وأنتم ليوم المفزع الهول مفزعُ
3- وأنتم على (الأعراف) وهي كتائب
من المسك ريّاه بكم يتضوعُ
4- ثمانية بالعرش إذ يحملونه
ومن بعدهم في الأرض هادون أربعُ

(*) **الروايات:**

2- رواية البيت الثاني في الطليعة: (لأنتم.. وأنتم ليوم الفزع أهول مفزع)

(*) **المفردات:**

1- الربع: الدار، وما حولها.

2- الولاة: الأمراء، والقائمون، المضطلعون على الشيء.

- والحشر: البعث من القبور، والجمع للحساب.

- والنشر: الإحياء بعد الموت.

- ويوم المفزع: يوم الحساب الأعظم..

- والمفزع: الملاذ، والملجأ، والحصن الحصين.

3- الريا: الرائحة الطيبة.

- ويتضوع: ينتشر شذاه، وعبقه، وأريجه.

4- يقصد بقوله: ثمانية.. وأربع: الأئمة الاثني عشر(عليهم السلام).

(13)

(ب) وقال في شأن الإمام علي(عليه السلام) (من الكامل):

1- لما أتاه القوم في حجراته
و(الطهر) يخصف نعله ويرقِّع
2- قالوا له: «إنْ كان أمرٌ مَنْ لنا
خَلَفٌ إليه في الحوادثِ نَرجِعُ؟!
3-قال النبيُّ: «خليفتي هو خاصِفُ النـ
نعل الزكيُّ العالمُ المتورعُ»!!

(*) **المفردات والتعليقات:**

1- يعود الضمير في قوله (أتاه) على المصطفى الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

- والطهر -هنا-: الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

- ويخصف نعله: يطبق عليها مثلها، ويخرزها بالمخصف، فيلصقه.

- ويرقعه: يلحم خرقه، ويصلحه بالرقاع، ونحوها..

2- الخلف: من يستخلف في القوم..

- والحوادث: الشدائد، والمحن..

3- الزكي: الطيب، والصالح، والطاهر.

- والمتورع: المتعفف، والمتجنب المعاصي والشبهات.

- ويشير الشاعر في هذه الأبيات إلى ما رواه الترمذي في الجامع الصحيح، 634/5، والبيهقي في المحاسن والمساوئ، والحاكم في المستدرك، 123/3 وابن الأثير في أسد الغابة، 114/4، وابن عساكر في تاريخه، 453/42 - 455، والإربلي في كشف الغمة، 343/1، 210، 121-346، من أن النبيَّ(صلى الله عليه وآله) قال يوم الحديبية (سنة 6هـ) لسهيل بن عمرو (ت18هـ) وقد سأله رد جماعة: «يا معشر قريش، لتنتهوا، أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الذي امتحن الله قلبه بالإيمان».

قالوا: من هو يا رسول الله؟

- قال: «هو خاصف النعل».

وكان أعطى علياً(عليه السلام) نعله، يخصفها، وقارن:

- البداية والنهاية، 472/8.

خامساً: الفاء

(14)

(أ) وقال يخاطب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) مزكياً (من البسيط):

1- حلمتَ عمَّنْ بغى قِدماً عليك إلى
أنْ ظنَّ أنك منه غيرُ منتصفِ!!

2- لو شئت تمسَخُهم في دارهم مسخوا
أو شئتَ قلت: بهم يا أرضُ فانخسفي»!!

3- ولكن لهم مدّةٌ ما زلتَ تعلمها
تقضى إلى أجل إذ ذاك لم تَرِفِ

4- وأين منك مفر الهاربين إذا
قادتهم نحوك الأملاك بالعُنُفِ؟!

5- يا من شكت شوقه الأملاك إذ شغف
بحبه وهواه غاية الشغف

6- فصاغ شبهك رب العالمين فما
ينفك من زائر منها ومعتكف!!

(*) المفردات والتعليقات:

1- بغى: جار، وظلم، وتجاوز الحد.

- والقدم: الزمان القديم.

- والمنتصف: العادل.

2- مسخ: حول الصورة إلى أصبح منها.

- وانخسفت الأرض: غيبت بمن عليها، وساخت بما عليها.

3- أفضى: بلغ، وانتهى..

- وورف اللحم: ذاب، وسال، وتقطر.

4- العنف: الشدة، والقسوة، أصلها بالنون الساكنة، وضمها الشاعر؛ لضرورة الوزن..

5- شغف: أولع، وتيم..

- والهوى: الصبابة، والغرام.

- ويشير الشاعر في هذا البيت وما تلاه.. إلى ما رواه ابن شهراشوب في المناقب، 266/2، والإربلي في كشف الغمة، 137/1- 138، عن مجاهد (ت104هـ/722م) عن ابن عباس (ت68هـ)، أنه لما عرج النبيُّ(ﷺ) إلى السماء رأى ملكاً على صورة عليٍّ(عليه السلام)، حتى لا يفاوت منه شيئاً، فظنه علياً، فقال:

- يا أبا الحسن، سبقتني إلى هذا المكان»؟!

- فقال جبرائيل(عليه السلام): ليس هذا علي بن أبي طالب، هذا ملك على صورته، وإن الملائكة اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب، فسألوا ربهم أن يكون من على صورته فيرونه.

6- صاغ: هيأ، وأبدع، وخلق.

- وما ينفك: ما يزال، وهي من أخوات كان ملازمة للنفي.

- والمعتكف: الملازم، واللابث..

(15)

(ب) وقال في المنقبة نفسها (من الرمل):

1- صور الله لأملاك العلى
مثله أعظمه في الشرف

2- وهي ما بين مطيف زائر
ومقيم حوله معتكف

3- هكذا شاهده المبعوث في
ليلة المعراج فوق الرفرف

(*) المفردات:

1- أملاك العلى: ملائكة الرحمن.

2- المطيف: الطائف..

3- الرفرف: كل ما تهدل، وفضل، فثني من البسط والفراش ونحوه..

- والظاهر من اشتراك بيت النص التالي مع هذه الأبيات في البناء الموسيقي والمعنى أنه كان معها ضمن قصيدة واحدة.

(16)

(جـ) وقال يمدحه(عليه السلام) (من الرمل):

1- وهو عين الله والوجه الذي نوره الذي لا ينطفي

(*) التعليق:

- ورد في المناقب، 315/3 - 316، عن الصادق(عليه السلام) قوله:

- نحن وجه الله، ونحن الآيات، ونحن البينات، ونحن حدود الله.

- وعن الإمام الرضا (ت203هـ) قال في قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾ (البقرة/ 115)، قال: عليٌّ».

- وفي تفسير قوله عز شأنه: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنا﴾ (القمر/ 14) روي عن الأعمش أبي محمد سليمان بن مهران الأسدي (ت148هـ) قوله: «جاء رجل مشجوج الرأس، يستعدي عمر بن الخطاب على علي بن أبي طالب(عليه السلام)، فقال علي: مررت بهذا وهو مقاوم امرأة، فسمعت ما كرهت، فقال عمر:

- إن لله عيوناً، وإن علياً من عيون الله في الأرض.

- وفي رواية الأصمعي: اذهب، وقعت عليك عين من عيون الله، وحجاب من حجب الله، تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء».

(17)

(د) ورد في كتاب (الاختيارين):

- السماق: نقوش تكون في البيوت، وأنشد للعبدي (من الطويل):

1- .....

عليها من السماق لون الزخارف

(*) المفردات:

1- يعود الضمير في قوله: (عليها) على الجدران.

- والسماق: النقوش.

سادساً: القاف

(18)

(أ) وقال في شأن زواجه(عليه السلام) من السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) (من الوافر):

1- وزوَّجهُ بفاطمَ ذو المعالي

على الإرغام من أهلِ النفاقِ

2- وخمسُ الأرض كانَ لها صداقاً

ألا لله ذلك من صَداقِ!!

(*) المفردات والتعليقات:

1- ذو المعالي: رب العزة سبحانه وتعالى.

- والإرغام: الإذلال والسخط

- وأهل النفاق (هنا): كارهو الإمام علي(عليه السلام) وحاسدوه..

2- وقوله (ألا لله..): أسلوب تعجب سماعي..

- ويشير الشاعر هنا، إلى ما نوه به أكثر من مرة إلى ما ذكره المؤرخون من أمر زواج الإمام من ابنة النبي(صلى الله عليه وآله)، بأمر الله تعالى.

سابعاً: الكاف

(19)

(أ) وقال يخاطب محمد بن إبراهيم العباسي (من الرمل):

1- اقضِ عنّي يا ابن عم المصطفى

أنا بالله من الدين وبك

2- مِنْ غريمٍ واخزٍ يقعدني

أشوه الوجه لعرضي ينتهك

3- أنا والظل وهو ثالثنا

أينما زلتُ من الأرض سَلَك!!

(*) المفردات:

1- يقصد بابن عم المصطفى (هنا): ممدوحه، الذي ينتسب إلى عبد الله ابن العباس، رضي الله عنهما..

2- الغريم: الدائن، والخصم..

- والواخز: الطاعن، المتطاول..

- وأشوه الوجه: قبيحة، وعابسه، وسيئه..

- والعرض: ما يفتخر به الإنسان من حسب، أو شرف، وما يصونه من نفسه، أو سلفه، وما يلزمه أمره.

3- وسلك: سار.. وتقدم.

ثامناً: اللام

(20)

(أ) وقال يخاطب الإمام عليَّ بن أبي طالب(عليه السلام) (من مجزوء الرمل):

1- يا عليَّ بن أبي طا ... لب يا ابنَ الأولِ

2- يا حجاب الله والبا ... ب القديم الأزلي

3- أنت أنت العروة الوث ... قى التي لم تُفْصَلِ

4- أنت باب الله من يأ ... تيك منه يَصِلِ

(*) المفردات والتعليقات:

2- الأزلي: القديم، وما لا نهاية في أوله.

- ويقصد الشاعر بهذا البيت وبالبيت الرابع، وما قصده في نصوص لاحقة، مما ورد على لسان النبي(صلى الله عليه وآله)، مما رواه الطبري في تهذيب الآثار، 2/379-382، والترمذي في الجامع الصحيح، 5/673..: «أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها».. وينظر: الاستيعاب، 3-1102.

- وفي أسد الغابة 4/100، ومجمع الزوائد 9/14: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم، فليأت بابه».. وقارن: اللآلئ المصنوعة، 1/329 - 335.. والفوائد المجموعة، 348-349..

- وفي اللآلئ: «أنا باب العلم وعليٌّ بابها..» و«أنا باب الفقه وعليٌّ بابها..» و«أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها».. و«أنا مدينة الحكمة وعليٌّ بابها..».

3- العروة الوثقى: العهد الوثيق، أو السبب الموصل إلى رضا الله تعالى.

- وفي الميزان، 2/344-345، 9/230: قال مؤلفه: العروة: ما يؤخذ به الشيء، كعروة الدلو، وعروة الإناء، والعروة هي كل ما له أصل من النبات، وما لا يسقط ورقه، وهو لفظ موضوع على

الاستعارة للدلالة على أن الإيمان بالنسبة إلى السعادة بمنزلة عروة الإناء، بالنسبة للإناء وما فيه كذلك السعادة الحقيقية، لا يستقر أمرها ولا يرجى نيلها إلا أن يؤمن الإنسان بالله، ويكفر بالطاغوت، ويراجع ما أسلفنا من تعليقات بهذا الصدد..

- وتفصل: تنقطع، أو تنفصم.

(21)

(ب) وقال يصف أحد الفرسان التغلبيين(**) (من الخفيف):

1- تغلبيٌّ في كفه مشرفيٌّ
لنفوس العدا شَروبٌ أكولُ

2- صارم لو رمى به الطود فَلَّ الطو
د وارتد ليس فيه فلولُ

3- كماء الفرند ونار الطبـ
ـع يعلوها ذي وذاك يسيلُ

(*) **المفردات والأعلام:**

1- تغلب: قبيلتان، أولاهما: تغلب بن حلوان، وهم بطن من قضاعة من القحطانية، وهم: بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة منهم: بنو أسد وبنو النمر وبنو كلب، وكلهم بنو وبرة بن تغلب..

- والأخرى: تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي العدنانية، ومنهم: بنو شعبة، وبنو حمدان والأراقم.

- وعرفت تغلب بالحرب، والغارات والغزوات، ولها أيام كثيرة على خصومها.. (معجم قبائل العرب، 120/1- 121 وما بعدها..)..

- والتغلبي: المنسوب إلى قرى من أرض العرب تدنو من الريف اسمها مشارف الشام أو اليمن.

- والعدا: الأعداء.

- وقوله: شروب أكول: كناية عن كثرة طعناته في الأعداء وكثرة ضحاياه، وجسارة حامله..

2- الصارم: السيف القاطع البتار.

- والطود: الجبل العظيم.

- وفل: ثلم، وهدَّ، وكسر.

- والفلول: الكسر أو الثلمة في حد السيف..

3- ماء الفرند: جوهر السيف ووشيه، وهو ما يرى فيه شبه مدب النمل أو الغبار.

- ونار الطبع: نار الختم، الذي تصك به العهود والمواثيق، وتذيل به الرسائل والكتب..

تاسعاً: الميم

(22)

(أ) وقال يصف جيوش قومه وشدة زحفهم لملاقاة أعدائهم (من البسيط):

1- سرنا إليهم كأن الأرض سائرة
بما عليها من الأجبال والأكم

(*) **المفردات:**

1- الأجبال: جمع جبل.

- والأكم: جمع (الأكمة) وهي التل، أو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله.

(23)

(ب) وقال يصف جانباً من فجيعته وفجيعة المسلمين بما ابتلي به آل بيت النبوة(عليهم السلام) في العراق (من الطويل):

1- لقد هدَّ ركني رِزءُ آلِ محمَّدٍ
وتلك الرزايا والخطوبُ عظامُ

2- وأبكتْ جفوني بـ(الفرات) مصارعٌ
لآلِ النبيِّ المصطفى وعظامُ

3- عِظامٌ بأكنافِ الفراتِ زكيةٌ
لهنَّ علينا حُرمةٌ وذِمامُ

4- فكَمْ حُرةٍ مسبيةٍ ويتيمةٍ
وكم من كريمٍ قد علاهُ حُسامُ

5- لآلِ رسولِ اللهِ صلَّتْ عليهمُ
ملائكةٌ بيضُ الوجوهِ كِرامُ

6- أ(فاطمُ) أشجاني بَنوكِ ذوو العُلى
فَشِبْتُ -وإني صادقٌ- لَغُلامُ!!

7- وأضحيتُ لا ألتذُّ طيبَ معيشتي
كأنَّ عليَّ الطيباتُ حرامُ

8- ولا الباردُ العذبُ الفراتُ أسيغُهُ
ولا ظلَّ يُهنيني -الغداةَ- طعامُ

9- يقولون لي: صبراً جميلاً وسلوةً
وما لي إلى الصبر الجميل مرامُ

10- فكيف اصطباري بعد آل محمّدٍ
وفي القلب منّي لوعةٌ وضِرامُ؟!

(*) المفردات والتعليقات:

1- هدَّ: هدم، وكسر بشدة صوت.

- والركن: القوة، والساعد، والعمود الفقري..

- والرزء: المصيبة العظيمة.

- ويقصد بآل محمد (هنا): الحسين وبنيه وآله(عليهم السلام) الذين لاقوا مصارعهم يوم (كربلاء) في العاشر من المحرم سنة (61هـ) على أيدي خصومهم من بني أمية.

- والرزايا: المصائب، والمحن، والشدائد..

- والخطوب: الأمور العظيمة المكروهة.

2- الفرات: نهر عظيم، يصب في الخليج العربي.. ماؤه عذب.. ويمثل -مع دجلة- الفراتين، وإليهما تنسب بلاد العراق وما حولها، فيقال: بلاد النهرين، وبلاد الرافدين.

- والمصارع: المقاتل..

- والآل: الأهل، والعشيرة، والأقربون..

3- الأكناف: الجوانب، والأطراف، والأنحاء.

- والزكية: الطيبة، الطاهرة.

- والحرمة: ما وجب القيام به من حقوق الله سبحانه، وحرم التفريط به، وما لا يحل انتهاكه من ذمة، ومهابة، وحرمة الرجل: أهله وحرمه.

- والذمام: الحرمة، والحق.

4- الحسام: السيف القاطع.

5- يقصد بقوله: «صلّت عليهم»: دعت، وباركت..

6- أشجى: أحزن، وأهم، وهيج.

- وذوو العلى: ذوو الهمم العالية، والمكارم والفضائل وجلائل الأعمال.

8- ساغ: قبل، واستلذ.

- ويهنى: يطيب، ويمتع، ويسعد.

- والغداة: أول النهار، والبكرة أو ما بين الفجر وطلوع الشمس.

9- السلوة: السلو، والنسيان.

- والمرام: المطلب، والمنال.

10- الاصطبار: الصبر، والتحمل، والتعزى..

- واللوعة: الحرقة..

- والضرام: الاضطرام، والاتقاد، والنيران.

(24)

(جـ) وقال يخاطب الإمام علياً(عليه السلام) (من الخفيف):

1- لـك قـال النبـيُّ: «هـذا عليٌّ

أولُ آخـرٌ سـميعٌ عليـمُ

2- ظـاهرٌ بـاطنٌ» كمـا قالـتِ الـشمـ

ـس جهـاراً وقولهـا مكتـوم!!

(*) المفردات والتعليقات:

- يشير الشاعر في هذين البيتين إلى فحوى قول الإمام علي(عليه السلام) في جامع البصرة: «معاشر المسلمين، إن الله عز وجل أثنى على نفسه، فقال: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ﴾ (الحديد/3)، يعني قبل كل شيء، والآخر، يعني: بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه، سلوني قبل أن تفقدوني فأنا الأول وأنا الآخر».

- مناقب آل أبي طالب، 429/2.. وتاريخ مدينة دمشق، 314/42، وفي كشف الغمة، 33/1، عن النبي(صلى الله عليه وآله) قوله لعلي(عليه السلام): «يا علي أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله وأولهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله، لا يحبك -والذي نفسي بيده- إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر».

- كما جاء في فضال شاذان، 70، وكشف الغمّة، 285/2-286، والغدير، 393/3، من أن رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال لعلي بن أبي طالب(عليه السلام): يا أبا الحسن، كلّم الشمس، فإنها تكلمك، فقال عليٌّ: السلام عليك أيها العبد المطيع لله ورسوله، فقالت الشمس:

- وعليك السلام، يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يا عليّ، أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمد، ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسى محمد، ثم أنت، فسجد عليٌّ لله تعالى، وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي(صلى الله عليه وآله)، فقال: «يا أخي وحبيبي، ارفع رأسك فقد باهى الله بك سبع سماوات..»!!

(25)

(د) وقال في شأن الأئمة من آل بيت النبوة(عليهم السلام)، (من الوافر):

1- علـيٌّ والأئمـة مـن بنيـه

هـم سـادوا الـورى عربـاً وعجمـا

2- نجـومٌ نورهـا يهـدي إذا مـا

مـضى نجـمٌ أبـانَ اللهُ نجمـا

(*) المفردات والتعليقات:

1- الورى: الخلق.

- ويشير الشاعر في هذين البيتين إلى ما رواه ابن حجر وغيره عن سلمة بن الأكوع (ت47هـ)، أن النبيَّ(ﷺ) قال: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي».

- الصواعق المحرقة/283، وفي إحدى خطب الإمام ورد قوله: «ألا إن مثل آل محمد(ﷺ) كمثل نجوم السماء إذ خوى نجم طلع نجم».. نهج البلاغة، 186.

- وفي ينابيع المودة لذوي القربى، 254/3 عن ابن عباس في تفسير قوله سبحانه: ﴿وَالسَّماء ذات الْبُرُوجِ﴾ (البروج/1)، قال رسول الله(ﷺ): «أنا السماء وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي أولهم علي وآخرهم المهدي وهم اثنا عشر».

(26)

(هـ) وقال في شأن الإمام علي(عليه السلام) (من الطويل):

1- وكم غمرةٍ للموت في الله خاضَها
ولُجَّةِ بحرٍ في الحكومِ أقامها
2- وكم ليلةٍ ليلاءَ لله قامها
وكم صبحةٍ مشجورةٍ الحرِّ صامها

(*) المفردات:

1- الغمرة: الشدة والازدحام، وغمرات الموت: مكارهه، وشدائده.

- ويقصد بقوله (في الله): أي سبيله، وابتغاء مرضاته، سبحانه وتعالى.

- واللجة: معظم الماء، والجلبة: كثرة الأصوات والضجيج.

- والحكوم: الأحكام، والأقضية.

2- الليلة الليلاء: الطويلة الشديدة السواد، كليل لائل.

- والصبحة: اللون الأسود، يضرب إلى الحمرة، كناية عن الشدة.

- والمشجورة: الشديدة، المتوقدة..

عاشراً: النون

(27)

(أ) وقال يخاطب أئمة آل بيت النبوة(عليهم السلام) (من الطويل):

1- لأنتم على (الأعراف) أعرفُ عارفٍ
بسيما الذي يهواكم والذي يشنا
2- أئمتنا أنتم سنُدعى بكم غداً
إذا ما -إلى ربِّ العبادِ- معاً قُمنا
3- بجدّكمُ خيرِ الورى وأبيكم
هُدينا إلى سبل النجاة وأُنقذنا
4- ولولاكمُ لم يخلقِ الله خلقَهُ
ولا كانتِ الدنيا الغرورُ ولا كُنّا!
5- ومن أجلكم أنشا الإلهُ لخلقه
سماءً وأرضاً وابتلى الإنسَ والجنّا!!
6- تجلون عن شبه من الناس كلهم
فشأنكم الأعلى وقدركم الأسنى
7- إذا مسّنا ضَرٌّ دعونا إلهنا
بموضعكم منه فيكشفه عنا
8- وإن دهمتنا غمّةٌ أو ملمّةٌ
جعلناكم منها -ومن غيرها- حُصنا
9- وإن ضامنا دهر فعذنا بعزكم
وفرج عنا الضيم لما بكم عذنا
10- وإن عارضتنا خيفة من ذنوبنا
براة لنا منها شفاعتكم أمنا
11- وأنتم لنا نعم التجارة لم يكن
خساراً علينا في ولاكم ولاغبنا
12- ونعلم أن لو لم ندن بولاكم
لما قبلت أعمالنا - أبداً - منا
13- وإن إليكم في المعاد إيابنا
إذا نحن من أجداثنا صرعاً عدنا
14- وإن موازين الخلائق حبكم
فأسعدنا من كان أثقلنا وزنا
15- وموردنا يوم القيامة حوضكم
فيظما الذي يُقصى ويروى الذي يُدنى
16- وأمر صراط الله ثم إليكم
فعلوا لنا إذ نحن عن إربكم حدنا
17- وإن ولاكم يقسم الخلق في غدٍ
فيُسكِنُ ذا ناراً ويُسكن ذا (عَدْنا)
18- وأنتم لنا غيثٌ وأمنٌ ورحمةٌ
فما عنكمُ بُدٌّ ولا عنكم مَغنى!!

(*) المفردات والتعليقات:

1- الأعراف: ما ارتفع من الجبل، ويراد به الحاجز بين الجنة والنار.. وينظر ما سبق من تعليقات بهذا الشأن، تعليقات النصين رقمي: (4) و(15).

- والسيما: العلامة، والهيئة.

- ويهوى: يحب، ويود، ويشايع، وينصر.

- ويشنا: يشنأ، بالهمزة المتطرفة التي خففها؛ لضرورتي الوزن والقافية، وهي عكس (يهوى)، أي يكره، ويبغض.

2- يشير الشاعر في هذا البيت إلى مضمون قوله سبحانه: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ..﴾ (الإسراء/ 71).

- والإمام: من يقتدى به، ويهتدى بسيرته..

- والقيام (هنا): البعث والنشور والحساب..

3- الجد (هنا): المصطفى الأعظم(ﷺ)..

- والأب (هنا): هو أبو الحسنين علي بن أبي طالب(عليه السلام).

- والسبل: الطرق، سكن الشاعر باءها؛ لضرورة الوزن، ومفردها (سبيل) بمعنى: طريق، ومنهاج..

- وسبل النجاة: الطريق المستقيم، وطريق الحق والهدى، والإسلام..

- ويشير الشاعر في هذا البيت إلى فحوى قوله عز شأنه: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾(فاتحة الكتاب/ 6-7)..

4- والدنيا الغرور: المخادعة، الكذابة..

- وربما أشار الشاعر بهذا الوصف للدنيا إلى قول الإمام علي(عليه السلام): «يا صفراء اصفرّي يا بيضاء ابيضّي وغرّي غيري»، وقوله: «يا دنياي غرّي غرّي لا تغريني غرّي غيري»..

5- أنشأ: أنشأ، خفف الشاعر همزتها المتطرفة؛ لضرورة الوزن، وهي بمعنى: خلق، وأبدع..

- وابتلى: امتحن، واختبر، وكلف..

6- يجل: يعظم، ويسمو..

- والشأن: القدر، والمنزلة..

- والأسنى: الأشرف، والأرفع، والأعلى..

7- يشير في هذا البيت إلى قوله سبحانه: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ..﴾ (يوسف/ 88).. وقوله تعالى: ﴿وَإِذا مَسَّ الإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ..﴾ (يونس/ 12).

8- دهم: غشى، وساء.

- والغمة: الحزن، والكرب.

- والملمة: المصيبة، والشدة، والأمر الفادح.

9- ضام: قهر، وظلم.

- وعاذ: لجأ، واعتصم..

- والعز: الشرف، والأنفة، والقوة..

10- البراة: البراءة، والتوبة، والصفح والغفران، حذف الشاعر همزتها؛ لضرورة الوزن.

- والشفاعة: طلب التجاوز عن السيئات، ونحوها.

11- الخسار: الخسارة والتلف، والضلال، والهلاك..

- والولا: النصرة والمحبة، والإيثار، والمؤازرة والانتماء.

- والغبن: الخديعة في البيع، والشراء، ونحوهما.

12- دان: أطاع، ولاذ، وخضع..

13- المعاد (هنا): يوم الدين، والقيامة..

- والإياب: المرجع، والمآدب..

- والأجداث: القبور، مفردها (جدث).

- والصرع: القتلى.

- ويعتمد الشاعر، في بنائه هذا البيت على فحوى قوله عز شأنه: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيها صَرْعى كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ﴾ (الحاقة/ 7).

14- يشير الشاعر في هذا البيت إلى ما رواه ابن حجر وغيره عن علي(عليه السلام) قال: قال رسول الله(ﷺ): «أثبتكم على الصراط المستقيم أشدكم حباً لأهل بيتي ولأصحابي» (الصواعق المحرقة/283).

15- المورد: موضع الورود، وهو الطريق..

ويظما: يظمأ بالهمزة المتطرفة، التي خففها؛ لضرورة الوزن، وهي بمعنى: يعطش، ويحرم الري والماء..

- ويقصى: يبعد، وينفى، ويطرد، ويغضب عليه..

- ويروى: يشرب هانئاً، ويرتوي، وينعم بالرضوان..

- ويُدنى: يقرب، ويحظى بالقبول، والمحبة..

16- صراط الله: دينه، وشريعته، والإخلاص له، وما يوصل العباد إلى رحاب طاعته، ورضوانه..

- ويشير الشاعر بهذا القول إلى مذهب بعض المفسرين في تفسيرهم للصراط المستقيم بأنه صراط النبي(ﷺ) وآله، أو هو ولاية علي بن أبي طالب.. ينظر: الكشف والبيان، 9، ومناقب آل أبي طالب، 3/90-91، 129، وتعليقات النص الثالث.

- وعلَّ: شرب ثانياً، أو تباعاً..

- والإرب: الحاجة..

- وحاد: مال، وانحرف، وضل..

17- عدن: جنة النعيم المخلدة لعباد الله الصالحين، رزقنا الله حسن ثوابها..

- ويعتمد الشاعر في بنائه هذا البيت إلى مضمون قوله عز شأنه: ﴿وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ (التوبة/ 72).. واللفظ في سورة الرعد/ 23، والنحل/ 31، والكهف/ 61، ومريم/ 61، وطه/ 76، وفاطر/ 33، وص/ 50، وغافر/ 8، والصف/ 12، وغيرها..

18- البد: العوض، والبديل.

- والمغنى: الاستغناء.

(28)

(ب) وقال يخاطب الإمام علياً كرم الله وجهه (من الوافر):

1- وعلمك الذي علم البرايا
وألهمك الذي لا يعلمونا

2- فزادك في الورى شرفاً وعزاً
ومجداً فوق وصف الواصفينا

3- لقد أعطيت ما لم يعط خلق
هنيئاً يا أمير المؤمنينا!!

4- إليك اشتاقت الأملاك حتى
لحنَّتْ من تشوقها حنينا!!

5- هناك برا لها الرحمن شخصاً
كشبهك لا يغادره يقينا!!

6- وإنك (وجهه) الباقي و(عين)
له ترعى الخلائق أجمعينا!!

(*) المفردات والتعليقات:

1- الذي علم البرايا: هو الخالق سبحانه وتعالى ذو الجلال والإكرام..

- والبرايا: الخلائق.

- وألهم: أوحى، وهدى.

- ويعتمد الشاعر في إنشائه هذا البيت على مضمون قول الإمام: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً ناطقاً» (الصواعق المحرقة/197).

2- الشرف: العلو، والمجد، وعلو الحسب.

- والمجد: العز، والرفعة.

3- هنيئاً: بلا مشقة، أو عسر، أو ضيق.. أي ثبت ذلك لك بلا مشقة.

4- يشير الشاعر في هذا البيت وتاليه إلى ما سبقت الإشارة إليه في تعليقنا على النص رقم (17)..

5- برا: برأ، بالهمزة التي خففها الشاعر؛ لضرورة الوزن، بمعنى: خلق.

- ويغادر: يفارق، ويختلف..

(29)

(جـ) وقال في شأنه(عليه السلام) (من الطويل):

1- فسماه في القرآن ذو العرش (جنبه)
و(عروته) و(الوجه) و(العين) و(الأذنا)!!

2- فشد به ركن النبي (محمد)
فكان له من كل نائبةٍ حصنا

3- وأفرده بالعلم والبأس والندى
فمن قدره يسمى ومن فعله يكنى

4- هو البحر يعلو العنبر المحض متنه
كما الدر والمرجان من قعره يجنى

5- إذا عد أقران الكريهة لم نجد
(لحيدرةٍ) في القوم كفواً ولا قرنا!!

(*) المفردات:

1- ذو العرش: الله جل جلاله، وتباركت أسماؤه.

- وجنبه: طاعته، وذكره، وكتابه، وثوابه، وقربه وجواره، وصراطه المستقيم.. وفي فضائل شاذان، 172: «جنب الله: علي بن أبي طالب» -ومر بنا- في تعليقنا على النص رقم (3) من اعتماد الشاعر في بنائه هذه الصورة الشعرية على قول الإمام(عليه السلام): «أنا صراط الله أنا جنب الله».. ينظر: مناقب آل أبي طالب 317/3.

- وقوله: وعروته: الإيمان به، والتسليم لمشيئته، سبحنه، والوقوف عند أوامره، واجتناب نواهيه، والفوز برضوانه..

- ومر بنا قول أنس بن مالك(رضي الله عنه) في تفسير قوله سبحانه: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى..﴾ (البقرة/ 256).. نزلت في علي.

- وعن الإمام الرضا(عليه السلام)، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي ابن أبي طالب».

- والوجه: الذات، والحقيقة..

- وقوله: (.. والأذنا): هي الأذن الواعية التي ورد ذكرها في قوله عز شأنه: ﴿وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾ (الحاقة/ 12)..

- أي أن الأذن التي عقلت عنه تعالى، وانتفعت بما سمعت من كتاب الله عز وجل، واتعظت بمواعظه، وحفظت ما جاء من

عند الله.. ينظر مثلاً: الجامع لأحكام القرآن، 243/18، والبحر المحيط، 256/10- 257، وتفسير القرآن العظيم، 412/4- 413، وتفسيرا الخازن، والبغوي، 143/10.. وفي تفسير كتاب الله العزيز، 404/4: «هي أذن المؤمن، الذي سمع التذكرة؛ فوعاها بقلبه»، وفي تنوير المقباس، 483: هي القلب الحافظ والأذن السامعة، التي تنتفع بما سمعت.

- وفي هذه التفاسير، وغيرها كالكشاف، 600/4، والدر المنثور، 267/8، ومناقب آل أبي طالب، 97/3- 98، وتهذيب الآثار، 168/4، والميزان، 395/19- 396، والتفسير المبين، 762، عن مكحول: أن النبي(ﷺ) عند نزول هذه الآية قال: سألت أن يجعلها أذن عليٍّ.. فكان عليّ يقول: «ما سمعت من رسول الله شيئاً، فنسيته إلا حفظته..».

- وفي الدر المنثور، عن بريدة الأسلمي (ت63هـ): قال: قال رسول الله(ﷺ) لعلي: إن الله أمرني أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعي وحق لك أن تعي، فنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ فأنت أذن واعية لعلمي.

- وفي المناقب، عن ابن عباس (ت68هـ) عن النبي(ﷺ): «لما نزلت ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قلت: اللهم اجعلها أذن عليٍّ، فما سمع شيئاً بعده، إلا حفظه».

2- شد: قوى.

- وركن النبي عليه الصلاة والسلام: أزره، وساعده.

- والنائبة: الشدة، والمصيبة، والفجيعة.

- وفي كتاب السقيفة، 222، وفضائل شاذان، 149، وتاريخ مدينة دمشق، 52/42، عن أسماء بنت عميس، ومناقب آل أبي طالب، 69/3- 70، عن ابن عباس قالا: «أخذ النبي(ﷺ) ونحن بمكة بيد علي فصعد بنا إلى (ثبير)، ثم صلى بنا أربع ركعات، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إن موسى بن عمران سألك، وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري، وتحل عقدة من لساني، ليفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري».

3- أفرد: خص.

- والبأس: الشجاعة، والقوة.

- والندى: الجود، والسخاء والكرم والبذل في سبيل الله سبحانه.

- وقوله من قدره يسمى: أي يدعى علياً(عليه السلام)..

- ويكنى: يتخذ من ابنيه الحسن والحسين(عليهما السلام)، ومن صفاء المروءة كنية له، فيقال: أبا الحسنين.

4- العنبر: الزعفران، وطيبه.

- والمحض: الخالص من الشوائب.

- والمتن: الظهر..

- والدر: اللآلئ العظام.

- والمرجان: صغار اللؤلؤ.

- والقعر: العمق، والداخل.

5- الأقران: المماثلون، الأكفاء..

- والكريهة: الحرب الضروس والعوان وجلبتها..

- وحيدرة: من ألقاب الإمام علي(عليه السلام).

- والكفء: بالهمزة، وغيرها، بمعنى الند والمثيل المقارن.

- والقرن: الكفء..

(30)

(د) وقال مشتكياً (من الطويل):

1- أسائلتي عما ألاقي من الأسى
سلي الليل عنّي: هل أجنَّ إذا جَنّا؟!

2- ليخبرك أني في فنونٍ من الجوى
إذا ما انقضى فنٌّ يوكِّلُ بي فنّا(!)!!

(*) المفردات:

1- الأسى: الحزن.

- وجن الليل: أظلم، واختلطت ظلمته..

2- الجوى: داء في الصدر يصيب المرء من الهوى والغرام.

- والفنون (هنا): الضروب، والأنواع..

- وقد سكن الشاعر الراء في قوله (ليخبرك) وحقها النصب؛ لضرورة الوزن..

- ويؤكل: يفوض، ويجعل وكيلاً.

(31)

(هـ) وقال واعظاً (من مجزوء الرمل):

1- إني أرى من قنوع يعدل من نال من تمنّى
2- الرزق يأتي بلا عناء وإنما فات من تعنّى!!

(*) المفردات:

1- القنوع: رضا الإنسان بما قسم له.

- ويعدل: يساوي، أو يضاهي.

2- تعنّى: تعب، وعانى كثيراً من الجهد، والمشقة.

(32)

(و) وقال في شأن الإمام علي(عليه السلام) (من مجزوء الرجز):

1- من ولى غسل النبي؟ ومن

2- لفّه -من بعد- في الكفن؟!

(*) المفردات والتعليقات:

2- لفّ: أدرج، ووضع..

- ويشير الشاعر بهذين البيتين/الشطرين، إلى واقعة اضطلاع الإمام علي، وبعض آل النبوة(عليهم السلام) بتغسيل النبي(صلى الله عليه وآله)، بعيد انتقاله إلى الرفيق الأعلى سبحانه وتعالى، وتكفينه، ووضعه في قبره..

- فقد ذكر ابن هشام الأنصارى، وابن حزم، وابن عربي، وغيرهم، من تولى غسله(صلى الله عليه وآله): «علي بن أبي طالب، والعباس ابن عبد المطلب، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس.. وأنزله في قبره علي والعباس».

- ينظر: كتاب السقيفة، 74، ونهج البلاغة، 486، والسيرة النبوية، 228/4- 229، وجوامع السيرة، 211، ومحاضرة الأبرار، 450/1، والروض الأنف، 276/4، وسير أعلام النبلاء، (السيرة النبوية)، 64/2- 68 و 477..

حادي عشر: الهاء

(33)

(أ) وقال ينوه ببعض مناقب الإمام علي(عليه السلام) (من المنسرح):

1- مَنْ قاتل الجِنَّ في القليب؟! ترى

من قلع الباب ثم أدحاها؟

2- مَن كان في الحرب فارساً بطلاً

أشدهم ساعداً وأقواها؟!

(*) المفردات والتعليقات:

1- القليب: البئر، وقيل: البئر القديمة..

- ويشير الشاعر بهذا السؤال إلى جانب من بطولة الإمام علي(عليه السلام) يوم خيبر.. ينظر: كشف الغمة، 212/1- 215.

- وقوله: «من قلع الباب».. يشير إلى بعض أخبار الإمام علي في يوم خيبر (7هـ)، ومن ذلك ما رواه ابن اسحاق (ت151هـ) من حديث أبي رافع مولى رسول الله(صلى الله عليه وآله) أن علياً(عليه السلام) عندما دنا من حصن خيبر خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود، فطرح ترسه من يده، فتناول علي باباً كان عند الحصن، فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، حين فرغ، وقال أبو رافع: فلقد رأيتني في نفر سبعة معي، أنا ثامنهم، نجهد على أن نقلب ذلك الباب، فما نقلبه».. (السيرة النبوية 467/3، وذكر البيهقي (ت458هـ)، عن جابر عن عبد الله الإنصاري (ت78هـ)، أن أربعين رجلاً لم يستطيعوا أن يحملوا هذا الباب، وفي رواية أخرى: أن سبعين رجلاً لم يتمكنوا من حمل هذا الباب، فأعادوه إلى مكانه، بعد أن أجهدهم».. (دلائل النبوة، 212/4)، وينظر حلية الأولياء، 62/1- 63..

- وفي الصواعق المحرقة، 186، أن علياً(عليه السلام) تناول باباً من الحصن -حصن خيبر- فترس به عن نفسه، فلم يزل يقاتل، وهو في يده، حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه فأراد ثمانية أن يلقوه فما استطاعوا».

- وأدحى: بسط أو كور كالدحية، وهي البيضة.

- الساعد: ما بين المرفق والكف، وتطلق أيضاً على الرئيس والقائد.

- ولعل الشاعر ينوه بهذا البيت بما أثر من بطولات الإمام علي(عليه السلام) في غزوات بدر وأحد والخندق وغيرها..

(34)

(ب) وقال في شأن الإمام(عليه السلام) (من المنسرح):

1- مَنْ كان صنو النبيِّ غير علي؟!

من غَسّل الطهر ثم واراه؟!

(*) المفردات والتعليقات:

1- الصنو: الأخ الشقيق، والنظير والمثل..

ثاني عشر: الألف المقصورة

(38)

(أ) وقال يشير إلى بعض فضائل الإمام علي(عليه السلام) (من مجزوء الرجز):

1- إنا روينا في الحديث خبرا

يعرفه سائر من كان روى

2- أن (ابن خطاب) أتاه رجل

فقال: كم عدة تطليق الإما؟!

3- فقال: «يا (حيدر) كم تطليقةً

للأمة؟! اذكره» فأوما المرتضى

4- بإصبعيه، فثنى الوجه إلى

سائله قال: «اثنتان» وانثنى!!

5- قال له: تعرف هذا؟!.. قال: «لا»!!

قال له: «هذا عليٌّ ذو العلى»!!

6- وقد روى (عكرمة) في خبر

ما شك فيه أحد ولا امترى

7-: «مرَّ ابن عباس على قوم وقد

سبّوا علياً فاستراعَ وبكى

8- وقال مغتاظاً لهم: أيُّكم

سبّ إله الخلقِ جلّ وعلا؟!

9- قالوا: معاذَ الله!!.. قال: أيُّكم

سبّ رسول الله ظلماً واجترا؟!

10-قالوا: معاذ الله!!.. قال: أيُّكم

سبّ علياً خير من وطى الحصى؟!

11-قالوا: (نعم.. قد كان ذا)!!.. فقا

ل: قد سمعت -والله- النبي المجتبى

12- يقول:«من سب علياً سبّني

وسبّني سبّ الإله».. واكتفى!!

13- محمد وصنوه وابنته

وابناه خيرُ من تحفّى واحتذى

14- صلى عليهم ربنا باري الورى

ومنشئ الخلق على وجه الثرى

15- صفاهم الله تعالى وارتضى

واختارهم من الأنام واجتبى

16- لولاهم ما رفع الله السما

ولا دحى الأرض ولا أنشا الورى!

17- لا يقبل الله لعبد عملاً

حتى يواليهم بإخلاص الولا

18- ولا تتم لامرئٍ صلاته

إلا بذكراهم ولا يزكو الدعا

19-لو لم يكونوا خير من وطئ الحصى

ما قال (جبريل) بهم تحت (العبا)

20-:«هل أنا منكم؟! شرفاً ثم علا

يفاخر الأملاك إذ قالوا: «بلى»!!

21-أشهد بالله لقد قال لنا

محمد - والقول منه ما خفى

22-لو أن عبداً لقي الله بأعـ

ـمال جميع الخلق براً وتقى

23-ولم يكن والى علياً حبطت

أعماله وكب في نار لظى

24-وإن جبريل الأمين قال لي

عن ملكيه الكاتبين مذ دنا

25-: «إنهما ما كتبا -قط- على الطـ

ـطهر (عليّ) زلةً ولا خنا»!!

(*) المفردات والتعليقات:

1- السائر: البقية..

2- ابن خطاب هو: أبو حفص عمر بن الخطاب، توفي سنة (23هـ)، بعد خلافة المسلمين التي امتدت عشر سنوات، بعيد وفاة أبي بكر، سنة (13هـ).

- والإما: الإماء، بالهمزة المتطرفة، التي حذفها الشاعر؛ لضروروتي الوزن والقافية، وهي بمعنى: الجواري، المسترقات.

3- وحيدر: من ألقاب الإمام علي(عليه السلام)، وقد ورد عنه، في ذلك قوله:

- أنا الذي سمّتني أمي حيدرة

كليث غاب في العرين قسورة

- وأوما: أوماً، بالهمزة المتطرفة، التي حذفها الشاعر؛ لضرورة الوزن، وهي بمعنى: أشار..

- والمرتضى: من ألقاب الإمام علي(عليه السلام).

4- ثنى الوجه: أماله، ورد بعض على بعض..

- وانثنى: انعطف.

5- يعود الضمير في قوله (قال له..): على الخليفة عمر.

- وذو العلى: ذو المجد والرفعة والمنزلة السامية الرفيعة.

- ويشير الشاعر في هذه الأبيات الخمسة إلى ما رواه ابن عساكر في تاريخه، 341/42، والحر العاملي في وسائل الشيعة، 392/15، والإربلي في كشف الغمة، 291/1- 292، أن رجلين أتيا عمر بن الخطاب، وسألاه عن طلاق الأمة؛ فقام معهما، فمشى، حتى أتى حلقة في المسجد، فيها رجل أصلع،

فقال: يا أيها الأصلع، ما ترى في طلاق الأمَة؟!

- فرفع رأسه إليه، ثم أومأ إليه بالسبابة والوسطى، فقال لهما عمر: تطليقتان!!

- فقال أحدهما: سبحان الله!!.. جئناك وأنت أمير المؤمنين، فمشيت معنا، حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومأ إليك، فقال لهما:

- أتدريان من هذا؟ قالا: لا

- قال: هذا علي بن أبي طالب، أشهد على رسول الله(ﷺ)، لسمعته وهو يقول:

- «إن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعتا في كفة ثم وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي بن أبي طالب».

- وفي تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، 83/8، ومن لا يحضره الفقيه، 347/3، عن أبي عبد الله جعفر الصادق (ت148هـ) قال: طلاق الحرة إذا كانت تحت العبد ثلاث تطليقات وطلاق الأمَة إذا كانت تحت الحر تطليقتان»..

- وفي الجامع الصحيح 479/3، وسنن الدارقطني 38/3، وسنن ابن ماجة 672/1، والمستدرك على الصحيحين 205/2، وأحكام القرآن لابن العربي 233/1، عن عائشة وعن عبد الله بن عمر، عن رسول الله(ﷺ): «طلاق الأمة اثنتان وعدتها حيضتان..».

6- وعكرمة: أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربري المدني مولى عبد الله بن عباس، وأحد التابعين، وكان من أعلم الناس في عصره بالتفسير والمغازي، وطاف البلدان، وروى عنه زهاء ثلاثمائة رجل، وذهب إلى نجدة بن عامر الحنفي الحروري (ت69هـ) فأقام عنده ستة أشهر، ثم كان يحدث برأي (نجدة)، وخرج إلى بلاد المغرب، فأخذ عنه أهلها، رأى (الصفرية)، وعاد إلى المدينة، فطلبه أميرها، فتغيب عنه، حتى مات بالمدينة، سنة (105هـ/ 723م)..

- ينظر: الأعلام، 244/4، ومراجعه..

- وامترى: شك، وأساء الظن..

7- ابن عباس: هو أبو العباس حبر الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ولد بمكة سنة (3 ق.هـ)، ونشأ في بدء عصر النبوة، ولازم المصطفى(ﷺ)، وشهد مع الإمام علي وقعتي (الجمل-36هـ)، و(صفين-38هـ)، وكفّ بصره في آخر عمره، فسكن الطائف، وتوفي بها سنة (68هـ/687م).. ينظر: الأعلام، 95/4.. ومراجعه..

- واستراع: فزع..

8- المغتاظ: المغضب، والمنقاد للغضب وسورته..

- جلَّ: عظم..

- وعلا: تسامى، وتنزَّه..

9- معاذ الله: أعوذ بالله سبحانه، وبسلطانه، وألجأ إليه..

- والاجترا: الاجتراء، بالهمزة المتطرفة، التي حذفها الشاعر؛ لضرورتي الوزن والقافيه، وهي بمعنى:

10- وطئ الحصى: سار على الأرض..

11- المجتبى: المختار، والمصطفى..

- ويشير الشاعر في هذا البيت وسابقيه إلى ما رواه شاذان بن جبرائيل في الفضائل، 95، وابن الأثير في أسد الغابة، 104/4، وابن كثير في البداية والنهاية، 453/8- 463، وغيرهم عن ابن عباس، برواية عكرمة مولاه، قال:

- مررنا بجماعة، وقد أخذوا في سب علي؛ فقال لي عبد الله بن عباس: أدنني من القوم.

فأدنيته منهم، فقال: يا قوم، من السّابُّ لله تعالى:

فقالوا: معاذ الله، يا ابن عم رسول الله(ﷺ)!!

- فقال: من السّابّ لرسول الله(ﷺ)؟!

- فقالوا: ما كان ذلك!!

- قال: فمن السّابّ لعلي بن أبي طالب؟!

- قالوا: كان ذلك!!

- فقال: والله، لقد سمعت رسول الله(ﷺ) بأذنيّ هاتين - وإلا صُمَّتا- أنه قال:

- «من سبّ علياً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله تعالى، ومن سبّ الله تعالى ألقاهُ على منخريه في النار».

- وينظر الصواعق المحرقة، 190، والمحاسن والمساوئ، 38/1، وتاريخ مدينة دمشق، 64/42.. وفي المستدرك، 68/1:

- عنه(ﷺ): «لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله تعالى».

13- يشير في هذا البيت إلى أهل العباءة والكساء، يوم المباهلة.

- ينظر: أسباب النزول للواحدي، 230، وغرائب القرآن، 212/3-217، والجامع الصحيح، الحديثان رقما (3871) و(3205)، 690/5، 351، والجامع لأحكام القرآن الكريم، 98/4- 99، والبحر المحيط، 188/3- 190، وتفسير كتاب الله

العزيز، 288/1، وتفسير الجلالين، 72، وتفسير القرآن العظيم، 367/1- 371، وتهذيب الأسماء واللغات، 158/1.. وغيرها..

- وفي أسباب النزول، عن أم سلمة(رضي الله عنها)(ت62هـ)، أن النبي(صلى الله عليه وآله) كان في بيتها، فأتته فاطمة(عليها السلام) ا ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها:

- ادعي لي زوجك وابنيك، فجاء عليٌّ وحسن وحسين، فدخلوا وجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو(صلى الله عليه وآله) على منامة له، وكان تحته كساء حبري، فأنزل الله هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**﴾(الأحزاب/ 33).

- فأخذ(صلى الله عليه وآله) الكساء؛ فغشاهم به، ثم أخرج يديه، فألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحاميتي؛ فأذهبْ عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا..».

- وقوله:..«تحفى»: اجتهد، أو مشى حافياً.

- واحتذى: انتعل، أو لبس النعل، والحذاء..

- ويقصد بصنو النبي(صلى الله عليه وآله) الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

14- قوله: صلى عليهم ربنا:

- والباري: الخالق سبحانه وتعالى..

- والثرى: التراب.

15- الأنام: الناس.

- واجتبى: اختار، واصطفى.

16- ويعتمد قوله: (ولا دحى الأرض..) على فحوى قراءته لقول الله سبحانه: ﴿**وَالأَرْضَ بَعْدَ ذلكَ دَحاها**﴾(النازعات/ 30)، أي بسطها، ومهدها، وجعلها صالحةً للسكنى..

- وأنشا: أنشأ، خفف همزتها؛ لضرورة الوزن.. وهي بمعنى: خلق، وأحسن وأبدع..

17- يوالي: يشايع، وينتمي، ويعضد، ويناصر، ويحب، ويرتضي.

18- قوله: (ولا تتم لامرئ صلاته..) إشارة إلى ما رواه القاضي عياض بسنده عن ابن مسعود، عن النبي(صلى الله عليه وآله):

- «من صلى صلاة لم يصلِّ فيها عليَّ وعلى أهل بيتي لم تقبل منه».. (الشفاء، 147/2).

- وروى الحاكم في المستدرك، 149/3، الحديث رقم (4712)، عن ابن عباس(رضي الله عنه) قوله: قال النبي(صلى الله عليه وآله):

- «لو أن رجلاً صفَّ (صفَّ قدميه) بين الركن والمصلّى فصلّى وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار».

- ونقل البيهقي، في (شعب الإيمان)، بسنده عن علي(عليه السلام)، عن النبي(صلى الله عليه وآله): «الدعاء والصلاة معلق بين السماء والأرض لا يصعد إلى الله منه شيءٌ حتى يصلّى على محمد(صلى الله عليه وآله) وعلى آل محمد».

- والذكرى: الذكر والصلاة والدعاء، والموالاة، وقصرها الشاعر -هنا- بالألف؛ مبالغة في الذكر؛ واستجابة بضرورة الوزن.

- ويزكو: ينمو، ويطيب، ويستجاب له.

19- يشير الشاعر بقوله: (ما قال جبريل) إلى قول جبريل الأمين(عليه السلام) يوم المباهلة للنبي(صلى الله عليه وآله)، ولآل بيته(عليهم السلام): أنا منكم يا محمد.. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، 98/4-99، وأسد الغابة، 104/4-105، والدر المنثور، 231/2-233، والميزان، 237/4.. وغيرها..

- والعبا: كساء النبي(صلى الله عليه وآله)، الذي غشى به آل بيته يوم المباهلة..

23- حبط: ذهب سدى، وفسد.

- وكب: قلب على رأسه، وصرع..

- ونار اللظى: نار جهنم وبئس القرار، وقانا الله شرها وشر ما قرب إليها من عمل أو نية، أو اعتقاد، إنه ولي الهدى والتوفيق.

25- قط: ظرف زمان لاستغراق الماضي، وتختص بالنفي.. ويقال فيها: قطّ وقطْ.

- ويقصد بالطهر (هنا): الإمام علياً(عليه السلام).

- والزلة: السقطة، والخطيئة..

- والخنا: الفحش في الكلام وغيره..

(ب) وقال منوهاً ببعض كرامات الإمام علي(عليه السلام) (من الرجز):

1- ويوم عاد المرتضى (الهادي) وقد
كان رسول الله حُمَّ واشتكى

2- فمسَّ صدرَ المصطفى بكفِّهِ
فكاد أن يحرقها فرط الحمى

3- فقال:«يا حمى، كذا فعلك بالطهـ
ـر؟! فزالت - خيفةً من الندا

4- قـــال النبـــيّ: «الحمـــد لله لقـــد
أعطـاك ربـي -يـا أخـي- أهنـا العطـا
5- أكـلُّ شـيءٍ خـائفٌ بأسَـكَ حتـــ
ـــى هـذه الحمـى »؟!.. وعـوفي وبـرا

(*) المفردات والتعليقات:

1- يقصد بالهادي (هنا): رسول الله(ﷺ).

- وحُمَّ: أصيب بداء الحمى، وبه ترتفع درجة حرارة الجسم..

2- فرط الحمى: شدة الحرارة، وتوقدها.

3- يقصد بالطهر (هنا): المصطفى عليه الصلاة والسلام..

- والخيفة: الخوف، والحذر..

- والندا: النداء، بالهمزة المتطرفة، التي حذفها؛ لضرورتي الوزن والقافية.

4- أهنا العطا: أهنأ العطاء، بهمزتين متطرفتين؛ حذفهما الشاعر للضرورة الشعرية..

- ويقصد بذلك:

5- البأس: القوة، والشجاعة.

- وعوفي: برئ، وشفي.

- وبرا: برأ، بالهمزة، التي خففها الشاعر؛ لضرورتي الوزن والقافية، وهي بمعنى: صح، واكتمل شفاؤه..

- ويشير الشاعر في هذه الأبيات إلى ما رواه ابن شهراشوب في مناقبه، 372/2، بسنده عن الإمام الباقر(عليه السلام) (ت117هـ)، بقوله: «مرض رسول الله،(ﷺ) مرضه، فدخل علي(عليه السلام) المسجد، فإذا جماعة من الأنصار، فقال لهم: أيسرُّكم أن تدخلوا على رسول الله(ﷺ)؟

- قالوا: نعم

- فاستأذن لهم فدخلوا.

- فجاء عليٌّ وجلس عند رأس النبي(ﷺ) فأخرج يده من اللحاف، وبيّن صدر رسول الله فإذا الحمى تنفضه نفضاً شديداً، فقال:

- أم ملدم اخرجي عن رسول الله وانتهرها..

- فجلس رسول الله وليس به بأس، فقال(ﷺ): يا ابن أبي طالب، لقد أعطيت من خصال الخير حتى أن الحمى لتفزع منك»!!

(37)

(جـ) وقال منوهاً بعظمة إيمان الإمام علي(عليه السلام) (من الرجز):

1- أشـــهد بـــالله، لقـــد قـــال لنـــا
(محمـــد) والقـــول منـــه مـــا خفـــى
2- «لـو أن إيمـان جميـع الخلـق مِـنْ
مَـنْ سـكن الأرض وَمَـنْ حـل الـسما
3- يحـــلّ فـــي كفـــة ميـــزان لكـــي
يـــوفي بإيمـــان (علـــي) مـــا وفـــى»!!

(*) المفردات والتعليقات:

3- يوفي: يساوى.

- ويشير الشاعر بهذه الأبيات إلى ما رواه ابن عساكر في تاريخه، 341/42، والإربلي في كشف الغمة، 292/1، بسندهما، عن الخليفة عمر بن الخطاب، قوله عنه النبي(ﷺ): إن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعتا في كفة، ثم وضع إيمان علي في كفة ميزان لرجح إيمان علي»..

(38)

(د) وقال في شأن الإمام علي(عليه السلام) (من الرجز):

1- أشـــبهه (عيـــسى) فـــصد قومـــه
كفـراً، وقـالوا:«ضـلَّ فيـه واعتـدى»!!
2- فجـــاءه الـــوحي بتكـــذيبهم
وقـــال:«مـــا كـــان حـــديثاً يفتـــرى»
3- علمـــه الله الـــذي يعلـــم مـــا
كـــان ومـــا يكـــون جهـــراً أو خفـــى»

(*) الروايات:

3- رواية البيت الثالث في المصادر المعتمدة: (علمه الذي كان وما يكون..) وهي منقوصة.

(*) المفردات والتعليقات:

1- عيسى: هو نبي الله عيسى بن مريم(عليه السلام).

- وصد: رفض.. ومنع.

- ويعود الضمير في قوله (أشبهه) على الإمام علي(عليه السلام).

- ويعتمد الشاعر في بنائه هذا البيت على ما رواه ابن عساكر في تاريخه، 293/42 - 296، والإربلي في كشف الغمة، 303/1-304، 328.. عن الإمام علي(عليه السلام): «دعاني رسول الله(ﷺ) فقال: «إنّ فيك من عيسى(عليه السلام) مثلاً أبغضته يهود

حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس له، ألا وإنه يهلك فيَّ اثنان محبٌّ مطرٍ يقرظني بما ليس فيَّ، ومبغضٌ يحمله شنآني على أن يبهتني».

2- ويشير البيت الثاني إلى قوله سبحانه وتعالى في شأن المصطفى(ﷺ): ﴿**ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى**﴾(النجم/2).

2- الوحي (هنا): الذكر الحكيم، وهو القرآن الكريم.

- ويفترى: يبتدع، ويتوهم..

- ويقصد الشاعر، بذلك، قوله عز شأنه: ﴿**ما كانَ حَديثاً يُفْتَرى وَلكِنْ تَصْديقَ الَّذي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾(يوسف/ 111).

3- يشير بهذا البيت إلى فحوى قوله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى (4) عَلَّمَهُ شَديدُ الْقُوى**﴾(النجم/4-5).. وقوله جل ثناؤه: ﴿**وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى..**﴾ (طه/ 7)، وقوله: ﴿**إِلاَّ ما شاءَ اللهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَما يَخْفى**﴾ (الأعلى/ 7).

- ويسترشد الشاعر في بنائه هذه الصورة الشعرية بـ:

- وفي تاريخ مدينة دمشق، 384/42، عن علقمة بن عبد الله قال:

- كنت عند النبي(ﷺ)، فسئل عن علي(عليه السلام)، فقال(ﷺ):

- «قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي عليٌّ تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً».

- وفي الصواعق المحرقة، 197، عن عليٍّ(عليه السلام): «والله، ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً».

- وفي شواهد التنزيل، 39/1، عن أنس رضي الله عنه قال:

- قال رسول الله(ﷺ): «عليٌّ يُعلِّمُ الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون»..

- وفيه، 400/1- 422، عن أبي سعيد الخدري(رضي الله عنه): سألت رسول الله(ﷺ) عن قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ**﴾ (الرعد/ 43)، قال: «ذاك أخي علي بن أبي طالب».

(39)

(هـ) وقال منوهاً ببعض مناقب الإمام(عليه السلام) وكراماته (من الرجز):

1- من زالت (الحمى) عن (الطهر) به؟!

من (ردت الشمس) له بعد العشا؟!

2- من عبر الجيش على الماء ولم

يخش عليه بلل ولا ندى؟!

(*) المفردات والتعليقات:

1- الطهر (هنا): هو المصطفى الأكرم(ﷺ).

- ويعزف الشاعر في هذا الشطر على وتر ما سبقت الإشارة إليه من رواية الباقر(عليه السلام) بشأن دخول الإمام على المصطفى(ﷺ)، وقد انتابته الحمى.. تراجع المناقب، 372/2، وينظر تعليق النص رقم (39).

- وقوله: (من ردّت الشمس..)، يعتمد على فحوى بعض الروايات عن أسماء بنت عميس (ت نحو 40هـ) أن علي بن أبي طالب(عليه السلام) دفع (انتهى) إلى نبي الله(ﷺ)، وقد أوحي إليه، فجلله بثوبه، فلم يزل كذلك، حتى أدبرت الشمس (غابت)، فلما سري عن النبي(ﷺ) رفع رأسه، فقال: صليت يا علي العصر؟!

- قال: لا.

- فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: اللهم ردّها على علي.

قالت أسماء: فوالله لنظرت إليها بيضاء على هذا الجبل، حتى صلّى، فرأيتها طلعت، حتى صارت في وسط المسجد».. تاريخ دمشق، تراجم النساء، 298، وتاريخ مدينة دمشق، 314/42، وكشف الغمة، 285/1- 286. وقارن: اللآلئ المصنوعة، 339/1 - 341.

2- الندى: المطر..

(40)

(و) وقال ناصحاً (من الكامل):

1- الهم ما لم تمضه لسبيله فكفى بصحبته عناءً للفتى!!

(*) المفردات:

1- الهم: الإقدام، والبدء بالعناية.

- والإمضاء: الإنفاذ.

- والسبيل: الطريق.

❖ ❖ ❖

ثانياً ما تنوزعت نسبته بينه وبين غيره من الشعراء

أولاً: الباء

(41/1)

(أ) ونسب له قوله في آل بيت النبوة(عليهم السلام) (البسيط):

1- هل في سؤالك رسم المنزل الخرب

برء لقلبك من داء الهوى الوصب

2- أم حره يـوم وشـك البـين يبـرده
ما استحدثته النوى من دمعك السرب

3- هيهات أن ينفد الوجد المثير له
نأى الخليط الذي ولى ولم يؤب

4- يا رائد الحي حسب الحي ما ضمنت
له المدامع من ماء ومن عشب

5- ما خلت من قبل أن حالت نوى قذف
إن العيون لهم أهمى من السحب

6- بانوا فكم أطلقوا دمعاً وكم أسروا
لباً وكم قطعوا للوصل من سبب

7- من غادر لم أكن يوماً أسر له
غدراً وما الغدر من شأن الفتى العربي

8- وحافظ العهد يبدي صفحتي فرح
للكاشحين ويخفي وجد مكتئب

9- بانوا قباباً وأحباباً تصونهم
عن النواظر أطراف القنا السلب

10- وخلفوا عاشقاً ملقى رمى خلساً
بطرفه خدر من يهوى فلم يصب

11- ألقى النحول عليه برده فغدا
كأنه ما نوسا في الدار من طنب

12- لهفي لما استودعت تلك القباب وما
حجبن من قضب عنا ومن كثب

13- من كل هيفاء أعطاف هضيم حشا
لعساء مرتشف غراء منتقب

14- كأنما قعرها وهنا وريقتها
ما ضمت الكأس من راح ومن حبب

15- وفي الخدور بدور لو برزن لنا
برَّدن كل حشا بالوجد ملتهب

16- وفي حشاي غليل بات يضرمه
شوق إلى برد ذاك الظلم والشنب

17- يا راقد اللوعة اهببْ من كراك فقد
بان الخليط ويا مضنى الغرام ثب

18- أما -وعصر لو دب العزاء له
ريب المنون وغالته يد النوب

19- لأشرقنَّ بدمعي إنْ نأتْ بهم
دار ولم أقض ما في النفس من أرب

20- ليس العجيب بأن لم يبق لي جلدٌ
لكن بقائي -وقد بانوا- من العجب

21- شِبْتُ ابن عشرين عاماً والفراق له
سهم متى ما يُصِبْ شمل الفتى يَشِبِ

22- ما هز عِطفيَّ من شوق إلى وطني
ولا اعترانيّ من وجدٍ ومن طربِ

23- مثلُ اشتياقي من بعدٍ ومنتزحٍ
عن الغريِّ وما فيه من الحسب

24- أزكى ثرى ضَمَّ أزكى العالمين فذا
خير الرجال وهذي أشرف الترب

25- إن كان عن ناظري بالغيب محتجبا
فإنه عن ضميري غير محتجب

26- مرت عليه ضروع المزن رائحة
من الجنوب فروَّته من الحلب

27- من كل مقربة أقراب مرزمة
إرزام صادية الأزواد في القرب

28- يذيبها حر نيران البروق وما
لهن تحت سجاليها من اللهب

29- حتى ترى الجلعد الكوماء رائحة
ممغوطة النسع ضمراً رخوة اللبب

30- بل جاد ما ضم ذاك الترب من شرف
مزن المدامع من جار ومنسكب

31- تهفو اشتياقا إليه كل جارحة
مني ولا مثل ما تحتاج في رجب

32- ولو تكون لي الأقدار مسعدة
لطاب لي عنده بعدي ومقتربي
33- يا راكبا حسرة تطوى مناسمها
ملاءة البيد بالتقريب والخبب
34- هوجاء لا يطعم الإنضاء غاربها
مسرى ولا تتشكى مؤلم التعب
35- تقيد المغزل الأدماء في صعد
وتطلح الكاسر الفتخاء في صبب
36- تثني الرياح إذا مرت بغايتها
حسرى الطلائح بالغيطان والخرب
37- بلّغ سلامي قبراً بالغري حوى
أوفى البرية من عجم ومن عرب
38- واجعل شعارك لله الخشوع به
وناد خير وصيٍّ صنو خير نبي
39- اسمع -أبا حسن- إن الألى عدلوا
عن حكمك انقلبوا عن خير منقلب
40- ما بالهم نكبوا نهج النجاة -وقد
وضحته- واقتفوا نهجاً من العطب؟!
41- ودافعوك عن الأمر الذي اعتلقت
زمامه من قريش كف مغتصب
42- ظلت تجاذبها حتى لقد خرمت
خشاشها تربت من كف مجتذب
43- وكان بالأمس منها المستقيل فَلِمْ
أرادها اليوم لو لم يأت بالكذب؟
44- وأنت توسعه صبراً على مضض
والحلم أحسن ما يأتي مع الغضب
45- حتى إذا الموت ناداه فأسمعه
والموت داعٍ متى يدعُ امرءاً يجبِ
46- حبا بها آخراً فاعتاض محتفياً
منه بأفظع محمولٍ ومحتقب
47- وكان أول من أوصى ببيعته
لك النبي ولكن حال من كثب
48- حتى إذا ثالث منهم تقمّصها
وقد تبدّل منها الجدُّ باللعبِ
49- عادت كما بدأت شوهاء جاهلةً
تجرُّ فيها ذئاب أكلة الغلب
50- وكان عنها لهم في «خم» مزدجر
لما رقى أحمد الهادي على قتب
51- وقال والناس من دان إليه ومن
ثاوٍ لديه ومن مصغٍ ومرتقب
52- :«قم يا علي فإني قد أمرت بأن
أبلّغ الناس والتبليغُ أجدر بي
53- إني نصبتُ علياً هادياً علماً
بعدي وإن علياً خيرُ منتصب»
54- فبايعوك، وكلٌّ باسطٌ يدَهُ
إليك من فوق قلب عنك منقلب
55- عافوك لا مانع طولاً ولا حَصِرٌ
قولاً ولا لهِجٌ بالغش والريب
56- وكنت قطب رحى الإسلام دونهم
ولا تدور رحى إلا على قطب
57- ولا تساوت بكم في العلم مرتبةٌ
ولا تماثلتم في البيت والنسب
58- إن تلحظ القرن والعسال في يده
يظل مضطرباً في كفِّ مضطرب
59- وإن هززت قناةً ظلت توردها
وريد ممتنعٍ في الروع مجتنب
60- ولا تسل حساما يوم ملحمة
إلا وتحجبه في رأس محتجب
61- كيوم (خيبر) إذ لم يمتنع رجلٌ
عن اليهود بغير الفر والهرب
62- فأغضبَ المصطفى إذ جرَّ رايته
على الثرى ناكصا يهوي على العقب

63- فقال:«إني سأعطيها غدا لفتى
يحبه الله والمبعوث منتجب»
64- حتى غدوت بها جذلان معتزماً
مظنة الموت لا كالخائف النحب
65- تلقاء أرعن جرار أحم دج
مجر لهام طحون جحفل لجب
66- جم الصلادم والبيض الصوارم والز
زرق اللهاذم والماذي واليلب
67- فالأرض من لاحقيات مطهمة
والمستظل مثار القسطل الهدب
68- وعارض الجيش من نفع بوارقه
لمع الأسنة والهندية القضب
69- أقدمت تضرب صبراً تحته فغدا
يصوب مزنا ولو أحجمت لم يصب
70- غادرت فرسانه من هارب فرق
أو مقعص بدم الأوداج مختضب
71- لك المناقب يعيا الحاسبون بها
عَدّاً ويعجز عنها كل مكتتب
72- كرجعة الشمس إذ رمت الصلاة وقد
راحت تواري عن الأبصار بالحجب
73- رُدّت عليك كأن الشهب ما اتضحت
لناظرٍ وكأنّ الشمس لم تغب
74- وفي (براءة) أنباءٌ عجائبها
لم تطو عن نازح يوماً ومقترب
75- وليلة (الغار) لما بِتَّ ممتلئاً
أمناً وغيرك ملآن من الرعب
76- ما أنت إلا أخو الهادي وناصره
ومظهر الحق والمنعوت في الكتب
77- وزوج بضعته الزهراء يكنفها
دون الورى وأبو أبنائها النجب
78- من كل مجتهد في الله معتضد
بالله معتقد لله محتسب
79- هادين للرشد إن ليل الضلال دجى
كانوا لطارقهم أهدى من الشهب
80- لُقبتُ با(لرفض) لما إن منحتهم
ودّي وأحسن ما أدعى به لقبي
81- صلاة ذي العرش تترى كل آونة
على ابن فاطمة الكشاف للكرب
82- وابنيه من هالك بالسم مختترم
ومن معفّر خدٍّ في الثرى ترب
83- لولا الفعيلة ما قاد الذين هم
أبناء حرب إليهم جحفل الحرب
84- والعابد الزاهد السجاد يتبعه
وباقر العلم داني غاية الطلب
85- وجعفر وابنه موسى ويتبعه الـ
ـبر الرضا والجواد العابد الدئب
86- والعسكريين والمهدي قائمهم
ذو الأمر لابس أثواب الهدى القشب
87- من يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت
جورا ويقمع أهل الزيغ والشغب
88- القائد البهم والشوس الكماة إلى
حرب الطغاة على قب الكلا الشزب
89- أهل الهدى لا أناس باع بائعهم
دين المهيمن بالدنيا وبالرتب
90- لو أن أضغانهم في النار كامنة
لأغنت النار عن مذكٍ ومحتطب
91- يا صاحب (الكوثر) الرقراق زاخرة
ذد النواصب عن سلساله العذب
92- قارعت منهم كماةً في هواك بما
جردت من خاطر أو مقول ذرب
93- حتى لقد وسمت كلما جباههم
خواطري بمضاء الشعر والخطب
94- إنْ ترضَ عني فلا أسديت عارفة
إن ساءني سخطٌ أم برة وأب

95- صحبت حبك والتقوى وقد كثرت

لـي الـصحاب فكانـا خيـر مـصطحب

96- فاستجل من خاطر (العبـديّ) آنـسة

طابـت ولـو جـاوزت إيـاك لـم تطـب

97- جاءت تمايل في ثوبي حيا وهـدى

إليـــك حاليـــة بالفـــضل والأدب

98- أتعبت نفسي في مـدحيك عارفـة

بـــأن راحتهـــا فـــي ذلـــك التعـــب

(*) الروايات:

2- رواية البيت الثاني في ديوان علي بن حماد العبـدي: (.. ما استحدرته النوى).

3- والثالث في أدب الطف: (هيهات أن ينفد الوجه المثير..)

4- والرابع في القصائد الخالدات: (.. إن العيون لهم..).

7- والسابع فيه: (.. عذرا وما الغدر..)

8- والثامن فيه: (.. ويخفى وجه مكتئب).

10- والعاشر فيه: (.. بطرفه حذر من يهوى..)

12- والثاني عشر فيه: (لهفي لما استودعت.. كثب).. وهـي محرفة.

- وفي أعيان الشيعة: (.. حجبن من قضب قينا..).

13- والثالـث عـشر فـي القـصائد الخالـدات: (.. لعـساء مرتشف..) بكسر همزة (لعساءِ)، وهي محرفة.

18- والثامن عشر في الغدير: (.. دب العـداء لـه..) بالـدال، وهي محرفة.

19- والتاسع عشر في القصائد الخالدات: (.. ولم أقض ما في..) بضم الياء وتشديد الضاد في (أقض)، وهو تحريف يخـل بصحة الوزن.

23- والثالث والعشرون في أدب الطف: (.. إلى الغري..)

24- والرابـع والعـشرون فيـه وفـي القـصائد الخـالـدات: (أذكى ثرى..) بالذال وهي محرفة.

26- والسادس والعشرون في أعيان الشيعة: (مرت عليـه صروع..) بالصاد، وهي محرفة.

32- والثاني والثلاثون في الأعيان: (ولو تكون لي الأيام..).

34- والرابع والثلاثون فيه: (.. ولا تشتكي من مؤلم التعب).

36- والسادس والثلاثون فيه: (.. خسر الطلائح..).

41- والحادي والأربعون فيه: (.. الذي اعتفلت..).

43- والثالث والأربعـون فـي القـصائد الخـالـدات: (.. فلـم أرادها) وهو تحريف، يخل بصحة المعنى.

46- والسادس والأربعون فيه: (.. بأفضع..) بالضاد، وهو تحريف.

49- والتاسع والأربعون في أدب الطـف: (.. فـي خـم مـن دجر..) وهي محرفة.

57- والسابع والخمسون في الغدير: (.. ولا تشابهم..).

59- والتاسع والخمسون في القصائد الخالـدات: (.. ظلـت توردها..) بكسر الظاء، وهو تحريف.

61- والحادي والستون فيه وفي الغدير: (.. يمتنع زفر).

64- والرابع والستون في الغدير:

- حتـــى غـــدوت بهـــا جـــذلان تحملهـــا

تلقـــاء أرعـــن مـــن جمـــع العـــدى لجـــب

65- والخامس والستون في ديوان علي بن حماد العبدي: (.. مجر مرن طحون..)، وهي محرفة.

69- والتاسع والستون في القصائد الخالدات: (..يصوب..) بضم الياء، وهو تحريف.

71- والحادي والسبعون فيه: (.. ويعجز عنه كل مكتئـب)، بالهمزة، وهو تحريف.

79- والتاسع والسبعون في أدب الطف وديوان علـي بـن حماد: (وارين هادين إن ليل الضلال دجى..).. والمثبت أدق.

- وفي القصائد الخالدات: (هادين.. أن ليل... كانـت)، وهـي محرفة.

83- والثالث والثمانون في ديوان علـي بـن حمـاد: (لـولا السقيفة..).

88- والثـامن والثمـانون فـي أدب الطـف: (القائـد الـبهم الشوش..)، بغير الواو، وهو تحريف يخل بصحة الوزن.

91- والحـادي والتـسعون فـي الغـدير وفـي القـصائد الخالدات: (.. زاخرة ذود النواصب..).. وهي محرفة.

- وفي الأعيان: (.. ذد الأعادي..).

96- والسادس والتسعون في الغـدير والقـصائد: (.. ولـو جاوزتك اليوم..)

- وفي الأعيان: (استجل..)

(*) المفردات والتعليقات والأعلام:

1- البرء: الشفاء.

- الداء الوصب: المرض الدائم.. (المزمن).

- والهوى: المحبة، والهيام.

2- وشك البين: قرب الفراق، والبعاد.

- والنوى: البعاد..

- والدمع السرب: المنسرب غزيراً.

3- هيهات: اسم فعل بمعنى (بعد)..

- وينفد: يفنى..

- والوجد: الحب، والحزن، وحرقة الشوق.

- ونأى الخليط: بعد الأحبة والأصحاب.

- ولى: غاب، وابتعد، واختفى، ومضى لسبيله.

- ويؤوب: يعود، ويرجع، ويواصل.

4- رائد الحي: الرسول.

- وحسب: كفاية، وهي مرفوعة على الابتداء..

- والمدامع: موضع الدموع، ومجاريها، وهي العيون..

- والعشب: النبات..

5- حالت: منعت، وحجبت، وعاقت.

- ونوى قذف: البعيد، الذي زل عنه.

- والأهمى: الأفعل من (همى) يهمي هميا: سال، وهميت العين: صبت دموعها غزيرة.

6- اللب: العقل السليم، والفكر الواعى.

- والسبب: الذريعة، وما يتوصل به إلى غيره..

8- يُبدي: يظهر، ويبين.

- والكاشح: الكاره المعادي.

9- القباب: جمع (القبة) وهي بناء سقفه مستدير مقعر.

- والنواظر: العيون، والأبصار.

- وأطراف القنا: أطراف الرماح.

- والسلب: السريعة المخالسة.

10- الخلس: النظر السريع العاجل.

- والطرف: العين..

11- البرد: الثوب.

- وبرد النحول: الضعف، والهزال، والإعياء.

- والطنب: حبل طويل يشد به سرادق البيت، وسير يوصل بوتر القوس.

12- لهفي: كلمة يتحسر بها على ما فات.

- والقضب: السيوف شديدة القطع.

- والكثب: الأراضي المطمئنة بين الجبال.

13- الهيفاء: ضامرة البطن، رقيقة الخصر.

- والأعطاف: الجوانب، والأطراف.

- والهضيم: الخميص، أي ليس ببطين..

- والحشا: ما في البطن.

- واللعساء: من بها سواد مستحسن في شفتها.

- والمرتشف: عذبة الريق، دقيقة الشفاة جميلتها.

- والغراء: الحسناء البيضاء من كل شيء.

- والمنتقب: التي تشد النقاب على وجهها حياء وتورعا..

14- الوهن: الضعف والفتور الساحر.

- والريقة: لعاب الفم/الريق.

- والراح: الخمر ودلالاتها.

- والخبب: تنضد الأسنان.

15- الخدور: جمع (الخدر) وهو كل ما يتوارى به.

16- الغليل: العطش الشديد، والحرارة، والحزن، والشوق..

- ويضرم: يوقد، ويشعل، ويلهب.

-والظلم: بالفتح.. ماء الأسنان، وبريقها..

- والشنب: بياض الأسنان.

17- اللوعة: حرقة الحزن، والحب، والوجد.

- والكرى: النوم.

18- ذب العزاء: دفع الصبر والتحمل.

- وريب المنون: المحن والكوارث والأرزاء.

- وغال: أهلك..

- والنوب: المصائب، والفجائع.

19- أشرق بالدمع: أغص، وأمنع..

- والأرب: الحاجة، والمطلب والمطمع.

20- الجلد: الشدة، والصلابة، والصبر..

21- الشمل: ما اجتمع من الشيء.. والكنف..

22- العطف: الجانب، والناحية.

- واعترى: أصاب.. وشمل..

- والطرب: النشوة، والشوق والحنين.

23- المنتزح: البعد، والفراق.

- والغري: مدفن الإمام علي(عليه السلام) بالكوفة.

- والحسب: شرف الأصل، ومفاخر الآباء وفضائلهم.

24- الأزكى: الأطيب، والأكثر نقاء..

- والثرى: التراب الندى.

- ويقصد بأزكى العالمين: رسول الله(ﷺ).. وخير الرجال: علي بن أبي طالب.. وهذي: زوجه الزهراء(عليها السلام).

26- ضروح المزن: السحاب، أو ذات الماء منها.

- والحلب: المطر.

27- المقربة: السحابة الثقيلة التي قرب نزول مطرها.

- والمرزمة: المصوتة، بتقطع الرعد، وعلوه.

- والصادية: العطشى، الظمأى.

- والأزواد: جمع (الزود)، وهو (الزاد)، والغيث، والخير بعامة.

28- السجال: الدلاء العظيمة فيها ماء، قل، أو كثر..

29- الجلعد: الصلب الشديد.

- والكوماء: المشدودة والمستطيلة من الإبل.

- والرائحة: الذاهبة أو الآتية في الرواح، أي العشي بخاصة.

- والممغوطة: الممتدة، والمستطيلة.

- والنسع: سير، أو جبل عريض طويل، تشد به الرحال.

- والضمر: النحيلات المهزولات، الخفيفات في السفر، والنشيطات.

- واللبب: جمع (ألباب)، وهي موضع القلادة من الصدر.

30- مزن المدامع: الدموع الهاطلة الغزيرة.

31- الجارحة: العضو من الإنسان، ولاسيما اليد لأنها تكتسب.

33- الجسرة: الطويلة الضخمة من الإبل.

- والمناسم: جمع (المنسم)، وهو للإبل كالظفر للإنسان، أو هو طرف خف البعير والنعامة، ونحوهما.

- والبيد: الفلوات، وهي الأراضي القاحلة، المجدبة.

- والتقريب: ضرب من العدو، دون الإسراع.

- والخبب: ضرب من العدو.

34- الهوجاء: الناقة المسرعة، حتى كأن بها هوجاً..

- والإنضاء: طول السفر وامتداده ومشقته.

- والغارب: الكاهل، أو ما بين الظهر أو السنام والعنق.

- والمسرى: المصعد والمهبط

- وتتشكى: تتألم، وتتوجع، وتديم التشكي..

35- المغزل: من أغزلت الظبية، إذا ولدت الغزال.

- والأدماء: من الظباء التي تعلوها طرائق فيهن غبرة.

- والصعد: العلو والمشقة.

- وتطلح: تتعب.

- والكاسر: العقاب.

- والفتخاء: اللينة الجناح.

- والصبب: ما انحدر من الأرض.

36- الحسرى: المتلهفة.

- والطلائح: الهزيلات المتعبات..

- وحوى: تضمن، واشتمل.

38- ويشير بقوله: «وناد خير وصيٍّ..» إلى قوله(ﷺ): مشيراً للإمام علي(عليه السلام): «هذا أخي ووصيي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا» (تهذيب الآثار، 63/4).

39- عدل عن: مال، وصد، وانحرف..

- ويقصد بهم: الخوارج، وأمثالهم ممن عادوا الإمام علياً من الأمويين وغيرهم.

40- نكب: ضل، وانحرف، وهجر..

- والنهج: السيرة، والمنهج، والطريق، والسنة، والأثر.

- واقتفى: اقتدى، واتبع.

- والعطب: الهلاك..

41- الأمر (هنا): خلافة المسلمين وإمارة المؤمنين.

- واعتلق: أحب، وهوى.

- والزمام: الموكب، والطريق.

- ويشير بقوله «كف مغتصب» إلى الأمويين، ومن والاهم.

42- خرمت: أهلكت، واستأصلت..

والخشاش: الجانب، والناحية.

وتربت الكف: أصابها التراب، والفقر، والهلاك، والبوار..

43- المستقيل: المستعيذ، والمتبرئ، المشفق.

- ويعود الضمير في قوله: «وكان بالأمس..» على أبي بكر، وهو الذي ولي خلافة المسلمين بعد انتقال الرسول(ﷺ) إلى الرفيق الأعلى، سنة (11هـ).

44- المضض: الكره، وهي -في الأصل- وجع المصيبة، ولوعتها.

46- حبا: أعطى ومنح.

ويقصد بالآخر -هنا- الخليفة عمر بن الخطاب الذي رشحه الخليفة أبو بكر لخلافة المسلمين من بعده.

- والمحتقب: جامع الإثم، كأنه احتمله من خلفه.

47- يشير الشاعر بهذا البيت إلى ما روي عن المصطفى الكريم(ﷺ) مما تمثلنا به قبل قليل في التعليق على البيت السابع والثلاثين.

- والكثب: القرب.

- وقوله: حال من كثب: تحول من حال إلى حال، وانصرف منحرفاً.. وتغير زائغاً..

48- يقصد بالثالث -هنا- الخليفة عثمان بن عفان، المتوفى سنة (35هـ).

- وتقمص: أخذ، كما يلبس القميص.

49- الضمير في قوله (عادت) يرجع إلى الخلافة الإسلامية..

- والشوهاء: المشؤومة.

- والجاهلة: المتشبهة بأمر الجاهلية وما فيها من تخبط وتكالب وفساد وعصبية هوجاء.

- وأكلة الغلب: غنيمة الفوز، والنصر..

- وقوله: «تجر فيها ذئاب..» كناية عن شدة النزال والطمع، والحرص..

50- خم: اسم موضع الغدير.

- والمزدجر: المنع، والنهي..

- ورقى: صعد، وسما.. وعلا.

- والقتب: الرحل، والقتوبة: الإبل التي تجعل عليها القتب.

ويشير الشاعر بهذا البيت، وما تلاه إلى واقعة غدير خم.

51- الداني: القريب.

- والثاوي: المقيم.

52- الأجدر: الأحق.

- ويشير الشاعر بقوله: «قد أمرت بأن أبلغ الناس..» إلى فحوى قوله سبحانه: ﴿**يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ**﴾(المائدة/67).. وفي كشف الغمة، 326/1، عن زيد بن عبدالله قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله(ﷺ): «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أن عليا مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته». وفي المصدر نفسه، 237/1، 318، 324: «يعني في استخلاف عليّ، والنص عليه بالإمامة».

53- نصب: أقام، وعين.

- والعلم: سيد القوم، ومنارتهم.

54- قوله «من فوق قلب..»: أي بمماراة وغير يقين، أو صديق.

55- عافى: ترك، وأحجم، وصد، ونبذ.

- والطول: القدرة، والغنى، والفضل.

- والحصر: العي في النطق، واصله من الحصر، وهو الضيق والاحتباس.

- واللهج: المولع، والملازم.

- والسريب: الشكوك، وسوء الظنون..

56- القطب: ملاك الشيء، ومداره وسيده.

- ورحى الإسلام: عقيدته وشريعته وجوهره وحقيقته.

57- تماثل: تشابه، وتكافأ، وتطابق.

58- القنا: الرمح، أو عوده.

- والروع: الاضطراب، والحرب، وجلبتها.

59- لحظ: رأى، ونظر.

- والقرن: الند والمثيل، والكفء.

- والعسال: السيف القاطع البتار.

60- سل: انتزع، وأخرج برفق.

61- يوم خيبر: هو اليوم الذي أبلى فيه الإمام عليّ(عليه السلام) خير البلاء في دك حصون اليهود، وقلع باب الحصن، وقد كان ذلك في السنة السابعة بعد الهجرة.

62- الناكص: المحجم، والراجع على عقبيه، والمتنحي.

- ويهوي: يتساقط ويتراجع..

- والعقب: مؤخر القوم.

63- يشير بقوله: فقال: إني سأعطيها.. «إلى واقعة الراية يوم خيبر.. مما رواه كل من البخاري في صحيحه، 268/2 (3425-3426) والحاكم في المستدرك، 111/3، وأبو نعيم في حلية الأولياء، 62/1-63، والإربلي في كشف الغمة، 176/1، 211...وغيرهم أن الرسول(ﷺ) بعث أبا بكر برايته إلى حصون خيبر يقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث(ﷺ) الخليفة عمر في الغد، فقاتل، فرجع، ولم يكن فتح، وقد جهد، فقال رسول الله(ﷺ): لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرار، فدعا بعليّ(عليه السلام)، فما رجع حتى فتح الله على يديه».

- والمنتجب: المختار، والمصطفى.

64- غدا: سار، وتقدم مسارعاً..

- والجذلان: الفرحان، والسعيد المسرور.

- والمعتزم: المريد بقوة، بغير فتور.

- والنحب: رفع الصوت بالبكاء والسعال.

والضمير في قوله (غدوت) للإمام علي..

- ويعود الضمير في قوله: «بها» على راية النبي(ﷺ).

65- التلقاء: مكان اللقاء والمقابلة والمواجهة.

- والأرعن: الأحمق، والطائش، والمتهور.

- والجرار: كثير الجذب، والمد، والطعن..

- والأحم: الأسود، الفاحم، بسبب ما يحمله من سلاح وكره..

- والدجى: كثير المداراة والإخفاء للعداوة ونحوها..

- والهام: جمع (الهامة)، وهي: رأس كل شيء، وتطلق على الجثة.

- والطحون: الحرب، وكتائبها العظيمة الطاحنة.

- والجحفل: الجيش الكثير بعدته وعتاده.

- واللجب: ذو الكثرة والجلبة، والصخب..

66- الجم: الأسود الصلب، والكثير القوي.

- والصلادم: الأسود الفتاكة.

- والبيض -هنا- السيوف البتارة القاطعة الحادة.

- والصوارم: السيوف البتارة.

- والزرق -هنا- الأسنة والنصال، لما في لونها من زرقة.

- واللهاذم: جمع (اللهذم)، وهو الحاد القاطع من السيوف والأسنة والأنياب.

- والماذى: كل سلاح من الحديد الصلب.

- واليلب: الفولاذ وخالص الحديد.

67- اللاحقيات: النوق الضامرات السريعات.

- والمطهمة: التامة البارعة الجمال من كل شيء..

- والقسطل: الغبار الساطع في الحرب.

- والهدب: الأسد..

68- النقع: الماء المستنقع، أي المجتمع..

- والبوارق: السيوف البراقة اللامعة كالبرق.

- والأسنة: نصال الرماح، وقد يكنى بها عن الرماح بعامة.

- والهندية القضيب: السيوف القوية الأصيلة، المصنوعة في الهند، وهي أقواها وأدقها حينئذ..

69- يصوب: يجيئ، وينزل من عل، ويراق، وينصب.

- والمزن: الأمطار.

- وأحجم: كف ونكص، وتراجع.

70- الفرق: الخائف، الفزع، شديد الهلع.

- والمقعص: المقتول.

- والأوداج: عروق في العنق، تنتفخ عند الغضب، وهما ودجان.

- والمختضب: المتلون بالخضاب ونحوه تأثراً بدماء الحرب.

71- ويعيا: يعجز، ويكل، ويفشل..

72- يشير بقوله: كرجعة الشمس إلى واقعة ارتداد الشمس بدعاء النبي(ﷺ)، وطلوعها بعد مغربها، حتى صلى الإمام علي(عليه السلام) صلاة العصر.. ينظر: تاريخ دمشق، تراجم النساء، 298، وقارن: اللآلئ المصنوعة، 1/336-341.

- ورام: طلب.. ورجا..

- وراحت: غادرت..

- وتوارى: تختفي، وتغيب.

73- الشهب: الشهب: وهي العظيمة الكثيرة السلاح.

- والناظر: العين..

74- قوله: «وفي براءة».. إشارة إلى ما نوه به المفسرون والمؤرخون من إيفاد النبي(ﷺ) علياً(عليه السلام) بسورة (براءة) إلى مشركي مكة عام (9هـ)... ينظر مثلاً: تاريخ خليفة، 93، والجامع لأحكام القرآن، 8/8، وما بعدها، والبحر المحيط 5/368-369، وتفسير القرآن العظيم، 2/332-333، والكشاف، 2/243، وتفسير مجاهد، 1/271-272، وتفسير كتاب الله العزيز، 2/111-112، والدر المنثور، 4/122-123، والميزان، 9/162-163... وغيرها.

- والنازح: البعيد.

75- يشير بقوله: «وليلة الغار..» إلى مبيت الإمام علي(عليه السلام)، شجاعاً، في فراش النبي(ﷺ) ليلة الهجرة، خداعاً للمشركين والكفار..

76- قوله: «أخو الهادي» يشير إلى مؤاخاته(ﷺ) علياً، قائلاً: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»، (الاستيعاب، 3/1098، وأسد الغابة، 4/91-109 وغيرها).

- والمنعوت: الموصوف..

ويشير بذلك إلى ما ورد في فضائل شاذان بن جبرائيل، 173، من أن اسم الإمام علي(عليه السلام)، في التوراة: (إليا)، وفي الإنجيل: (بريا)، وفي الزبور (قريا)..

77- البضعة: القطعة، والجزء.

- والزهراء: السيدة البتول فاطمة بنت رسول الله(ﷺ).

- ويكنف: يحيط ويشمل، ويرعى، ويصون.

- والنجب: المصطفون، الأخيار، الكرام، والأشراف..

78- المعتضد: المحتضن، والمستعين المتقوي، والمعتصم..

- والمحتسب: المكتفي.

79- دجا: أظلم.

- ويشير بذلك إلى فحوى ما روي عن سلمة بن الأكوع عن النبي(ﷺ) قوله: «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي..» الصواعق المحرقة/283.

80- الرفض -هنا- الانتساب للتشيع، ورفض حكم غير الهاشميين من آل أبي طالب.

- والود: المحبة، والنصرة، والتأييد، والولاء..

- واللقب: اسم يسمى به الإنسان، سوى اسمه الأول ويشعر بمدح أو ذم، باعتبار معناه الأصلي.

81- تترى: تتابع، وتتعاقب، وتتوالى.

- والآونة: الفترة من الزمن.

- ويقصد بقوله: «ابن فاطمة» -هنا- الإمام علي بن أبي طالب، وأمه هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمية وهي أول هاشمية ولدت خليفة، نشأت قبل الإسلام بمكة، وتزوجت بأبي طالب (عبد مناف بن عبد المطلب)، وأسلمت بعد وفاته، فكان النبي(ﷺ) يزورها، ويقيل في بيتها، ثم هاجرت مع أبنائها إلى المدينة، وماتت بها سنة (5هـ)، فكفنها النبي(ﷺ) بقميصه، واضطجع في قبرها، وقال: لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها، وقبرها في البقيع.. (ينظر: الأعلام، 130/5، ومراجعه)..

- والكشاف: المزيح، والمبعد.. والمفرج.

82- ويقصد بابنيه -هنا- الإمامين الحسن والحسين(عليهما السلام).

- والهالك بالسم: يعني به الحسن(عليه السلام)، توفي سنة (50هـ).

- والمخترم: الميت، الذي قضى نحبه.

- والثرى: التراب.

- والترب: المعفر بالتراب.

- ويقصد بقوله: «مختترم معفر الخد» الإمام الحسين(عليه السلام)، وقد قتل في العاشر من المحرم سنة (61هـ).

83- الفعيلة:

- وأبناء حرب: هم بنو أمية.

- وجحفل الحرب: جيشها العظيم القدر.

84- السجاد: هو الإمام أبو الحسن علي زين العابدين بن الحسين بن علي(عليهم السلام)، وأمه غزالة (وقيل: شاه زنان، وقيل: ليلى بنت أبي مرة الثقفي، وقيل: سلافة)، ويعرف بالسجاد، وهو الإمام الرابع من الأئمة الاثني عشر، وليس للحسين عقب إلا من ولد زين العابدين هذا، المولود في المدينة المنورة بين سنتي (37، 38هـ)، وقيل: 33هـ) وتوفي سنة (94هـ)، ودفن بالبقيع إلى جوار عمه الحسن السبط ينظر: المعارف، 213-215، وكشف الغمة، 285/2-327، والأعلام، 277/4، ومراجعه.

- وباقر العلم: هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي، ولد في المدينة المنورة سنة (45هـ) وهو الإمام الخامس من الأئمة الاثني عشر، وتوفي بالحميمة من الشراة سنة (117هـ/735م) عن (58) سنة ودفن بالبقيع إلى جانب أبيه.

ينظر: المعارف، 175، والبداية والنهاية، حوادث سنوات (115-118)، وكشف الغمة، 328/2-366، والأعلام، 270/6-271، ومراجعه.

- ودانى: قارب، وشارف، وسامى.

- وغاية الطلب: نهاية القصد، وذروته.

85- جعفر: هو أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، ولد في المدينة المنورة بين سنتي (73-83هـ)، وكان من سادات أهل البيت النبوي الشريف، ومات سنة (148هـ/765م)، ودفن بالبقيع.. ينظر: المعارف، 175، 215، ومروج الذهب، 297/3، وكشف الغمة، 367/2 والأعلام، ومراجعه.

- والبر: الصدوق، والصالح، وكثير الإحسان والخير.

- والرضا: هو الإمام أبو الحسن علي بن موسى، الذي أوتي الحكمة في حال صباه، وأمه الخيرزان، ولد سنة (153هـ) في المدينة المنورة وزوّجه المأمون العباسي ابنته أم حبيب وجعله ولي عهده، ومات متأثراً بأكل رمان فيه سم بقرية (النوقان)، ودفن بطوس سنة (203هـ)، وهو الإمام الثامن من أئمة أهل البيت.. ينظر تاريخ الرسل والملوك، 566/8-568 ومروج الذهب، 5/4، والبداية والنهاية، حوادث سنة (203هـ)... والأعلام 26/5، ومراجعه..

- والجواد: هو أبو جعفر، محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم الطالبي الهاشمي القرشي، تاسع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، كان رفيع القدر كأسلافه، ذكياً، طلق اللسان، قوي البديهة، ولد في المدينة المنورة سنة (195هـ)، وانتقل منها مع أبيه إلى بغداد، وتوفي والده، زوّجه المأمون العباسي ابنته (أم الفضل)، وقدم الإمام الجواد المدينة، ثم عاد إلى بغداد، وتوفي

بها مسموماً سنة (220هـ).. ينظر: الأعلام، 6/271-272، ومراجعه.

- والدئب: كثير الجد والاجتهاد والمداوم عليهما..

86- العسكريان: هما أبو الحسن العسكري، وهو الإمام العاشر من الأئمة الاثني عشر، علي بن محمد الجواد الزكي المعروف بالإمام الهادي، أمه سمانة المغربية، وولد في المدينة المنورة سنة (204هـ)، وينسب لعسكر، ومات سنة (254هـ).. ينظر: وفيات الأعيان، 3/272-273، والأعلام، ومراجعه.

وأبو محمد الحسن بن علي المعروف بالعسكري، وهو الإمام الحادي عشر من الأئمة الاثني عشر، وأمه أم ولد تدعى (سوسن)، ولد في مدينة (سامراء)، بين سنتي (231-232)، وتوفي بها سنة (260هـ/873م).. ينظر: وفيات الأعيان 2/94-95، والأعلام، 2/216، ومراجعه..

- والمهدي: هو الإمام الحجة أبو القاسم المهدي المنتظر أبو عبد الله محمد بن الحسن العسكري، صاحب الزمان، وآخر الأئمة الاثني عشر الجعفرية، في اعتقاد الشيعة الإمامية، وهو من أم ولد تدعى (نرجس)، وقيل: (صقيل)، أو (خمط)، وولد في سامراء بين سنتي (255-258هـ).

- وذو الأمر: صاحبه، والمسؤول عنه، والقائم عليه.

- والقشب: الجديدة النظيفة البيضاء.

87- يشير بقوله: «من يملأ الأرض..» إلى ما رواه الطبراني والبزار وأبو نعيم وصححه الألباني في سلسلة الصحيح رقم (1529) من قوله(ﷺ): «لتملأن الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً منه اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً..»

وفي كتاب السقيفة، 71، عنه(ﷺ): والذي نفسي بيده، مهدي هذه الأمة الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

- والجور: الظلم، والقهر، والبطش.

- وقمع: أذل، وقهر..

- والزيغ: الضلال والانحراف، والميل عن الحق.

- والشغب: كثرة الجلبة، واللغط المؤدي إلى الشر.

88- البهم: جمع (البهمة)، وهو الشجاع.

- والشوس: الأبطال.

- والكماة: الفرسان الشجعان الأشداء.

- والقب: النوق الدقيقات.

والكلا الشزب: الضامرات.

90- المذكى: الموقد، والمشعل.

- والمحتطب: الذي جمع الحطب والوقود، ونحوهما..

91- الكوثر: نهر في الجنة، شرابه عذب، أعطي النبيّ(ﷺ).

وقيل: هو نور في قلبه، دله عليه سبحانه، وقطعه عما سواه.

وقيل: هو الشفاعة، وتيسير القرآن، وتخفيف الشرائع.

وقيل: الصلوات الخمس، والخير الكثير أعطاه الله إياه.

وقيل: هو خيرات الدنيا والآخرة، أو لأولاده، أو علماء أمته، لأنهم كأنبياء بني إسرائيل.

- والرقرراق: ما يتلألأ، ويجيئ ويذهب في سهولة ودوران عذبا طيبا.

- والزاخر: الملآن.

- وذاد: دفع، وصد بقوة.

- والنواصب: المعادون.

- والسلسال: العطاء والخير..

92- قارع: ساهم، وغالب، وأفحم.

والهوى: المحبة والوداد، والنصرة، والتأييد.

الخاطر: ما يخطر في القلب من أمر أو تدبير، والهاجس، وقد يطلق على القلب والنفس مجازاً.. والأول هو المقصود هنا..

والمقول الذرب: اللسان الفصيح.

93- وسم: كوى، وأثّر بسمةٍ أو كي.

والكلم: الجرح.

94- أسدى: منح.

والعارفة: الفضل، والمعروف.

96- استجلى: استكشف، واستخرج، واستنطق.

- والآنسة: -هنا- القصيدة البكر المعجبة الفاتنة.

97- الحيا: الحياء، والتمنع، خفف الشاعر همزتها؛ لضرورة الوزن.

والحالية -هنا-: المزدانة بألوان البديع، وشكول البيان..

(42/2)

ب- وقال يمدح آل البيت النبوي الكريم(عليهم السلام) (مجزوء الكامل):

1- آل النبي محمد أهل الفضائل والمناقب

2- المرشدون من العمى والمنقذون من اللوازب

3- الصادقون الناطقون الـ سابقون إلى الرغائب

4- فولاؤهم فرض من الـر ... رحمن فـي القـرآن واجـب
5- وهم الصراط فمستقيـ ... م فوقـه نـاج وناكـب
6- صـديقة خلقـت لـصد ... ديق شريف فـي المناسـب
7- اختـاره واختارهـا ... طهرين من دنس المعايب
8- اسـماهما قرنـا علـى ... سطر بظل العرش راتـب
9- كـان الإلـه وليهـا ... وأمينـه جبريـل خاطـب
10- والمهر خمس الأرض مو ... هبة تعالت فـي المواهـب!!
11- ونهابها من حمل (طوبى) ... طيبـت تلـك المناهـب!!

(*) **الروايات:**

- وردت الباء في روي الأبيات مكسورة، ولا أرى ذلك بصحيح.

1- رواية البيت الأول في كتاب (الغدير): (أهل الفضايل والمناقب) وهي جائزة.

4- والرابع فيه وفي شعر الغدير: (.. فولاهم فرض من الرحمن)..

11- والحادي عشر في المناقب: (ونهابها من حمل طوبى..) بفتح ميم (من) الجارة وهي محرفة.

(*) **المفردات والتعليقات:**

1- الآل: القوم، والأهل، والعشيرة، والذرية، والأتباع.

- والفضائل: المحامد، وجلائل الأعمال.

- والمناقب: الأفعال الكريمة والمفاخر الطيبة، وما عرف من الخصال الحميدة، والأخلاق الجميلة.

- وفي صحيح مسلم، (باب الفضائل)، 1873/4، الحديث رقم (2408)، والشفاء، 104/2-105، عن زيد بن أرقم (ت68هـ) قال، قال رسول الله(ﷺ): أنشدكم الله أهل بيتي -ثلاثاً قال الراوي: قلنا لزيد:

- مَنْ أهل بيته؟ قال علي وآل جعفر وآل عقيل، وآل العباس»

- وفي الشفا، 189/2، عن أنس(رضي الله عنه)، قال: سئل النبي(ﷺ): من آل محمد؟! قال: كل تقي».

- وفيه أيضاً: وآل محمد: أتباعه، وقيل: أمته، وقيل: الأتباع، والرهط والعشيرة، وقيل: آل الرجل: ولده، وقيل: قومه، وقيل: أهله الذين حرمت عليهم الصدقة»..

- وفي صحيح مسلم، 1873/4-1874: آل بيته: نساؤه من أهل بيته، من حرم الصدقة بعده، وهم آل علي وآل عقيل، وآل جعفر وآل عباس، وأهل بيته: أصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده»

- وفي الجامع الصحيح، 638/5، وغيره، أن النبي(ﷺ) دعا علياً، وفاطمة، وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي..

- وفي رواية المستدرك، 416/2، والصواعق المحرقة 187، اللهم هؤلاء أهل بيتي».

2- اللوازب: الشديد، والمحن.

3- الرغائب: الأمور المرغوب فيها.

4- الولاء: النصرة، والاعتقاد، والمحبة، والتأييد، والامتثال.

- ويشير الشاعر في هذا البيت، ونحوه مما سيلي، من بعد إلى فحوى قوله عز شانه ﴿**قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى**﴾ (الشورى /23).

5- الصراط: الطريق، والمنهاج، والدين، وكتاب الله ورسوله..

- وقوله: «وهم الصراط.» إشارة إلى ما رواه الثعلبي بسنده عن أبي بردة الأنصاري، قال: الصراط المستقيم: صراط محمد وآله. (الكشف والبيان، جـ الورقة (9)، وكشف الغمة، 319/1)

- وفي كتاب الله العزيز، 77/1، 201: الصراط المستقيم: طريق الجنة، والإيمان والإسلام.

- وفي الجامع لأحكام القرآن، 143/1-144، عن محمد بن الحنفية (ت81هـ): هو دين الله، الذي لا يقبل من العباد غيره.

- وفي البحر المحيط، 45/1-46: الصراط المستقيم: القرآن، أو الإسلام، وشرائعه، وعن جعفر الصادق (ت148هـ) وفي تفسير المقباس من تفسير ابن عباس،: هو الدين القائم الذي يرضاه -سبحانه- وهو الإسلام، وكتاب الله حلاله وحرامه وبيان ما فيه».

- والناكب: المائل عن الحق، والمنحرف عن الصواب، والضال الزائغ.

- وفي الجامع الصحيح، 662/5-663، وفرائد السمطين، 257/2، والشفا، 105/2، وغيرها، ورد عن النبي(ﷺ): قوله: معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

6- الصديقة: كثيرة الصدق دائمته، وكاملة الأمانة والعفة، واليقين.. ويقصد بها -هنا- السيدة البتول فاطمة الزهراء(عليها السلام) بنت النبي(ﷺ).. ويقصد بالصديق -هنا- زوجها علي بن أبي طالب(عليه السلام).

- والمناسب: القرابات، والوشائج، والصفات الطيبة، والخلال الكريمة.

7- والدنس: الرجس، والإثم.

8- قرن: جمع.

- والراتب: المنتصب المقيم.

- وفي مناقب آل أبي طالب، 366/1، أنه(ﷺ) رأى أسماء آل البيت النبوي مكتوبات على العرش ليلة المعراج.

- وفي تاريخ بغداد، 173/11، بسنده، عن أنس بن مالك(رضي الله عنه) (ت93هـ)، قال: قال رسول الله(ﷺ): «لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي، نصرته بعلي».

- وفي المصدر نفسه، 259/1، ورد قوله(ﷺ): «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، عليٌّ حبيب الله، والحسن والحسين صفوة الله، وفاطمة خيرة الله، وعلى مبغضيهم لعنة الله».

- وفي تاريخ مدينة دمشق، 59/42، 62، عن جابر(رضي الله عنه)، عن النبي(ﷺ): «مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام».

9- الولي: الذي يتولى أمر الزواج.

10- المهر: الصداق..

- والموهبة: العطاء..

- وتعالت: عظمت.

11- والنهاب: العطاء.

- والطوبى: الغبطة والسعادة والخير.. وفي الرواية أنها شجرة في الجنة.

- وفي كشف الغمة 330/1، عن محمد بن سيرين (ت110هـ) هي شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي، وليس في الجنة حجرة، إلا فيها غصن من أغصانها».

- والمناهب: الغنائم ونحوها من الأنفال والعطايا والهبات.

- ويشير الشاعر في هذه الأبيات الثلاثة إلى واقعة زواج الإمام علي(عليه السلام) من السيدة فاطمة(عليها السلام)، وعلو شأنهما، في الدنيا والآخرة، متأثراً بما رواه البغدادي وابن الأثير وغيرهما عنه بلال بن حمامة، قوله: «خرج علينا رسول الله(ﷺ) ذات يوم ضاحكاً مستبشراً؛ فقام إليه عبد الرحمن بن عوف (ت32هـ) فقال:

- ما أضحكك يا رسول الله؟!

قال: شارة أتتني من عند ربي، أن الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهز شجرة طوبى فهزها، فنثرت رقاقاً -يعني صكاكاً- وأنشأ الله ملائكة التقطوها فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق، فلا يرون محباً لنا -أهل البيت- محضاً، إلا دفعوا إليه منها كتاباً: براءة من النار من أخي وابن عمي، وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار»!!

- تاريخ بغداد، 210/4، وأسد الغابة، 242/1-243.

- وفي تاريخ بغداد، 129/4، وتاريخ مدينة دمشق، 127/42-128، عن ابن مسعود(رضي الله عنه) (ت32هـ): أصاب فاطمة بنت رسول الله(ﷺ) صبيح العرس رعدة، فقال(ﷺ):

- إني زوجتك سيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة، إني لما أردت أن أملكك لعلي أمر الله جبريل، فقام في السماء الرابعة، فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم جبريل، فزوجك من علي، ثم أمر شجر الجنة، فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه، أو أحسن افتخر به إلى يوم القيامة».

- قالت السيدة أم سلمة هند بنت سهيل المخزومية(رضي الله عنها) (ت62هـ) فلقد كانت فاطمة فخر على النساء، حيث أول من خطب عليها جبريل..».

- وفي ذخائر العقبى، ص31، ورد عن علي(عليه السلام) قوله:

- قال رسول الله(ﷺ): أتاني ملك فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلى، فزوجها منه في الأرض..».

- وفي فرائد السمطين، 95/1، الحديث رقم (64) أن النبي(ﷺ) قال لعلي:

- يا علي، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، وإنه أوحى إلى أن أزوجك فاطمة على خمس الأرض، فهي صداقها..».

- وفي الصواعق المحرقة، 192 عن النبي(ﷺ) قال: «إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي»..

- وينظر البداية والنهاية، 447/8، وتاريخ دمشق، 126/42-127.

ثانيا: الدال

(43/3)

أ- وقال مخاطباً آل بيت النبوة(عليهم السلام) (من مخلع البسيط):

1- يا سادتي يا بني علي
يا آل طه وآل صاد

2- مـــن ذا يـــوازيكم وأنـــتم
خلائـــف الله فـــي الـــبلاد؟!
3- أنـــتم نجـــوم الهـــدى اللـــواتي
يهـــدى بهـــا الله كـــل هـــادي
4- لـــولا هـــداكم -إذن- ضـــللنا
والتـــبس الغَـــيُّ بالرشـــاد
5- لازلـــت فـــي حـــبكم أوالـــي
-عمـــرى- وفـــي بغـــضكم أعـــادى
6-ومـــا تـــزودت غيـــر حبـــي
إيـــاكم وهـــو خيـــر زاد
7- وذاك ذخـــري الـــذي عليـــه
فـــي عرضـــة المحـــشر اعتمـــادي
8- ولاكـــم والبـــراء ممـــن
يـــشنؤكم -هكـــذا- اعتقـــادي!!

(*) المفردات والتعليقات:

1- طه: سورة كريمة من محكم التنزيل عددها (135) آية.

- وص: هي السورة رقم (38) من سور القرآن الكريم، وآياتها (88) آية.

ويقصد الشاعر -هنا- بقوله آل طه وآل صاد: أهل القرآن الكريم.

2- يوازي: يقابل، ويواجه، ويقصد بها -هنا- يكافئ، ويماثل.

- والخلائف: الخلفاء.

4- التبس: اختلط وتداخل..

5- والى: أحب، وناصر، وأيد..

6- تزود/اتخذ الزاد من طعام أو شراب، أو نحوهما.. مما يتقوى به.

- ويعتمد الشاعر، في إنشاده هذا البيت، على سياق الآية الكريمة ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى﴾ (البقرة/197).

7- الذخر: العون، والمدد، والمؤونة.

- وعرضة المحشر: وقفة العرض يوم القيامة إن شاء الله..

- والاعتماد: الاتكال، والاستناد..

وثقل الشاعر همزة الوصل في (اعتماد) لضرورة الوزن.

8- الولاء: المناصرة، والمحبة، والمودة، ونحوها.

- والبراء: البراءة، والتنصل، والمفارقة..

- ويشنأ: يكره، ويبغض، ويعادي..

ثالثاً: الراء

(44/4)

و- وقال يحكي جانباً من قصة الزهراء(عليها السلام) مع أبيها المصطفى(صلى الله عليه وآله) في شأن زوجها الإمام علي(عليه السلام) (من الخفيف):

1- إذ أتتـــه البتـــول (فـــاطم) تبكـــي
وتـــوالي شـــهيقها والزفيـــرا
2- «اجـتمعنَ النـساء عنـدي وأقبـل
ن يطلـــبن التقريـــع والتعييـــرا(!)
3- قُلـــنَ: «إن النبـــيَّ زوَّجـــكِ اليـــو
م (عليـــاً) بعـــلاً معـــيلاً فقيـــرا»!!
4- قال: يا فاطم، اصبري واشكري اللـ
ـــه فقـد نلـت منـه فـضلاً كبيـرا»
5- أمـــر الله جبرئيـــل فنـــادى
معلنـــاً فـــي الـــسماء صـــوتاً جهيـــرا
6- اجـــتمعن الأمـــلاك حتـــى إذا مـــا
وردوا بيـــت ربنـــا المعمـــورا
7- قـام جبريـل خاطبـاً ويكثـر التحـ
ميـــد لله -جـــل- والتكبيـــرا
8- خمـس أرضـي لهـا حـلال فـصير
ه علـــى الخلـــق -دونهـــا- مبـــرورا
9- نثـرت عنـد ذلـك طـوبى للحـو
ر مـــن المـــسك والعبيـــر نثيـــرا

(*) المفردات والتعليقات:

1- يعود الضمير في قوله: (أتته) على المصطفى الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

- والبتول: المنقطعة عن الدنيا إلى الله سبحانه وتعالى، تشبهاً بمريم ابنة عمران(عليها السلام).

- وتوالى: تتابع.

- والشهيق: من شهق المرء إذا أخذ نفساً بسرعة فخرج معه صوت من حنجرته؛ كما يفعل المتعجب من أمر ينكره.

- والزفير: الصوت الناشئ من إخراج النفس الحار المتشظي، مع مدّه، تشبهاً بزفير النار، وصهدها اللافح.. كناية عن الحزن والكرب العظيم.. وقانا الله شره..

2- التقريع: التعنيف، والزجر والتوبيخ..

- والتعيير: النسبة إلى العار، والتقبيح، والتسفيه..

3- البعل: الزوج.

والمعيل: المعجز، والمعوز، ذو الفاقة، والحاجة.

6- البيت المعمور:

كما روي عن أنس، عن النبي(ﷺ)، هو بيت في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة «المستدرك 468/2».

7- التحميد: الثناء، مرة بعد أخرى.

وجل: عظم، وسما، وتنزه.. وتقدس، سبحانه..

8- المبرور: ما لا شبهة فيه، ولا كذب، ولا خيانة..

9- النثير: ما ينثر في العرس ونحوه على الحاضرين.

رابعا: الميم:

(45/5)

أ- ونسب له قوله في شأن عبد الرحمن بن ملجم (ت40هـ) وقتله الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) (من الطويل):

1- فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة

كمهر (قطام) من فصيح وأعجم

2- ثلاثة آلاف وعبد وقينة

وضرب عليٍّ بالحسام المسمم

3- فلا مهر أغلى من علي وإن غلا

ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم!!

(*) الروايات:

1- رواية البيت الأول في الموضع الأول من كشف الغمة:

ولا عار للأشراف أن ظفرت بها

كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

- وفي إحدى روايتي الموضع الآخر:

- فلا غرو للأشراف قد عبثت بها

ذئاب الأعادي من فصيح وأعجم

- وفي ذم الهوى، والبداية والنهاية: (بينا غير معجم)

- وفي المستدرك: وفي رواية: (.. من فصيح وأعجم)

- وفيه وفي البدء والتأريخ: (.. بين غير مبهم)

2- والثاني فيه: (.. وقتل علي بالحسام المسمم)

- وفي المستدرك وذم الهوى والبداية والنهاية وإحدى روايتي الموضع الثاني من كشف الغمة:

(.. وضرب علي بالحسام المصمم)

3- والثالث فيها: (.. ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم)

- وفي حاشية البداية والنهاية: «وفي نسخة:

(.. ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم)

- وفي كشف الغمة: (فلا مهر أعلى من علي وإن غلا..)

(*) المفردات والأعلام:

1- المهر: الصداق، وهو ما يجعل للمرأة من المال، تنتفع به شرعاً، معجلاً أو مؤجلاً..

- وساق: قدم، ودفع.

- وذو السماحة: الكريم المعطاء، والجواد السخي.

- وقطام: هي قطام بنت الشجنة التيمية، من تيم الرباب، من ربات الحسن والجمال والفصاحة، والبلاغة والدهاء والسياسة، قتل ابوها وأخوها يوم (النهروان)، وكانوا من الخوارج، فرآها عبد الرحمن بن ملجم المرادي(لعنه الله)، فالتبست بعقله، وهام بها هياماً عظيماً، فخطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تشفي لي، فقال:

- وما يشفيك؟

قالت: ثلاثة آلاف درهم، وعبد وقينة، وقتل علي بن أبي طالب..

- والبين: الواضح الظاهر.

- والفصيح -هنا-: العربي المبين المعرق الأصيل.

- والأعجم: من كان غير عربي بعامي.

2- القينة: الأمة والمغنية، والجارية.

- والحسام المسمم: السيف الفتاك الذي شرب السم، للإطاحة بالخصوم.

- والمصمم: الماضي.

3- ابن ملجم: هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري الفاتك الثائر، أدرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر بن الخطاب (13-23هـ)، وقرأ على معاذ بن جبل، فكان أحد القراء الفقهاء العابدين، ثم شهد فتح مصر (21-22هـ)، وسكنها، وكان أحد أتباع الإمام علي(عليه السلام)، وشهد معه (صفين) (38هـ)، ثم خرج عليه بعد ذلك، وكان مع (البرك) و(عمرو بن بكر) وغيرهما من الذين أضمروا أمرهم على التخلص من كل من علي ومعاوية وعمرو بن العاص.. وكان قتل الإمام علي على يديه، إذ ضربه ابن ملجم، فأصاب مقدم رأسه.. وفي آخر اليوم الثالث لوفاته(عليه السلام) الله عنه (21 من رمضان 40هـ)

أحضر ابن ملجم بين يدي الحسن بن علي(عليه السلام) فقتل في الكوفة.. (ينظر الأعلام، 339/3، ومراجعه)..

ب- ونسب له قوله يخاطب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)، (من الخفيف):

1- أنت عين الإله والجنب مَنْ فر
رط فيه يصلى لظىً مذموما

2- أنت (فلك النجاة) فينا وما زلـ
ـت صراطاً إلى الهدى مستقيما

3- وعليك الورود تسقى من الحو
ض ومن شئت ينثني محروما

4- وإليك الجواز تُدخِل من شئـ
ت جناناً ومن تشاء جحيما

(*) المفردات والتعليقات:

1- يصلى: يقاسي الحر، ويحترق بها بعد مذمة فيها..

- واللظى: النار، أو لهبها، ولظى معرفة: اسم من أسماء جهنم وبئس المصير وقانا الله شرها وشر ما يقربنا إليها من قول أو عمل أو نية أو اعتقاد.

2-يشير بقوله أنت فلك النجاة إلى حديث السفينة الذي روي عن أبي ذر الغفاري(رضي الله عنه) وغيره، من قول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق» (المستدرك، 343/2)..

3-يعتمد الشاعر في بنائه هذا البيت على ما أسلفناه مما رواه القاضي عياض وغيره من قول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): «معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب» (الشفا، 105/2)..

-وينثني: ارتد، وانعطف بعضه على بعض..

4-الجواز: المرور، والإذن، والترخيص..

خامساً: النون:

(47/7)

أ- ونسب له قوله في شأن الإمامة والرد على مخالفيه (من الطويل):

1- وقالوا: «رسول الله ما اختار بعده
إماماً ولكنا لأنفسنا اخترنا»!!

2- أقمنا إماماً إن أقام على الهدى
أطعنا وإن ضل الهداية قوَّمنا

3- فقلنا: إذن أنتم إمام إمامكم
بحمد من الرحمن تهتم ولا تهنا!!

4- ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا
لنا يوم (خم) ما اعتدينا ولا حلنا

5- سيجمعنا يوم القيامة ربنا
فتجزون ما قلتم ونجزى الذي قلنا

6- هدمتم بأيديكم قواعد دينكم
ودينٌ على غير القواعد لا يبنى

7- ونحن على نور من الله واضحٍ
فيا رب زدنا منك نوراً وثبتنا!!

(*)المفردات:

1-الإمام -هنا- الخليفة.

2-قوم: عدل، وأصلح، ونصح..

4-يوم خم: يوم الخطبة الشهيرة عند الغدير، وهو اليوم الذي أعطى فيه المصطفى علياً ولايته، ووزارته، وهنأه فيه الصحابة بهذا الفوز العظيم.

-وحال: تحول من حال إلى حال، وانقلب، وانحرف..

سادساً: الياء:

(48/7)

أ- ونسب له قوله في شأن الإمام علي(عليه السلام) (من الخفيف):

1- وله من أخيه نعت به جا
ز فحاز بفضله شرمحيا

2- حاز شبهاً له بسكناه في الـ
ـمسجد كما من أمر أمره مقضيا

3- بابه في شروع باب رسول اللـ
ـه إذ كان مستخصاً حظيا

4- حين سدت أبوابهم وهو يغشى
بابه شارعاً منيفاً بهيا..!!

(*)المفردات:

1-الضمير في (له) يعود على الإمام علي(عليه السلام). أما

الضمير في قوله (أخيه) فيتصل بالمصطفى الكريم صلوات الله وسلامه عليه..

-والنعت: الوصف.

-وحاز: امتلك، وظفر..

-والشرمحي: القوي الطويل.

3-الشروع: المسددة..

-والمستخص: المتفرد.

-والحظي: ذو الحظوة، وهي المكانة الرفيعة والمنزلة السامقة، الذي أحبه الناس، ورفعوا منزلته..

- يغشى: يأتي.

-والشارع: القريب من الطريق ونحوه..

-والمنيف: السابق، والعالي، والمشرف، وتام الطول والحسن.

-والبهي: الحسن، تام الجمال.

ثامناً: المربعات:

(49/9)

أ- ونسب له قوله (من منهوك الرجز):

1- حدثنا الشيخ الثقه	**- (محمد) عن (صدقه)**
3- رواية متسقه	**- عن أنس عن النبي:**
5- «رأيته على حرى	**- مع النبي ذي النهى**
7- يقطف قطفاً في الهوا	**- شيئاً كمثل العنب**
9- فأكلا منه معا	**- حتى إذا ما شبعا**
11- رأيته مرتفعا	**- فطال منه عجبي**
13- كان طعام الجنة	**- أنزله ذو العزة**
15- هدية للصفوة	**- من الهدايا النخب**

(*)المفردات والأعلام والتعليقات:

1-الشيخ -هنا-: العالم الراوية..

-والثقة: من يعتمد عليه، ويؤتمن، ويستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع.

وصدقة: هو صدقة بن بندار راوية ثقة.. (ينظر: رجال المجلسي)

3-وأنس: هو أبو ثمامة/أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري صاحب المصطفى الأكرم(ﷺ) وخادمه، وراوي الكثير من سننه، توفي سنة (93هـ/712م).. ينظر الأعلام، 24/1-25، ومراجعه.

5-الحرى: الساحة.

-والنهى: العقول السليمة، والأفكار السديدة.

15-النخب: المنتخب، والمصطفى، والمختار، وتصح بالجيم أيضاً، فيقال: (النجب)، وهي من النجابة.. أي: كريمة سخية فاضلة نفيسة، ويشير الشاعر بذلك كله إلى حديث الطائر الذي رواه كل من:

-الترمذي في الجامع الصحيح، 636/5-637، (3721)، وابن عساكر في تاريخه، 259/246/42، والإربلي في كشف الغمة، 148/1-149، 155، وغيرهم، عن أنس(رضي الله عنه) بقوله: «كان عند النبي(ﷺ) طير، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي، فأكل معه».

تخريج الشعر

أولاً: القسم الأول:

1- البيت له في مناقب آل أبي طالب، 12/3، وأعيان الشيعة، 269/7.

2- الأبيات للعبدي (؟) في كتاب أخبار الدولة العباسية لمؤلف مجهول، 405.

3- مناقب آل أبي طالب، 423/4، وأعيان الشيعة، 268/7.

4- مناقب آل أبي طالب، 139/4، وأعيان الشيعة، 268/7.

5- مناقب آل أبي طالب، 291/2، وأعيان الشيعة، 270/7.

6- مناقب آل أبي طالب، 352/3، وأعيان الشيعة، 270/7، والغدير، 317/2، وتحت راية الحق، 276.

7- مناقب آل أبي طالب، 12/3، وأعيان الشيعة، 269/7.

8- مناقب آل أبي طالب، 110/2.

9- مناقب آل أبي طالب، 110/2، وأعيان الشيعة، 269/7.

10- مناقب آل أبي طالب، 377/3.

11- البيت الأول في المناقب، 372/1، والأعيان، 270/7، والأبيات (2-4) في المناقب، 75/2 و(5-7) في المصدر نفسه، 253/2، و(8-12) فيه، 220/2، و(2-12) في الأعيان، 270/7، و(2-4) في الغدير، 294/2.

12- مناقب آل أبي طالب، 269/3، وشعراء الغدير، 203/1.

والبيتان (2-3) في أعيان الشيعة، 268/7، والغدير، 295/2-296، والطليعة، 379/1، وتحت راية الحق، 289.

13- مناقب آل أبي طالب، 57/3، وأعيان الشيعة، 269/7، والغدير، 319/2، وتحت راية الحق، 142.

14- الأبيات (1-4) له في مناقب آل أبي طالب، 372/2،

و(5-6) في المصدر نفسه، 267/2، وهي جميعها، بغير هذا الترتيب، في أعيان الشيعة، 271/7، والبيتان (5-6) فقط في الغدير، 320/2.

15- مناقب آل أبي طالب، 267/2، وأعيان الشيعة، 271/7، والغدير، 320/2.

16- مناقب آل أبي طالب، 315/3، وأعيان الشيعة، 271/7.

17- كتاب الاختيارين، 103.

18- مناقب آل أبي طالب، 400/3-401، وأعيان الشيعة، 270/7، والغدير، 320/2، وتحت راية الحق، 276.

19- الأبيات للعبدى (؟) في أخبار الدولة العباسية، 405.

20- مناقب آل أبي طالب، 317/3، وأعيان الشيعة، 269/7.

21- الأبيات للعبدي (؟) في الأنوار ومحاسن الأشعار، 24.

22- الدر الفريد، 354/3.

23- أعيان الشيعة، 271/7، والطليعة، 378/1-379، وأدب الطف، 169/1.

24- مناقب آل أبي طالب، 429/2، وأعيان الشيعة، 271/7.

25- مناقب آل أبي طالب، 334/4، وأعيان الشيعة، 270/7.

26- مناقب آل أبي طالب، 140/2-141، وأعيان الشيعة، 269/7، والغدير، 320/2، وشعراء الغدير، 225/1.

27- الأبيات (1-2 و13-18) له في مناقب آل أبي طالب، 459/4-460، و(3-12) في المصدر نفسه، 475/4-476، والأبيات (3-6، 7-12، 1-2، 13-18) في أعيان الشيعة، 268/7-269، والأبيات (1-10) في الغدير، 324/2-325.

28- البيتان (1-2) له في مناقب آل أبي طالب، 66/2، و(3-5) في المصدر نفسه، 267/2، والبيت السادس فقط فيه، 315/3، وهي، (1-6) في أعيان الشيعة، 261/7، و(1-5) في الغدير، 324/2.

29- الأبيات (1-3) في مناقب آل أبي طالب، 315/3، والبيتان (4-5) في المصدر نفسه، 116/3، وهي (1-5) في أعيان الشيعة، 269/7.

30- البيتان للعبدي (؟) في مناقب آل أبي طالب، 105/2.

31- البيتان للعبدي (؟) في القول تانبيل بذكر التطفيل، 166.

32- البيتان/الشطران له في مناقب آل أبي طالب، 269/1، وأعيان الشيعة، 269/7.

33- مناقب آل أبي طالب، 105/2، وأعيان الشيعة، 269/7.

34- مناقب آل أبي طالب، 297/2، وأعيان الشيعة، 269/7.

35- الأبيات (1-5) له في مناقب آل أبي طالب، 412/2-413، والأبيات (6-12) في المصدر نفسه، 256/3، و(13-20) فيه أيضاً، 6/4.

والأبيات (1-5، 13-20، 6-12، 21-25) في أعيان الشيعة، 269/7-270، و(1-22،20-25) في شعراء الغدير، 204/1-205، و(13-20) في تحت راية الحق، 289، و(21-22) في المصدر نفسه، 230، و(21-24) فقط في الغدير، 298/2.

36- مناقب آل أبي طالب، 373/2، وأعيان الشيعة، 270/7.

37- مناقب آل أبي طالب، 14/2، وأعيان الشيعة، 269/7، وتحت راية الحق، 142.

38- مناقب آل أبي طالب، 382/2، وأعيان الشيعة، 270/7، وتحت راية الحق، 141.

39- مناقب آل أبي طالب، 373/2، وأعيان الشيعة، 270/7.

40- الدر الفريد، 249/2.

ثانياً: القسم الثاني:

41/1-أ- الأبيات (1-42، 49-57، 59، 58، 60-64، 67، 66، 68-82، 84-86، 89-98) له في أعيان الشيعة، 232/8-233.. وعنها في أدب الطف، 171/1-180.

وهي- عدا الأبيات: (11، 26-32، 64، 82، 93) له في الغدير، 290/2-294.

والأبيات (1-37 و43-46 و59-64 و66-82 و84-93 و95-98) له في القصائد الخالدات، 12-19.

و(1-2، 20-25، 38-64 و66-82، 84-93-95-98) له في شعراء الغدير، 222/1-225.

ب- والقصيدة كلها لعلي بن حماد العبدي (ت400هـ)، في ديوانه بتحقيق كاتب هذه السطور، النصر رقم (1)، تحت الطبع، كما وردت منسوبة له، عدا البيتين (65،29) في أدب الطف، 172/2-176(!!)، والراجح صحة نسبها للأخير لملاءمتها لنفسه الشعري المألوف في ما تيسر لنا من قصيده.. من جهة، وتعريج منشدها على ذكر الأئمة الاثني عشر، الذين امتدت الحياة ببعضهم إلى سنوات تلت وفاة سفيان بن مصعب مما يدعو إلى الشك في نسبتها له..

42/2-أ- الأبيات (1-5) له في مناقب آل أبي طالب، 77/4،

و(6-11) له في المصدر نفسه، 401/3، وأعيان الشيعة، 270/7، والغدير، 305/2، وهي في ديوان علي بن حماد العبدي (ت400هـ)، النص رقم (41)، ص....

43/3أ - الأبيات له في مناقب آل أبي طالب، 417/4، وأعيان الشيعة، 269/7، وشعراء الغدير، 221/1.

ب- وهي لعلي بن حماد العبدي في ديوانه، رقم (37)..

44/4- أ- الأبيات له في مناقب آل أبي طالب، 393/3، والغدير، 317/2-318، والأبيات (5-9) في تحت راية الحق، 277.

ب- وهي لعلي بن حماد العبدي في ديوانه، رقم () و.

45/5- أ- الأبيات له في مناقب آل أبي طالب، 316/3، وأعيان الشيعة، 269/8، والطليعة من شعراء الشيعة، 378/1، والغدير، 321/2، وشعراء الغدير، 225/1.

ب- ونسبت لابن مياس المرادي (ت؟) في تاريخ الرسل والملوك، 6887، ومروج الذهب، 290/2، والبداية والنهاية، 429/8.

جـ- ونسبت للفرزدق همام بن غالب (ت114هـ) في المستدرك، 143/3-144، والصواعق المحرقة، 207، وكشف الغمة، 63/2، ولم أجدها في ديوانه المتاح بين يدي.

هـ- وهي بغير عزو في ذم الهوى، 461، والبدء والتاريخ، 233/5، وأسماء المغتالين من الشراف (نوادر المخطوطات)، 163/2، والبيتان (1و3) بغير عزو في كشف الغمة، 192/1-193، و63/2.

46/6- أ- الأبيات له في مناقب آل أبي طالب، 318/1، والكنى والألقاب، 420/2.

ب- ونسبت لعلي بن حماد العبدي في ديوانه، النص رقم ()، والغدير، وأدب الطف، 1/.

47/7- الأبيات مضطربة النسبة بينه وبين أبي عبد الله محمد بن أحمد البصري المعروف بالمفجع البصري (ت320هـ) في مناقب آل أبي طالب، 220/2.

48/8- أ- الأبيات مضطربة النسبة بينه وبين علي بن حماد البصري في مناقب آل أبي طالب، 264/2.

ب- وهي للأخير في ديوانه، النص رقم ().

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 2001م.

أ- المخطوطات:

1- ديوان علي بن حماد العبدي (ت400هـ) جمع الشيخ/ محمد بن طاهر السماوي، نسخة مصورة من مكتبة آية الله الحكيم بالنجف (612)، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (1459 /أدب).

2- الكشف والبيان في تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت427هـ)، مصورة عن نسخة مكتبة (تشتربتي)، دبلن، (3617).

ب- المطبوعات

3- آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد القزويني (ت682هـ) دار بيروت، لبنان، 1979م.

4- أحكام القرآن: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن ابن العربي قدم له وعلق عليه د.محمد بكر إسماعيل، دار المنار، القاهرة، بدون تاريخ (د.ت).

5- أخبار الدولة العباسية: مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري، تحقيق د.عبد العزيز الدوري ود.عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1997، 2.

6- أدب الطف: جواد شبر، دار المرتضي، بيروت، 1989م.

7- أساس البلاغة: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2003م.

8- أسباب النزول: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت468هـ)، م.الإيمان، المنصورة، 1996م.

9- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عمر النمري (ت463هـ)، تحقيق/علي البجاوي، دار نهضة مصر، د.ت.

10- أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين علي بن محمد ابن الأثير (ت630هـ)، تحقيق/محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، دار الشعب، القاهرة، 1970م.

11- الأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) وأبو بكر محمد (ت380هـ) وأبو عثمان سعيد (ت390هـ) ابني هاشم، تحقيق /د.السيد محمد يوسف، م.لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1958م.

12- الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد (ت321هـ)، تحقيق/عبد السلام هارون، م.الخانجي، القاهرة، 1958م.

13- أشعار النساء: أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ)، تحقيق/هلال ناجي وسامي مكي العاني، عالم

الكتب، بيروت، 1995م.
14-الإصابة في تمييز الصحابة: شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق/علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.
15-الأصمعيات: أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت216هـ)، تحقيق/أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، بمصر، ط3، 1979م.
16-الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت، ط 13، 1998م.
17- أعيان الشيعة: السيد محسن بن عبد الكريم العاملي (ت1902هـ)، حققه/حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، 1986م.
18-الأغاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت356هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992م.
19-ألقاب الشعراء فيما عُرفوا به من أبيات قالوها أو قيلت فيهم: بشار بكور، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، 1999م.
20-ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه: محمد بن حبيب (245هـ) نوادر المخطوطات، م.الحلبي، ط2، 1973م.
21-الأماكن (ما اتفق لفظه واختلف مسماه من الأمكنة): محمد بن موسى الحازمي (ت584هـ)، أعده للنشر الشيخ/حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، 1995م.
22-الأمالي: أبو علي القالي (ت356هـ)، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1974م.
23-الإنباه علي قبائل الرواة: أبو عمر يوسف القرطبي، م.الحيدرية، النجف، 1966م.
24-الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت562هـ)، تقديم وتعليق/عبد الله البارودي، دار الفكر، ودار الجنان، بيروت، 1988م.
25-الأنساب: سلمة بن محمد العوتبي (ت629هـ)، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1982م.
26-الأنوار ومحاسن الأشعار: علي بن محمد العدوي الشمشاطي (ت377هـ)، تحقيق/صالح العزاوي، وزارة الإعلام، بغداد، 1987م.
27-أواخر ما أنشده شعراء الجاهلية والإسلام: عبد المجيد الإسداوي، دار حراء، المنيا، 2000م.
28-الإيناس في علم الأنساب: الحسين بن علي بن الحسين المغربي (ت418هـ)، تحقيق/حمد الجاسر، الرياض، 1980م.
29-بحار الأنوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت1111هـ)، دار إحياء التراث، بيروت 1922م.
30-البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ) دار الفكر، بيروت، 1992م.
31-تاريخ التراث العربي: د.محمد فؤاد سزكين، ترجمة د.محمود فهمي حجازي، م.جامعة الإمام، الرياض، 1983م.
32-تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط4، 1977م.
33-تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (463هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
34-تاريخ خليفة بن خياط (ت240هـ)، حققه/د.أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، 1985م.
35-تاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت571هـ)، تحقيق/محي الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، 1995م.
و-تراجم النساء، ابن عساكر، تحقيق/سكينة الشهابي، دمشق، 1983م.
36-تاريخ من دفن في العراق من الصحابة: علي بن الحسين الخطيب، بيروت، 1974م.
37-تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: السيد حسن الصدر: (ت1354هـ)، شركة النشر العراقية المحدودة، العراق د.ت.
38-تحت راية الحق: علي محمد دخيل، دار المرتضي، بيروت 1990م، (صدر غلافه بعنوان: مجموعتي).
39-تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد: محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الأحسائي، الأحساء، ط 1982م.
40-تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت864هـ) وجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، دار القلم، بيروت، د.ت.
41-تفسير القرآن العظيم، عماد الدين ابن كثير، دار التراث، القاهرة، د.ت.
42-تفسير كتاب الله العزيز: هود بن محكم الهواري (ق 3هـ)، حققه/بلحاج شريفي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990م.
43-تفسير مجاهد أبي الحجاج بن جبر (104هـ)، قدمه وحققه/ عبد الرحمن السورتي، م.المنشورات العلمية، بيروت، د.ت.
44-تكملة خريدة القصر وجريدة العصر: عماد الدين الأصبهاني (ت597هـ) (قصر شعراء العراق)، تحقيق/محمد بهجة الأثري، م.العلمي العراقي، بغداد، 1980م.
45-البحرين درة الخليج العربي: محمد بهجت سنان،

البحرين، 1963م.
46- البحرين في صدر الإسلام: د.عبد الرحمن العاني، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، 2002م.
47- البدء والتاريخ: مظهر بن طاهر المقدسي (ت355هـ) باريس، 1916م.
48- البداية والنهاية: عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن كثير (ت774هـ)، حققه/ محمد عبد العزيز النجار، دار الغد العربي، القاهرة، 1991م.
49- البصائر والذخائر: أبو حيان علي بن محمد التوحيدي (ت414هـ) تحقيق /د.وداد القاضي، دار صادر، بيروت، 1984م.
50- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق/عبد السلام هارون، م.الخانجي، القاهرة، 1985م.
51- تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح): إسماعيل بن حمعاد الجوهري (ت398هـ)، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1956م.
52- التاريخ: أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي (ت284هـ) دار صادر، بيروت، 1960م.
53- تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري: د.محمد بن ناصر الملحم، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، الدمام، 1997م.
54- تلخيص البيان في مجازات القرآن: أبو الحسن الشريف محمد بن الحسين الموسوي الرضي (ت406هـ)، تحقيق/علي مقلد، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1986م.
55- تنقيح المقال في أحوال الرجال: عبد الله بن محمد الماقاني (ت1351هـ)، م.المرتضوية، النجف، 1930م.
56- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: أبو طاهر ابن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، م.الأنوار المحمدية، القاهرة، 1907م.
57- تهذيب الآثار: ابن جرير الطبري، قرأه وخرج أحاديثه/محمود شاكر، م.المدني، القاهرة، 1982م.
58- تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت676هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
59- الجامع الصحيح: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) ضبطه/محمد عبد القادر عطا، دار التقوى، القاهرة، 2001م.
60- الجامع الصحيح: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت279هـ)، تحقيق/إبراهيم عطوة فرج، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
61- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت693هـ) دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967م.
62- جامع البيان عن تأويل أي القرآن: محمد بن جرير الطبري، تحقيق/محمود شاكر، دار المعارف بمصر، ط2، 1960م.
63- الجمل (النصرة في حرب البصرة): أبو عبد الله محمد بن محمد المفيد، م.قرطاج، باريس، 1967م.
64- جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (ت456هـ)، تحقيق/عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط4، 1977م.
65- جمهرة النسب: هشام بن محمد الكلبي (ت204هـ)، تحقيق/ناجي حسن، عالم الكتب وم.النهضة العربية، بيروت، 1986م.
66- الحكمة في شعر عبد القيس: د.محمد عثمان الملا، الوطنية الجديدة، الخبر، 1999م.
67- حلية الأولياء في طبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، م.الخانجي، القاهرة، 1996م.
68- حماسة ابن الشجري، تحقيق/عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي، دمشق، 1970م.
69- حماسة البحتري أبي عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت284هـ)، تحقيق وشرح/د.محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، 2002م.
70- الحماسة البصرية: صدر الدين البصري (ت659هـ)، تحقيق/مختار الدين أحمد، حدير آباد الدكن، 1964م.
71- خريدة القصر وجريدة أهل العصر: العماد الأصبهاني، (قسم شعراء العراق)، تحقيق/محمد بهجة الأثري، م.العملي العراقي، بغداد.
72- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام): أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت303)، ط الكويت، د.ت.
73- الخصال: أبو جعفر محمد بن علي الصدوق (ت381هـ)، تحقيق/علي الغفاري، م.الأعلمي، بيروت، 1990م.
74- الخلافة الراشدة والبطولة الخالدة في حروب الردة: أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (ت634هـ)، تحقيق/أحمد غنيم، دار الاتحاد العربي للطباعة، ط2، 1981م.
75- الدر الفريد وبيت القصيد: فلك الدين محمد بن أيدمر (ت710هـ)، معهد تاريخ العلوم العربية، والإنسانية، فرانكفورت، ألمانيا، 1988م.
76- الدر المنثور في التفسير المأثور: جلال الدين

السيوطي، دار الفكر، بيروت، 1983م.
77-الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: زينب العاملي، دار ابن خلدون، الإسكندرية، د.ت.
78-دراسات عربية وإسلامية مهداة إلى أديب العربية الكبير الشيخ محمود شاكر بمناسبة بلوغه السبعين: مجموعة من الباحثين، م.المدني، القاهرة، 1982م.
79-الدرر في اختصر المغازي والسير: يوسف بن عبد البر النمري (ت463هـ)، تحقيق/د.شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط2، 1983م.
80-ديوان ابن المقرب العيوني (ت629هـ)، تحقيق/د.عبد الفتاح الحلو، م.الحلبي، القاهرة، 1963م.
81-ديوان أشعار التشيع إلى القرن الثالث الهجري: الطيب العشاش، دار الغرب الإسلامية، بيروت، 1997م.
82-ديوان الأعور الشني (بشر من منقذ العبدي، ق1)، صنعه وحققه/السيد ضياء الدين الحيدري، م.المواهب، بيروت، 1999م.
83-ديوان الخالديين، جمعه وحققه/د.سامي الدهان، دار صادر، بيروت، 1992م.
84-ديوان الخوارج: د.نايف معروف، دار المسيرة، بيروت، 1983م.
85- ديوان الردة: د.علي العتوم، م.الرسالة الحديثة، عمان، 1987م.
86-ديوان السيد الحميري (ت173هـ)، شرحه/ضياء الأعلمي، م.النور، بيروت، 1999م.
87-ديوان المثقب العبدي، تحقيق/حسن كامل الصيرفي، م.م.المخطوطات العربية، القاهرة، 1971م.
88-ديوان المفضليات بشرح أبي محمد القاسم ابن الأنباري (ت304هـ)، تحقيق، د.ممد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، 2003م.
89-ديوان حروب الردة: د.محمود أبو الخير، جهينة للنشر، عمان، 2004م.
90-ديوان شعر الخوارج: د.إحسان عباس، دار الشروق، القاهرة وبيروت، ط 1982م.
91-ديوان عامر بن الطفيل (ت11هـ)، تحقيق/د.محمود عبد الله وعبد الرزاق الدليمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001م.
92-ديوان عبد الصمد بن المعذل (ت240هـ)، حققه/د.زهير غازي زاهد، دار صادر، بيروت، ط2، 1998م.
93-الذريعة إلى تصانيف الشيعة: أغا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت، ط 3، ج9، د.ت.
94-ذم الهوي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت597هـ)، القاهرة، 1961م.
95-رجال الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ) ط إيران، 1955م.
96-رجال المجلسى (الوجيز في علم الرجال) ترتيب/عبد الله الحاج، م.الأعلمي، بيروت، 1995م.
97-رجال النجاشي أحمد بن علي الكوفي (ت450هـ)، م.النشر الإسلامي، قم، إيران، 1987م.
98-رسالة الغفران: أبو العلاء أحمد بن سلميان المعري (ت449هـ) تحقيق/د.عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر، ط 6، 1977م.
99-الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد المنعم الحميري (ت710هـ)، تحقيق/د.إحسان عباس، م.لبنان، بيروت، 1984م.
100-زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت453هـ)، تحقيق/علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1972م.
101-زياد الأعجم شاعر العربية في خراسان: د.ابتسام الصفار، م.الإرشاد، بغداد، 1978م.
102-السقيفة: سليم بن قيس الكناني (ت90هـ)، (بذيل، فضائل شاذان)، م.الأعلمي، بيروت، 1988م.
103-سمط اللآلي شرح أمالي: عبيد الله بن عبد العزيز البكري (ت487هـ)، تحقيق/عبد العزيز الميمني، م.لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1936م.
104-سنن الدار قطني أبي الحسن علي بن عمر (ت385هـ)، دار الفكر، بيروت، 1965م.
105-سنن ابن ماجه محمد بن يزيد (ت275هـ)، حققه/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
106-سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق/شعيب الأرناؤوط م.الرسالة، بيروت، 1985م.
107-السيرة الحلبية في سيرة الأمين والمأمون: علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت1044هـ)، بيروت، 1980م.
108-السيرة النبوية: جمال الدين أبو محمد بن عبد الملك بن هشام (ت213هـ)، تحقيق/مصطفي السقار وزميلية، م.الحلبي، 1980م.
109-شاعرات العرب في الجاهلية: جورج غريب، دار الثقافة، بيروت، 1984م.

110-شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: بشير يموت، م.الأهلية، بيروت، 1934م.
111-شاعرات القبائل العربية: أبو عبيد الله المرزباني، حققه/د.سامي مكي العاني، الدار العربية للموسوعات بيروت، 2007م.
112-شاعرات في عصر النبوة: د.محمد ألتونجي، دار المعرفة بيروت، 2002م.
113-شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت421هـ)، تحقيق/أحمد أمين وزميليه، م.لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1968م.
114-شرح ديوان المثقب العبدي: د.حسن حمد، دار صادر، بيروت، 1966م.
115-شرح نهج البلاغة: عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد (ت655هـ) تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، م.الحلبي، القاهرة، 65- 1967م.
116-شعب الإيمان: أحمد بن الحسن البيهقي (ت458هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
117-الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم القتبي (ت276هـ) تحقيق/أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ط2، 1967.
118-شعراء الغدير: مركز الغدير للدراسات الإسلامية م.الغدير، بيروت، لبنان، جـ1، 1999م.
119-شعراء عبد القيس وشعرهم في العصرين الإسلامي والأموي، جمع وتحقيق/د.عبد الحميد المعيني، م.جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2002م.
120-الشفا بتعريف حقوق المصطفَى(ﷺ): القاضي عياض بن موسي، تحقيق/محمد أمين قرة علي وزملائه م.الفارابي، دمشق، د.ت.
121-شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله النيسابوري (ق 5هـ)، تحقيق/محمد باقر المحمودي، طهران، 1991م.
122-صحيح مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ)، تحقيق/محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، 1991م.
123-الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة: أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت974هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1985م.
124-صورة الأرض: أبو القاسم محمد بن حوقل (ت بعد 367هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1979م.
125-طبقات الشعراء: عبد الله بن المعتز العباسي (ت296هـ)، تحقيق/عبدالستار فراج، دار المعارف بمصر، ط4، 1981م.
126-الطبقات الكبير: محمد بن سعد الزهري: (ت230)، تحقيق/ د.محمد علي عمر، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2002م.
127-طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (ت230هـ)، قرأه وشرحه/محمود شاكر، م.المدني، القاهرة، 1974م.
128-الطليعة من شعراء الشيعة: محد بن طاهر السماوي (ت1950م)، تحقيق/ كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيوت، 1988م.
129-عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: محمد بن أبي عثمان الحازمي (ت584هـ)، تحقيق/عبد الله كنون، المطابع الأميرية، القاهرة، 1973م.
130-العقد الفريد: أبو عمر أحمد بن محمد ابن عبد ربه الأندلسي (328هـ)، تحقيق/أحمد أمين وزميليه، م.الهلال، بيروت، 1986م.
131-العلماء والشعر: عبد المجيد الإسداوي، م.عرفات، بالزقازيق (تحت الطبع).
132-علي بن المقرب العيوني حياته وشعره في المصادر العربية والأجنبية: د.صلاح كزارة، م.جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري، الكويت، 2002م.
133-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت456هـ)، تحقيق/د.النبوي شعلان، م.الخانجي، القاهرة، 2000م.
134-عيون الأخبار: أبو محمد القنبي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2003م.
135-العيون والحدائق في أخبار الحقائق من خلافة الوليد بن عبد الملك (ت96هـ) إلى خلافة المعتصم (ت227هـ): مؤلف مجهول، تحقيق/دي غويه، م.المتنبي، بغداد، (مصورة عن ط ليدن، 1869م).
136-عيد الغدير: محمد بن إبراهيم القزويني، د.ن، ط5، 1995م.
137-الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد المحسن أحمد الأميني، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط3، 1967م.
138-غرر الحكم ودرر الكلم: الآمدي، بيروت، 1980م.
139-غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالي المرتضي): الشريف علي بن الحسين بن موسي المرتضي (ت436هـ)، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م.

140-الفتوح: أحمد بن أعثم الكوفي (ت314هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986م.
141-فتوح البلدان: أحمد بن يحيى البلاذري (ت279هـ)، تحقيق/د.صلاح الدين المنجد، 1954م.
142-فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين: إبراهيم بن محمد المؤيد (ت730هـ)، تحقيق/ محمد باقر المحمودي، بيروت، 1978م.
143-الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت385هـ)، دراسة وتحقيق/ د.شعبان خليفة، ووليد محمد العوزة، م.العربي للنشر والتوزيع بالقاهرة، 1991م.
144-فهرست الطوسي (ت460هـ). م.الزواد، سيهات، السعودية، ط3، 1983م.
145-الفضائل: أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل (ت660هـ)، م.الأعلمي، بيروت، 1988م).
146-الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ)، تحقيق/عبد الرحمن المعلمي، دار الباز، مكة المكرمة، د.ت.
147-فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي (ت764هـ)، تحقق /د.إحسان عباس، م.النهضة العربية، بيروت. د.ت.
148-قبيلة عبد القيس منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي: عبد الرحيم يوسف، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، الدمام، 1995م.
149-قدماء ومعاصرون: د.سامي الدهان، دار المعارف بمصر، 1961م.
150-القصائد الخالدات في حب أهل البيت(عليهم السلام): محمد عباس الدراجي، م.الأمير، بغداد، ط2، 1989م.
151-القول النبيل بذكر التطفيل: شهاب الدين أحمد بن العماد الأفقهسي (ت808هـ)، تحقيق /مصطفي عاشور، م.ابن سيناء، القاهرة، 1989م.
152-الكامل في التاريخ: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير (ت630هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
153-الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ) تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، 1956م.
154-كتاب الردة: محمد بن عمر الواقدي (ت207هـ)، تحقيق/ د.يحيي الجبوري، دار الغرب الإسلامية، بيروت، 1990م.
155-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: جار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
156-كشف الغمة في معرفة الأئمة: أبو الحسن علي بن عيسي الإربلي، دار الأضواء، بيروت، ط2، 1985م.
157-الكنى والألقاب: عباس القمي، م.الحيدرية، النجف، 1959.
158-اللالئ المصنوعة من الأحاديث المصنوعة: جلال الدين السيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1963م.
159-لباب التأويل في معاني التنزيل (تفسير الخازن): علاء الدين بن محمد(ت725هـ)، دار الفكر، بيروت، 1979م.
160-لباب النقول في أسباب النزول: جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، 1988م.
161-لب الألباب في تحرير الأنساب: جلال الدين السيوطي، م.المثنى، بغداد، 1996م.
162-لسان العرب: محمد بن منظور المصري (ت711هـ)، تحقيق/ عبد الله الكبير وزميليه، دار المعارف بمصر، 1977م.
163-لطائف الإشارات: أبو القاسم بن عبد الكريم القشيري (ت465هـ)، حققه/د.إبراهيم بسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2000م.
164-مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي: أحمد قبش، دار الرشيد، دمشق، وبيروت، ط3، 1985م.
165-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ)، تحقيق/ عبد الله درويش، دار الفكر، بيروت، 1992م.
166-المحاسن والمساؤي: إبراهيم بن الحسن البيهقي (ت320هـ) تحقيق/محمد ابو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط2، 1991م.
167-المحبر: محمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيرت، د.ت.
168-مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت518هـ)، حققه/محمد محي الدين عبد الحميد، دار القلم، بيروت، د.ت.
169-المختار في الرد على النصارَى: أبو عثمان الجاحظ، تحقيق/محمد الشرقاوي، دار الصحوة، القاهرة، 1984م.
170-المختصر في أخبار البشر: أبو الفدا عماد الدين إسماعيل (ت722هـ)، م.المتنبي، القاهرة، د.ت.
171-مختلف القبائل ومؤتلفها: ابن حبيب البغدادي، أعده للنشر الشيخ/حمد الجاسر، النادي الأدبي، بالرياض، 1980م.
172-مروج الذهب ومعادن الجوهر: علي بن الحسين المسعودي (ت346هـ)، تحقيق/محمد محي الدين عبد المجيد، م.العصر، بيروت، 1988م.
173-المستدرك على الصحيحين في الحديث: أبو عبد الله بن محمد الحاكم (ت405هـ)، م.النصر الحديثة، الرياض، د.ت.

174-المسند: أحمد بن حنبل (ت241هـ)، ط استانبول، 1982 م، وبيت الأفكار الدولية، الأردن، والسعودية، 2003م.
175-المعارف: ابن قتيبة، تحقيق د./ ثروت عكاشة، دار المعارف، بمصر، 1969م.
176-معالم التنزيل (تفسير البغوي): أبو محمد الحسين بن مسعود (ت516هـ)، ط بهامش (تفسير الخازن)، دار الفكر، بيروت، 1979م.
177-معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين: رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي ابن شهر اشوب (ت588هـ)، طهران، 1933م.
178-معجم الأوثان والأصنام عند العرب: موفق الجبر، دار الكتاب العربي، دمشق، 1997م.
179-المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن حمد الطبراني (ت360هـ)، تحقيق/ طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1995م.
180-معجم البلدان: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت629هـ) دار صادر، 1958م.
181-المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية - البحرين قديماً): الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض. 1979م.
182-معجم الشعراء: أبو عبيد الله المرزباني، تحقيق /د.فاروق إسليم، دار صادر، بيروت، 2005م.
183-معجم الشعراء الإسلاميين: د.حاكم الكريطي، م.لبنان، ناشرون، بيروت، 2005م.
184-معجم الشعراء العباسيين: د.عفيف عبد الرحمن، دار صادر، بيروت، 2000 معفيف.
185-معجم الشعراء المخضرمين والأمويين: د.عزيز بابتي، دار صارد، بيروت، 1988 م.عزيزة.
186-معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي: د.عفيف عبد الرحمن، دار المناهل، بيروت، 1996م.
187-المعجم الكبير: أبو القاسم الطبراني، تحقيق/حمدي السلفي، وزارة الأوقاف، بغداد، 1978م.
188-معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
189-معجم ديوان أشعار النساء في صدر الإسلام: د.ليلي الحيالي، م.لبنان، ناشرون، بيروت 1996م.
190-معجم القبائل العرب: عمر كحالة، م.الرسالة، بيروت، ط5، 1985م.
191-معجم ما استعجم: أبو عبيد الله البكري، حققه/مصطفي السقا، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م.
192- المعمرون والوصايا: أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت248هـ)، تحقيق/عبد المنعم، م.الحلبي، القاهرة، 1961م.
193-المغازي: الواقدي، تحقيق/ د.مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1984م.
194-المغازي النبوية: محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري (ت124هـ)، حققه/ د.سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، 1981م.
195-المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: د.جواد علي، دار العلم للملايين، بيروت، م.النهضة العربية، بغداد، 1970م.
196-المفضليات: المفضل بن محمد بن يعلي الضبي (ت168هـ)، تحقيق/ أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط
197-ابن المقرب حياته وشعره: علي بن عبد العزيز الخضيري، م.الرسالة، بيروت، 1981م.
198-ابن المقرب شاعر الخليج العربي في العصور الإسلامية: سامي المناعي، م.الجبلاوي، 1982م.
199-المكاثرة في المذاكرة: جعفر بن محمد الطيالسي (ت ق 4هـ)، تحقيق/محمد بن تاويت الطنجي، أنقرة، 1956م.
200-المنازل والديار: أسامة بن منقذ (ت584هـ)، تحقيق/مصطفي حجازي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1968م.
201-من اسمه عمرو من الشعراء: أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت296هـ)، تحقيق/عبد العزيز المانع، م.الخانجي، القاهرة، 1991م.
202-من نُسب إلى أمه من الشعراء: ابن حبيب البغدادي، تحقيق/عبد السلام هارون، ضمن (نوادر المخطوطات)، م.الحلبي، القاهرة، 1973م.
203-المناقب: الموفق بن أحمد الخوارزمي (ت568هـ) م.البلاغ، بيروت، 2005م.
204-منطقة الخليج العربي بيئاتها وشعراؤها في الجاهلية: د.أحمد عثمان الملا، الدمام، 2007م.
205-موسوعة شعراء العصر الجاهلي: عيد الروضان، دار أسامة، عمان، 2001م.
206-موسوعة شعراء العصر العباسي: عيد الروضان، دار أسامة، عمان، 2001م.
207-موسوعة شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي: عيد الروضان، دار أسامة، عمان، 2001م.
208-موسوعة نساء شاعرات: محمود شراد، م.الهلال، بيروت، 2006م.
209-الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين

الطباطبائي، م.الأعلمي، بيروت، ط5، 1983م.
210-نسب معد واليمن الكبير: أبو المنذر هشام الكلبي، تحقيق/د.ناجي حسن، عالم الكتب، وم.النهضة العربية، بيروت، 1988م.
211-النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية: لويس شيخو، م.الكاثوليكية، بيروت، 1933م.
212-نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت821هـ)، تحقيق/علي الخاقاني، م.النجاح، بغداد، 1958م.
213-الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ) دار النشر شتاينر، فيسبادن، 1981م.
214-الوحشيات: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (ت231هـ) تحقيق/عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر، دار المعارف بمصر، ط3، 1987م.
215-وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمد بن الحسن الحر العاملي (ت1104هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط6، 1991م.
216-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ت681هـ)، تحقيق/إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1968م.
217-وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري (ت212هـ)، تحقيق/عبد السلام هارون، م.العربية الحديثة، القاهرة، 1962م.
218-ينابيع المودة لذوي القربى: سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت1294هـ)، تحقيق/علي الحسيني، دار الأسوة، طهران، 1966م.

جـ- من دوائر المعارف:

219-دائرة المعارف الإسلامية الشيعية/سفيان العبدي.

د- من الرسائل الجامعية غير المنشورة:

220-شعراء البحرين في العصر الجاهلي: إسماعيل العالم، ر.م.آداب القاهرة، 1974م.
221-شعراء عبد القيس في العصر الجاهلي: عبد الحميد المعيني، ر.م.آداب القاهرة، 1976م.

هـ-الدوريات:

222-مجلة الآداب والعلوم الإنسانية/كلية الآداب، جامعة المنيا، أكتوبر 1999م، سلسلة الإصدارات الخاصة، شعر النصرانية في الجاهلية والإسلامية حتى نهاية القرن الثاني الهجري: عبد المجيد الإسداوي.
223-مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد (79)، 1433هـ/2012م، شعر أحمد بن المعذَّل: جمع وتحقيق ودراسة د.عباس هاني الچراخ.
224-مجلة تراثنا، م.آل البيت(عليهم السلام) قم، إيران، العدد (25): أرض الغدير وموقعها الجغرافي والتاريخي: د.عبد الهادي الفضلي.
225-مجلة العرب، دار اليمامة، الرياض، السنة(17)، ج 5-6، ذو القعدة والحجة 1402هـ/ 1982م: خليد عينين شاعر من عبد القيس لا من تميم: الشيخ/ حمد الجاسر.
226-مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، العدد (11)، 1982م: نصوص التلبيات قبل الإسلام: د.عادل البياتي.
مجلة المورد، بغداد، 1979/3/8م: أبو هفاف المهزمي حياته وشعره: هلال ناجي..